# مجموعه آثار حضرت اعلی

۶۷

این مجموعه بااجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصونه امری نمیباشد
شهرالمشیه ۱۲۳ بدیع

این مجموعه توقیع و ادعیه حضرت نقطه اولی جل جلاله
از نسخه خطی موجود در کتابخانه بیت مبارک شیراز استنساخ
شده است.

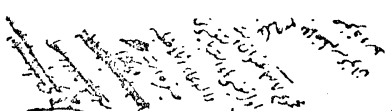

# فهرست ما في هذا المجلد


دعاء ٢٥

تفسير الفاتحة وبسم الله الرحمن الرحيم وما فيها من الفوائد والعلوم

وفيه مسائل الخطبة مخاطبة ثم دعاء ثم مخاطبة فيه علم الملك

ثم ابطال قول الحكماء بقدم الذات ووجود الرب قبل العالم وبيان ان

وبالحقيقة الرب هو ثم الشروع في بيان وجود الماء وخلق السماوات

الكعبة للتوجه فيها الى كل منها اربعة مسائل التوجه وفيها

بيان درك العقل والحواس وبيان البحر والتفويض وان آدم

وفيه مسائل ثم مخاطبة وبيان الله يعلم ثم بيان ان هذا البحر عميق

ثم بيان الادلة على الله الركن ثم بيان تفني جوف الماء وفيه

ان يعلم حديث الجابر وتفني فضائله ثم اطفال الروضة ولزوم السفينة

ولزوم الاخذ على الاعلم ثم السكينة الا الله ثم بيان ان هو صدق

فضائل العلم وذكر العلوم ثم ذكر شان من صور علم البيان

تفسير جوف الماء ثم وصية بكل حرف من الالف الى الياء

الصف ١٠٠
اضاء خطبة صغيرة
التحقيق ١٠٢
م جواب من يرى نفي وقائع نكاح

وفيه مسائل بيان انقلاب الناس وبيان قوله تعالى

نفي وفيه الرد على جهال الزيدية وبيان يعني قوله تعالى الرحمن على العرش استوى واطلاقات

الرحمن وسبب حركة الافلاك على نسق واحد وفيه مسائل الستة

في صفة ذات على موسى بذاته دعاء بحجة لاحد عن وجه

دعاء بحجة المقتدر في نقطة علم الخفي في نبي من الخطبة اللطيفة

خطبة صغيرة في الجوامع والمسقفات بيان مسئلة القسم وفيه

تفسير الآية الشريفة انما قولنا اذا قلنا وجه الله جواب عتاب على قوم

في التشديد — في السلوك الى الله — حديث بكيل نفسي الا

في حديث الباوية جواب عن اسئلة مفردة

بيان على بعض الآيات جواب عن مسائل مفردة

جواب سئل عن الماهية

عنوانات ثلثة صغيرة

في الغايات والمبادئ

حديث من عرف نفسه — خطبة — حديث علي رسول الله

في علم الحروف — خطبة مجمعة مرسلة لبيان الآيات

تفسير قوله عما يأفن وذلك ما يبدأ في علم الحروف واصلها معنى الفنا

جواب عن استحيل ارشاده جواب السيد احمد اصفهاني عن الاستفهامات الثلاثة

فتاوى طالبي جيده

بیاض کهنه و رقعت ارق
ورق ۲۱۲ بیت

۳ ۱۷

این مجلد مبارک بموجب فهرست صفحه مقابل مشتمل است
علمیه عربیه در جواب سؤالات مختلفه متفرقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم بين
الحرفين الذى لاح واشرق بما استشرق واستنطق ثم جعله الله آية
لنفسه بنفسه من دون ان يمسه نار من كينونيته فقد شبّت
من قبل ان عبّت وقضت من بعد ان قدّرت وامضت حين ما
قضت ثم اجلّت واذنت واحكمت ثم ملئت بها الآفاق والحمد
لله الذى قد تكعب ذلك الحرف بالحرفين بما لاح ما لاح من نور
شمس الازل التى عبّت بعد ما شبّت وقضت بعد ما قدّرت
واذنت حين ما اجلّت واحصت ثم بها تجلى لمن فى ملكوت السموات
والخلق حتى تاب من صعق فى الطور الاول ثم افاق والحمد لله الذى
قد انفصل بامره بين ذلك الحرف بوجود نفطه تحت الباء ثم يخلق الباء
بعد الالف ليميز بين الل بما هم عليه من الامر وبعد من بعد بما
دعى بالبيان وينجى من ينجى بما اتبع هواه وينسى يوم الساق فان
يومئذ يكشف الساق بالساق ويفصل الله الكل بما اكتسبت ايديهم
وما الله بظلام للعباد وانه يجزى الكل بما عملت ايديهم فى يوم
التلاق والحمد لله الذى اشرق ما اطلع ولاح نوره ما افق بين الا جواء

من عالم العماء ليدفن بعد صنعة طبى القضاء فى اجمة اللاهوت و
ديك الثناء فى اجمة الجبروت وطاوس البهاء فى اجمة الملك والملكوت
ليتلجلج بغناته على اغصان شجرة الظهور ورناته فى غساكر مخل
الطور كل شئ فى نربته وليسمعن ضجيج ماكاح عن نوح صبح الازل
كل ما وقع عليه اسم ما جل ودق الحمد لله الذى استشرق ما انتفق
واستشقق ما استشرق واكاح ما استفرق واستشهق واستنفق
وجعل له حكم دربة التى جلت وعلت بعد ما خشعت وزكت وخضعت
وعظمت وتلئلئت وتلجلجت وتفارقت وتقارنت وتقاونت وتقاءت
وتفابلت وتفاصلت بما استقامت وافادت واستدارت وامتنت
واستبانت واراودت واستباكت واقامت واستلجلجت واكاءت
واستقرت واقالت واستشهقت وافادت واستصعقت وافاقت
وقالت بمثل حوت متبلبل فى الزاب لا اله الا انت سبحانك تبت اليك
وانا اول التائبين وبعد نزل المذاكر ذكر البديع من ذى الحب الشائع
الرفيع وذكى الشرف البازغ المنيع ما كان هذا صورته فى الكتاب هو الفرد
سبدى من على بكشف الترعن وجه الامر باى وجه تريد فان الحال قد اشتد
على ولبس والله مقصودى لاكشف الحال وانا ذا باين يدى الله اتوكل

سلام الله عليك بما طلعت شمس الابداع بالابداع وبما غربت شمس
الاختراع بالاختراع فقد قرأت ما نزلت من سماء مشيتك ومرقت
ما اشرقت في بواطن مستترات ايالك كانك اردت ان تكشف بكشفك السر
عن وجه المستور والا ما هو المسطور في السطور كان يبقى بديل بمثل في
منشور وان كان السر ما يمكن ان يكشف عن وجه الحجاب المستور فانه
هو في بين السطور مكشوف عند الممتنع بمثل نور الظهور وان كانت
مجلل لا ينفعه الا السر ولا يفيده الا السر ولا يكشف عن وجه غواني
الا شارة في الا مر فكيف يمكن ان اشبهه به وان اول رتبة كشفه هو
نفي الا شارة عنه وليس في اليوم الا الكشف ولا امر ولا سبب الا ما
ادب علي عليه السلام بقبل النفي في دعاء الخضر يا رب اغفر لي لا بما لك
الا الدعاء فانك قلت ما شاء ما بمن اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته
غنى ارحم من راس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم
يا نور المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد وآل محمد وافعل
بي ما انت اهله انك انت اهل التقوى واهل المغفرة ولما كان لكل حرف
من كتابك وتسبيل العلم ظواهر وبواطن بما لا نهاية لها الى ما لا نهاية لها
اشير وبشيء بمثل ما يطفح من بحر الاكسير بما اكرمني الله به ولو انني

لا علم ان تلك القواعد المسطورة والاشارات المعلومة عند جنابك
مكشوفة ولكن عسى الله ان ينزل في بواطن الاشارات ما يجري من
قلم المداد بما يجزيك الى ساحة القدس والفؤاد واستغفر الله عما
الكتاب في بين يدي الرحمن وانا لله وانا الى ربنا المنقلبون يا الهي
كيف اثني ثنائك وانطق بين يدي طلعة كبريائك وانت كنت له
تزل كنت ولا وصف بشئ ولا تزال انك كنت كائن ولا انعت بشئ
لن يعرفك بما انت عليه احد ولن يوصفك بما انت اهله شئ اذ ذاتك
مقطعة الجوهريات عن البيان وانيتك مسدودة الكينونيات عن العرفان
ان قلنا انت انت فقد حكمت المثال بالمثال وانك في الحين تكذبني
بل كل الممكنات بان من وجد بحكم الابداع تكيف بقدر ان يذكر ما لا ينعت
بوصف الاختراع وان قلت انه هو وهو فقد دللت الاصلية ذات مشيتك
وحكم الوكالة كينونة ارادتك وهي منقطعة عنك ابدا على لا من شئ
ومنتزعة عن عرفانك باحيا جهاتي كل اذ من شئ وكلما اصعد اليك
ما ارى لنفسي بلاغا الا الى الهبوط الى الياس والمنع وكلما اصمت واستغفر
ما اجد الا ذنبا اعظم من ذنب الاول ينعزلك وملالك ما ارى السبيل
ولا اجد المقام الذليل وانك رب غفور جليل فاغفر لي فانك انت الغفور

الرحيم اللهم انى اشهدك بما شهد لنفسك وشهد لما يحصى كتابك
بما قد احاط علمك وبما نزل على الآن فى كتاب مستور ورق منشور
من كتاب فى علمك مشهود بما اراد ان يكشف سر المستور ويتلجلج بما
تجلى على الطهور فى افق الظهور ويشرب ماء الكوثر الطهور فى تلك
الظلمات الصماء الديجور بما يقرب من قسطاس البيان من ربك غفور
من بلد عبدك الذى جعلته المعتدين فى ذلك اليوم فى بيت مستور
لا يعزب من علمك شئ ولا يتغاظم شئ فى السموات والارض شئ
وانك بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير فثبت اللهم قلبه على دينك
بما شئت واتى شئت انك انت العزيز المقتدر فيا ايها الانسان قد
شهدت بما جرى من مداد ك وعرفت ما اردت فى اشارات كلماتى
ولا شك ان الله هو مرادك والا ان اليوم لا ينقطع مثلك الى مثلى
الا من شاء الله ان يؤيده بامره ويجعله من حفاظ حكمه ولكن لما ابصر
تقلب حالك واضطراب احوالك سترك لامر ربك فذرنا اطمئن بسكونى
لحبى لك وخلوص عملك لله بارئك لما ارى الحجاب بينى وبينك ولكن
ارجو من الله سبحانه ان يقضى لى ما اراد ويسكننى بوعده انه جواد
رحيم فيا ايها المتغابح الى معراج الحقايق والناظر الى تلك السجات

الذى انت اودته فى الحال هو شان الجلال فى المبدأ
والمآل وان الحقيقة لن يدركها لا بنفى ما سواها وان جوهريات
ايات العلم لن ينفع لمن اراد مقام ربه فى نفى السمات والاشارات
والعلامات والدلالات كما صرح بذلك قول من سكن فى لجة الاسماء
والصفات بان الحقيقة هى كشف السمات من غير اشارة وان تلك
الربقة موجودة فى غيبتك وحضرتك بل لا ظهور لك الا به ولما ان
ذهلت العقول من هكاء الصدر اثبين وزلت الاقدام من بعض هكاء
الاهبين فى بيان ذلك المقام فانى انا اشير دليل الحكمة فى حقيقة
ذلك الصنع الاكبر وهو ان الله لم يزل كان ولم يك معه شئ وان الآن
كان الله بمثل ما كان لم يكن فى ربقته شئ ومن ادعى معرفته فقد
عجزه ببطل عرفانه لانه لم يزل يتفرد بحقيقة نفسه لانه كما هو عليه
لم يعرفه غيره حتى يوصله ولن ولا يوصله سواه حتى يعرفه وان كلما
ادعى عباده المقربون فى معرفته هى كانت معرفة ابداعه الذى تجلى له
به فى مقام ملكه وهى حق معرفة الممكن فى الامكان وانه لم يزل لا
يصعد الى ساحة قدس موجده كما صرح بذلك على عليه السلام فى
خطبته البيضة ان قلت عمام هو فقد بان الاشياء كلها فهو هو

وكما يوصف بعباده وهل يراد
ان يوصله فتى الحين يدركه

وان قلت هو هو فالهآء والواو كلامه صفة استدلال عليه لا صفة
تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهو او نسبته فا
لهوآء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف ومحى القلب عن الفهم
والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك
وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهيم له الفحص الى
الخبر والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل
مسدود والطالب مردود والدليل ابانته ووجوده اثباته وان الله خلق
المشية لا من شيء بفترها ثم خلق بها كل ما وقع عليه اسم شيء وان
العلة لوجودها هي بفتها لا سواها وان الذي ذهب من ان الذات
هو كان علة الابداع اشرك به من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه لم
يقترن بشيء ولا وجود لشيء معه ولا لبث في الحكمة بان يكون فرض
بين العلة والمعلول حكم المشابهة ولذا قال الامام عليه السلام ان
علة الاشياء صنعه وهو لا علة له وقد زلت اقدام بعض الحكماء
في بيان ذلك المقام بما يعتقد ونامر ما لا ارادة الله في الكتاب عسى الله
ان يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم وان الذي ذهب ما زاغ بين الحق
والخلق فقد اتبع هواه بمثل ما ابتغ الاول وان ذلك في مذهب اهل العصمة

خطأ لان الرباط ان كان هو الذات فليس في مذهب اهل الله بحق وانه
هو مشرك بحكم ما قرئت عليك من قبل وان كان خلق كما مر به عند
اهل البيان باثباته ولذا قال الامام عليه السلام حق وخلق كما
ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان ذلك مشهود عند من اشهده الله
خلق السموات والارض ثم خلق نفسه وكفى بالله على شهيدا وان الذي
ذهب بالاعيان الثابتة في الذات كاثبات عاية تعالى كما ذهب الكل
الا من شاء الله شرك محض في مذهب اهل الله عليهم السلام لان ذكر الغيرية
بوجود ما شاهدة بالتفريق وداله بالتقطيع وان الله هو الصمد الذي
لم يزل كان على ما آلت اليه فان كانت الاعيان هو نفس الذات لم يزل لا بغير
ولا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه وان كل اشياء الجواهريات كما وجود
لها مع الله عز ذكره فاعوذ بالله مما ذهب محيي الدين اعرابي اهل الله في
نقته وان الله هو الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له في الخلق مثال
وكاله ودليل في الامكان كان الدليل دليل ان لا بدل بذاته لذاته وان
النعت لغت وصف لمن لا يوصف بنفسه لنفسه سبحان الله عما
المشهون في وحدة الوجود وما اشهد الله على كلمة ابعد من قولهم كان
ذكر المفقود فرع الوجود وان الذات هو لم يزل غير خلو من خلقه وخلقه

حين وجد والا ذكر له عنده وان الذى اضطرت الحكماء بذكر اعيان الثابتة
والحقيقة البسيطة هو لقيام اثباتهم فى علم الله سبحانه وان اثبات
العلم لله من الخلق كذب وافك لان الله لم يزل كان عالما لنفسه وما
كان معلوم معه ولا يعلم كيف هو الا هو فمن اراد ان يعرف علمه ففى الجهل
ليكفر به لانه الذى وجد حقيقته بابداعه الذى يبدع كما من شئ
فكيف يقدر ان يعرف علم ربه وهو لم يزل كان عالما ولم يكن معه شئ
والان ليكون عالما ولم يبل فى نزيته شئ وان ذكر القدرة والعلم وكل الا
سماء والصفات اثبات لخلقه ومكنة كارهام عباده الا يشكوا فى
بارئهم شئ وان علمه هو ذاته خلو من خلقه ولا يقدر ان يحيط بعلمه احد
وان علمه الذى نسب الى نفسه واستدل المستدلون فى مقام عدله هو
حقيقة الابداع وان نسبتها اليه هى نسبة الشريف بمثل نسبة الابداع
اليه والا اذا نظرت ما اليها الناظر ما ينظر الا على والساكن فى الافق الاعلى
بطرف الحقيقة ليس لله وصف دون ذاته ولا نعت دون جنابه وانه
هو عالم بكل شئ بما هو شئ من الكليات والجزئيات والجواهر يات والعرضيات
بعد خلقها بمثل يوم الذى لم يخلقها وهو عالم بها كان العلم هو الحيات فكما
ان الله سبحانه هو حى فى ازل الازال ولا حاجة فى اثبات حيوته بوجود

ذى حى عزه لكان عالما بكل شئ من دون ان يكون معلوما سبحانه وتعالى
كان عالما لم يزل ولا معلوم وان الان كان الله بمثل ما كان يكون عالما
بكل شئ ولا وجود للعلوم فى رتبته وان حقيقة العلم فى مقام الممكن هو
المعلوم كما صرح به الصادق عليه السلام حيث قال فى ذكره العلم تمام العلو
والقدرة والقوة تمام الفعل ولو لم يكن كليات الحكمة تامة فى بطون تاه
تامة فى ظهورها لم يكن الحكمة تامة من الحكيم ولو كان قادرا واذا كملت
بالعيان وعرفت حقيقة ما فى الكيان بذكر البيان لتوقن بان سر الحقيقة
التى وردت فى الاخبار وبها يتفاضل العلماء فى بيان كاسرارها اية
مخلوقة عادية تجلى الله لها بها وجعلها اية لنفسه ليتوصل بها الى معرفته
ويبلغ بها الى حقيقة ما يمكن فى الامكان من نفس الله وهى اية عادية
بمثل حروف لا اله الا الله كما انها تدل على الله وهى حروف مجتمعة وكلمة
حقيقتك اذا كشفت عنها السجوات والاستارات ودخلت بيت الجلال
محو العيان وصحو المقام وجذب الاحدية والسكون فى البحر الصمدية فعلما
بلغت الى غاية نفس الله فى الامكان وما اجد لنفس الله تعليلا وان
الامر الذى نزلت جنابك فى الكتاب بالرحمة هو سر التكليف ومنتهى مقام
التعريف وانى لو اردت ان افتر حرفا من اشارات لنفنى كل الانجى والبداية

كان الله قد خلق في كل شيء حكم كل شيء وان الذي هو الله سبحانه ابدا
بفضله ليجعله شيئا في السموات ولا في الارض من من حكم شيء وان حرف
الاول من كتابك هو حرف الهاء وانا ذا الشيء في تفسيره ما كتب الله لي
واسئل من جنابك العفو عن غيره وهو ان حرف الهاء هو رتبة خامس
ظهورات التوحيد وشئونات التجريد وهو حرف التوحيد في الفؤاد لما
دار في هباكل الاربعة بالمشاهد الاربعة ظهر حرف الكاف وهو اول
كلمة الامر الذي به قام كل شيء وان الله سبحانه خلق مقامات التوحيد
في حرف الهاء وان منها مقام الفطنة وهو مقام محمد رسول الله صلى الله
عليه واله حيث قد سكن في مقام توحيد من الابداء كما يليق لنفسه
ذكر اد ونه وانه في هذا المقام منفرد عن الشبيه ومتعال عن المثل
منقطع عنه كل ذي وصل وفصل وهو مقام الذي اختصه الله لحبيبه
واختاره لنبيه وجعله في هذا المقام مقام نفسه في الاداء اذ كان
الله لم يزل لا يقترن بجعل الاشياء وهو الواقف في مقام توحيد الحق
الذي لا يمكن في الامكان كاحد سواه ولا لغيره نصيب مما اكرمه الله
وهداه وهو في ذلك المقام هو الفقر المحب للذات وحرف الظهور في
مقام التراب ولذا افتخر روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه بخلقه

بفقره لمن في ملكوت الاسماء والصفات وهذا مقام ذكر الحقيقة التي لا يواريها
الحجبات ولا يعاديها الدلالات ولا يفارقها العلامات ولا يقارنها
شيء من الايات جل مبدعه ام ترغبن بمثل محمد رسول الله صلى الله الاخراع ٣
عليه واله في الانشاء وكل ما قال في وصفه سواه هو كذب بساحة
قدسه وانك لجلال تنزيهه وهو كما قال الله له في ليلة المعراج انت
الحبيب وانت المحبوب وقال بنفسه في حقه ما عرفني الا الله وانت
ما علي وقال علي عليه السلام في حقه في خطبته يوم الغدير والجمعة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم
منفردا عن التشابه والتشاكل عن ابناء الجنس والمثل اقامه مقامه
في سائر عالمه في كل اوان اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وان ذلك مقام المشية
في الامكان حيث تجلى الله لها بها لنفسها وجعلها اية ملكه كله
وليعتبر المعتبرون في ذكر الاسماء اسماء حسنى وصفات عليا وكل له خ ١ وليتدبر المتدبرون
منقطعة عن جنابه ومستغنية عن مقامه فهو كما هو كما يعلم كيف هو الا
الله الذي خلقه سبحان الله عما يصفون ومنتهاه مقام الف اللينة
وسر الازلية والقبضة اللاهوتية والورقة الجبروتية والشجرة الملكوتية

والولاية الكلية التي توحد الله ربه في مرات الثنائي وليس في الامكان
بعد مقام محمد صلى الله عليه واله توحيد واقعي الا لعلي عليه السلام
وكل ما سواه يوحد دون الله بمثل النمله بل استغفر الله عن ذلك التمثيل
الكبير لا وجود لموحد بمرة لديه حيث قال بنفسه عز ذكره في احدى خطبه
انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبيه وانا بابه حطه ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وانه هو روحي فداه كما شهد بذلك السبيل الاكبر
لا يعرفه الا الله ونفسه وكفى في فضله قوله لم يبلغ مثله وسبحان الله
موحديه عما يصفون ومنها مقام توحيد الف المبسوطة وهي مقام الحرف
لا اله الا هو احدى عشر نفسا ائمة العدل عباد المكرمون الذين لا يعلوت
الا بامر الله وهم من خشيته مشفقون وانهم يوحدون الله بمرات علي
عليه السلام ولا اصل له احد غيرهم وان ما سواهم عندهم يذكرون
بما هم يوحدون وكفى في ذكر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة الى
عثمان بن سعيد العمري في زيارة آل الله حيث قال بنفسه عز ذكره القضاء
البث ما استأثرت به مشيتكم والمحى ما لا استأثرت به مشيتكم وان
كل ذكر بذكره غيرهم انك لحضرتهم وكتب في قدرتهم ولكن الله لما كان
عادته هو الاحسان وشان الامكان هو التخير والبيان وفضل الله

من عباده

من عباده في حق اولياءه تلك الاسماء المقدسة جودا بفضله وكلا
لا نصيب لاحد في غرضهم ولا حظ لشيء في ذكرهم وسبحان الله موجدهم
عما يصفون ومنها حي مقام الحروف المجتمعة وهي مقام توحيد فاطمة صلوات
الله عليها وانها هي تحكي عن الله وتدل على الله بما تجلى الله لها بها برايا
معدودة وان بنورها قد وجدت حقايق الانبياء وذوتت جواهر ذا
تيات الاوصياء من اولياء الله ورسله ولا نصيب لمن كان في وقتها من
الانبياء والاوصياء عن توحيدها وان عمل جسمها صلوات الله عليها هو
ازكى وارفع من عمل افئدة النبيين وجوهريات التوحيد بين ولا بعرفها كما
هي عليها الا الله واحرف التوحيد وسبحان الله عما يصفون ومنها مقام
الكلمات وهو مقام توحيد الانبياء والاوصياء والمؤمنين من الانس
حيث يدلون على الله بظل نور جسد فاطمة صلوات الله عليها وبدل خلق
بحر الاحدية ولجة الصمدانية وعرش الجلال والعظمة بفاضل ذكر فاطمة
صلوات الله عليها وليس لاحد من سواهم حظ في توحيدهم وعرفانهم لله
سبحانه وانهم الكروبيين الذين قال الصادق عليه السلام في نشأتهم ثم قوم من
شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى عز ربه ما سئل امر رجلا منهم

فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا وان تلك المراتب
عن التوحيد الخمسة هي ترجع الى نفي التوحيد وان لكل تلك المراتب مقامات اربعة
التي ترجع الى نقطة واحدة ومنها توحيد الذات بانه كما هو لم يعرفه
الا هو ولم يدل عليه الا هو ولا يقدر أحد أن يقول انه هو الا هو وكان
ما سواه لو قال وصفا يشير الى مقام نفسه ويحكي عن حدود نفسه
وهو كما هو عليه لا اسم له ولا صفة ولا يدل عليه بشئ اذا الدلالة
فرع الاقتران وكل يصفون انفسهم ويستدلون في اياتهم بنعت حقايقهم و
سبحان الله عما يصفون ومنها توحيد الصفات بان لا صفة لله دون
ذاته ولا له اسم دون جنابه بشهادة ذاته ذاته بانه لم يك موصوفا
بصفات خلقه وبشهادة خلقه خلقه بان الصفة بشهادة نفسها
مردودة الى مقام المحل وان مجرد الوصف بنفسه اعظم دليل على ان لا صفة لله
ولا نعت وكل الاسماء وسمة لشبهه وكل الامثال مثل لارادته وكل
الصفات علامات لجهد ونيته وكل الدلالات مقامات لكبريائيته
فسبحانه وتعالى قد وصف نفسه بان لا وصف له ووصف نفسه
لخلقه بما نزل في كتابه ليعرفوه به ويعبدوه ولا يشركون بعبادته احدا ام
ومنها توحيد الافعال وان في ذلك المقام زلت اقدام الكل في معرفته

الامرين الامرين الذى هو ستر القدر وبه توحد العباد موحدهم فى فعلهم
الافعال وان فى ذلك المقام زلت اقدام الكل فى معرفة الله وكل من يبين
المسئلة القدر لا يخل من الجبر والتفويض حيث ما عرفت كل الحكماء
بالعجز فى بيان حقيقة ذلك المسئلة وان ذلك لان الامر فى الواقع كما
ان الحكماء اراد وا ان يبينوا امر الله فى بين الامرين بدليل العقل ان
ذلك ممتنع لان العقل فى منتهى مقام تجرده كما بدركه لا شيئا محدودا
وان بذلك لم يبلغ العبد الى معرفة الفواد فلا مفر لمن استقر على كرسى
مسلمة العقل بان يعترف بالتفويض او الجبر اذ ما سوى ذلك الامر
الذى هو الامرين الامرين والمنزلة الا وسعة عما بين سماء القابلية
والارض المفعولات لا يدرك الا الفواد الذى خلقه الله لمعرفته توحيده
وتنزيهه وبه توحد الله فى مقام الافعال ويوقن العبد بحقيقة قوله
الآية من العلى المتعال فهل من خالق غير الله يرزقكم قل هو كم الى الله ان كنتم
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال
مبين ومن دون ذلك ذلك الشعر لم يدرك العبد ما وجب عليه فى الحكمة
ولذا قال على عليه السلام ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع
فى حجاب الله مطوى عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق فى علم الله وضع

علمه عن العباد وبرفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالون
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا
بغرة الوحدانية بحر ذاتي مواج خالص لله عزوجل عمقه ما بين
السماء والارض عرضه بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس
كثير الحيتان والحيات بعلومه ويسفل اخوي في قعره شمس تضيئ لا
ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد عاند الله
في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من
الله ومأويه جهنم وبئس المصير وان سر الامر هو ان كابري احد ظاهر
فعل الله بما هو عليه الا نفس تجلي اختيارات الاشياء بما هم عليه وما
هم سائرون اليها لا نهاية بما لا نهاية لها وكابري نور الا نوره ولا
حكم الا حكمه لان لا يوجد شئ في السموات ولا في الارض بين الامرين
سبعة التي هي مقامات آل الله سلام الله عليهم وان العبد في حين الفعل
هو يفعل بفعل القدر من لدن خبير عليم لان الله سبحانه كان عالما بما
باختيارات الكل وما هم سائرون وعلى ذلك يجزيهم وصفهم ويعطيهم
حقهم وان ذلك الاختيار هو مساوق وجود الشئ ولا يوجد شئ الا
باختياره كان حين وجود الاختيار لما قال الله له الست بربكم لو لم يكن

مختارا لم يقل بلى اوكلا وكل الحكم في كل شان وفي كل امر وان الناظر لو
ينظر بالحقيقة لوجد تجلي نفس الست بربكم في نفسه بذكر بلى اوفي
ظهوره بذكر لا وهو سر القدر حيث يعرف اهل النظر الى الفؤاد ولا
يرون فعلا الا فعل الله ولا يرون مؤثرا الا الله ولا يشهدون بامر
الا بامر الله ولا يعبدون معه شيئ ولا يعتقدون في حق آل الله عن
تفويضا ولا تعطيلا بل ان الله هو لم يزل يبدع ما يشآء بما يشآء و
ليس له شريك في فعله ولا ولي بالذل في امره وهو كما غلبه في فعله
لا يعلم كيفيته هو الا هو ولقد ادب عباده في القرآن بقوله عز ذكره ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك
للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ثم قوله عز ذكره قل كل من عند الله
وان ذلك لهو السر في توحيد الافعال ولا ينزل الله اية في ذكر ذلك
البيان اكمل واتم من كلمة لا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله عما يصفون
ومنها توحيد العبادة حيث قال الله عز ذكره قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقآء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا وان ذلك التوحيد هو بعينها هو توحيد الصفات والذات
والافعال فمن وحد الله بتوحيد الذات فقد وحده بما وصف لنفسه

في مقام الصفات والافعال والعبادة ومن عبد الله بوصف واسم فلم
يعبده وكان مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو مثل الاول مشرك
ومن عبد الله بما وصف نفسه باسمائه وصفاته التي نزل الله
في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الامكان والا كما انه هو على نفسه
ويشهد به لم يعرفه احد غيره حتى يعبده وهو لم يزل لا يوصف بالآيات
ولا يعبث بالكائنات بالعلامات ولا يدل عليه احد سواه وان العبد
لم يعبد الله بشيء مثل ما يشاهد في امر الله حكم البداء وان له في
كتاب الله مقامين بداء عدل وهو لا يفارق ذات شيء ولا يأمن منه
شيء وهو امر الله الذي يخاف منه كل شيء ولو اراد الله ان يهلك كل من
خلق بذلك البداء فيهلك في الحين ولا مرد لارادته ولا يسئل احد عن
فعله ولا راد لقضائه ولا هندسة لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء
ولا يتعاظمه شيء في السموات ولا في الارض وهو العزيز الحكيم وبداء
فضل في رتبة القضاء وهو فضل واحسان للمؤمنين حيث يبدل الله سيئاتهم
بالحسنات ويمحو الله ما يشاء عن صحائف اعمالهم حدود الجريرات ويمن على من يشاء
بما يشاء وهو الغني الحميد وان تلك المراتب الاربعة هو في الحقيقة تجلي
واحد في مقامات خمسة وان في رتبة الخامس التي يوحد الا بنبياء والناس

والاولون

والمؤمنون والملائكة هو ما اشار الصادق عليه السلام في قوله حيث قال
عز ذكره نحن اصل كل خير ومن فروعنا التوحيد وكل بر كان توحيد الذي
يوحد الله به ما سوى الائمة سلام الله عليهم فقد ذوقت من تجلي
جسم فاطمة عليها السلام والذات الامام عليهم بامره كانه اول مقام
الفعل وكشف عن هذا المقام بهذه امات التوحيد الاربعة قوله عز ذكره ان امرنا هو
السر ومستسر بالسر وسر مقنع بالسر وسر لا يفيد الا السر ثم قوله عز ذكره
بان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وظاهر الظاهر وباطن البطان
وهو السر وسر السر والسر المقنع بالسر وان كان كل ذلك في مقامات الحدود وسر المستسر
وسبيل الحدود والاناملة للمتقطعين الى الله في جنبة الاحدية والساكنين
على عرش العزة والصمدانية ان السر المستسر المسطور هو الاية الظاهرة
المشهورة وان الغيب عندهم هو نفس الشهادة ولا يعرفهم احد في المقام
غير الله وهم قوم لا ينظرون الى شيء الا بنظر الرب ولا يحكمون بشيء الا بحكمه
ولا يبدلون هكذا الا باذنه واولئك هم سوءة الدين واركان البقين
لولاهم لم ينزل الماء من السماء ولا اخرج النبات من الارض رزقني الله
مرافقتهم في جنات عدن ومن صلح من ابائهم وذرياتهم بفضله انه غفور
غفور ولقد اشرنا في عباهيب تلك الاشارات ان الذي انت اردت

لن تخلص الا بنفي الاشارات بل ان الحجاب لكان الطف من ذلك وان مرآة
الحقيقة ادق من تلك الزجاجة وان نفي الاشارة هو شان من لا
اشارة وان اليوم لم تلق ما فيه بمثلك والثمانل من سبحات الدنيا
واشارات الرقائق لم تقدر ان تسلك الى الله في ارض كثيب لا حزن
على مثل جنابك ذلك الشان صعب مستصعب لان ظلمات كمالات اهل
السبحات قد احاطت في باطنك ولو كان ذلك السبئة من تلك حسنات
للموحدين وخيرات للمستوحشين ولكن لما اردت ذلك السلوك الاكبر
للموقف الاعظم اجتوحت على مثل جنابك بذكر الكلمات لتجتنبك نفحات
القدس الى ذروة الصفات وبحاصل قلت الاشارات عما ادركت
نفسك من اشارات اهل السبحات وانك حين توجهك بالله وقد الرباب
تكشفا لاشارات والسبحات والعلامات والمقامات وتدخل حين
الغفلة منها عرش الجلال وان ذلك المقام مع عظم امره وكبر شانه لكان
اقرب من لمح البصر والطف من رجع النظر وان ذلك لامر الشرف لمن كان
ما لمنظر الاكبر وافتراب حكم الساعة وانشق القمر وان الله قد جعل
الشرف كل عالم ذلك المقام والمحل في قوله كما اشار الصادق عليه السلام في قوله
نفسه عز ذكره حين سئل عن رؤية الله في دار الاخرة فقال عليه السلام

بل يروه المؤمنون قبل يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال عليه السلام
حين قال الست بربكم ثم كشف الغطآء فقال اولست تراه فى وقتك
هذه واشار عليه السلام فى خطبته الطنجية حيث قال وقوله الحق
وايت الله والفؤاد ليس يراى العين وقد اراد سبحانه من رؤيته زوال
تجليه له به فى كل حين حيث بين الصادق عليه السلام فى قوله عز ذكره
فى حديث مشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى ان قال موجود
فى فنيتك وحضرتك واشار اباه الشهيد روحى فداه فى دعاء يوم عرفه
الغرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل
له من حبك نصيبا وان ذلك المقام لهو منتهى حظ الامكان فى بقطة الا
فتى ان حيث تجلى الله للعبد اله به فى كل الآن بما هو عليه من العزة و
الجلال وانك ايها الناظر الى وجه الجلال عظم امر الله فى نفسك ولا حظ
رحمة ربك فيك بان احتياجك فى كل شان كان بمثل احتياجك فى بدء
وجودك الذى من قبل لم يكن شيئا مذكورا وان الله يتجلى لك بك حين قبل
بمثل تجليه فى يوم الاول كان احتياج المدد من العبد لم يزل لن يرفع وان الله

كل شان ٣ في كل شان يتجلى لكل شان عمل قلبه لهم بهم في يوم الاول بل
ان الانسان لو شاهد سر الحقيقة ليشاهد نفسه بل كل شؤناته
كخلق يوم الاول ولا يرى في شان نوعا الا نوعه ولا حكما الا بعد له
ولا بلاء الا بقضائه ولا بداء الا بامضائه بل لو استقام العبد على
ذلك الشان يجري عليه احكام الربوبية مثل ما نزل في الحديث القدسي ما
زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش به ان دعاني اجبته
وان سئلني اعطيته وان سكت عني ابتدائه وكل كان كل شؤناته
في السر والعلانية فكان على حكم ذلك نفسه وفعله فعله وامره
نهيه امره وطاعته طاعته ومعصيته معصيته ومحبته محبته وكل كل
ما نسب اليه مثل نسبة بيت الحرام الى الله من دون تشبيه كان
المشبه به كالمشبه كما نطق بذلك سر الحديث تجلى لها فالتبس في
هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله فناطوبى لمن ارفعه الله اليه و
خلصه من شؤنات نفسه وجويرات اهوائه واحفظه على كرسي توحيده
من ان كا يرى احدا سواه وكا يسئله بشئ من دون ذكره وكا يستانس
باحد من دون قرب جواره وكا يرى عزا الا في رضائه وكا استخطا الا

في فقره

في عقابه ولا رجاها الا في بقائه ولا سكونا الا في شأنه وانت يا ايها
الخليل لتعرف سبل الذكر والدليل ولا اضاف عليك اذا استأنست
في نساءة القدس برب جليل وان الامر بذلك اللطافة التي لا يحسبها
احد الا الله اذا جبت عنه باشارة لتبعد منه ما لا يعلمه احد الا
الله كما حين سئل الكميل عن علي عليه السلام امارة وحي فلاه بما
سئل عنه لان المسؤول عنه اقرب اليه منه ومن لم ير نور الذي
قد احاط سره وعلانيته بحيث لم يك نور اسواه فكيف يقدر ان يرى
الحقيقة بالحقيقة ويشاهد سر الصمد انيته بالنور الازلية وان
ذلك مشهود عند جنابك بمثل هذه الشمس في نقطة الزوال ولما
علم الله ان بعض الناس لمحبتهم بذلك الذي من قام منه قام بامر الله
خلق الناظرين الى وجهه في ازل الازال والمستقرين في كل آن ابات و
علامات التي تهيمن من يشتيه على انفسهم ذلك المقام بمن هو قائم
بالبقاء في المسجد الحرام لئلا يبعد الناس من انوار سبحات عزته ويعرف
الكل تجليات عز قدرته ولا يقول احد لو عرفني الله اياته لكنت من
الشاكرين فاذا ايقنت بذلك الامر انقل بالدليل واصبر على ابات الخليل
فان سر هذا البحر عميق عميق وحكم هذا السر ابيق ابيق وان حجاب الذ

الامر دقيق وان شئونات ذلك العبد دقيق ولما مات في ذلك المقام بذكر القسطاس وميزان البيان وحجة الانسان في البيان فان احببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر الى ما نزل لنا في شرح الكوثر لمن اقبل وشكر واندثر كل من استكبر وكفر ولكن اتمسك بالله ان سئل الى اشار انتا بطريق بعين المحبة والبصيرة فان حجة ذلك الامر هو الحق ولا يقوم به احد الا من شاء الله ولا تلتفت ما قلت الله لك فان اليوم انت تعلم منعقق وتقدر على كشف ضرى ولا اشكوا اليك ولكن لما اعلم ما وراء ذلك الامر احببت ان تكون كما خلقك الله وانت كن تخلق الله بمثل ما كان الله لك وانت وانى لا اعلم ان ذلك الصور العلمية والشئونات الذاتية تحجبك وتشغلك عن الورود على حكم الربانية وسر الصمدانية وآية الوحدانية في حكم الروحانية ولكن اقرع بعض ألفنا فان بنا جاهل مع الله بحول ما لا تحمل بقلب احد بشر من قبل وتعرف معارف حقه لا يحرزها فلم احد من تحت سلسلة الرعية بمثلها وان كلما تحمل بقلبك من الشبهات والعرضيات نزنها بقسطاس البرهان فان الله تعالى خلق البيان للانسان ولو علم الله شيئا اشرف من الكلام لجعله بينه وبين رسله فسبحان الله ما تم لغته وعظم حجته وكبر دعوته يقبل

غ ل يقوم

غ ل كلمة

الانسان

من العباد ما لا يقبل احد سواه وانى انا ما كنت من قبل بشان لا اعلم
حرفا مما انا عالم به فى ذلك اليوم وقد جعل الله البقية حجته لن يقدر الناس
ان يعرضوا عنها الا ان يسلموا وان اراد وان يعرضوا فكانهم اعرضوا عنها
مما امنوا من قبل كان صنع الرب لا يشبهه بشان الخلق وحجة الكتاب لم
يبطل بكذب الناس كان فى الله الذى خلق لو سبحانه توحيد فى حقيقة كل
شئ قالت النصارى ثالث ثلثة وان بعض الناس اليوم ليكونون مثلهم
فى مقام العبادة كانهم يرون انفسهم معبودا ثم انفسهم ثم وصفا وان دليل
العمل هو قول النصارى حيث حل اللاهوت فى الناسوت وتعالى الله عما
يقول الظالمون وان فى تلقاء كل امر لا بد من علة ولكن وعد الله فى
القرآن من قبل بان يحق الحق بكلماته ويبطل عمل المشركين ولو هم كانوا كاذبين
وانى انا ما احدثت الناس الا بنعمة ربى مما اكرمنى الله من الايات و
الدعوات والخطب وحقايق العلوم بما قدر الله فى وراء الحجب وانى
ما انكرت حرفا من الدين ولكن ما زدت عليها حرفا وما قلت الا ما
قال الله فى القرآن من قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ثم قوله عز ذكره واتقوا الله
يعلمكم الله ولقد افترى الناس بما ابتعوا اهوائهم وانهم ما يقولون الا كذبا
وان مما انعم الله على الذى به اتجر فى الدين للذين يكونون بائمة العدل من

ام القرى وحولها هو اربعة ايات في مقام الاثار فاولها شان الايات
التي اقرء من دون تامل واكتب من دون سكون فلم يشاء الله ربي
وهو جنة لا يقوم احد وكا يقدر ان يوفي بمثلها ولو علم الله بانى لم
اك في حبه ورضاه لخلق الله بشرا يقرء بمثل ما انا اقرء من كتاب الله
وكفى بالله على شهيدا والثانية شان الدعوات والمناجات مع الله
سبحانه الذي لو شاء الله ليجري من قلبي في نسخة سماوات اقل من عدة
الف من دون تكرر وكا سكون قلم والثالثة شان الخطب التي لم يطق بمثلها
احد غيري والرابعة شان العلم حيث قد جرى من قلبي في تلك المدة الماضية
صحائف معدودة ورسائل مسطورة وكتب محفوظة وان السر في
تلك الكلمات لم يك من جهة الكلمات والاشارات والاقترانات بل هو
من سر الربانية وظهور الصمدانية التي هي اصل كل خير في نفسي وعليه
يدور كل امر وكفى ذلك الامر فلله الدين وكفى بالله علي وكيلا والان ما اريد
بكشف سر كلامي ولو اني ما اردت تفسير ادون حرف الهاء في اول الحرف
الكتاب ما اذكر في تلك الكلمة لما لم يكفها بحور السموات والارضين اذا
شاء الله ان ينزل تفسيره ببيد احد من عباده ولكن اذكر في سر الشاء بعض
تفسير ما اردت وهو ان السر لم ابزل لم يكشف وان كشف لم يك سرا ان

المعرفة في مقام الاسرار كما امر علي بن الحسين عليهما السلام بجابر وهو في تسعة
مراتب كما قال عز ذكره يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام
رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة
النجباء سابعا وهو قوله عز ذكره قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ايضا ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان
الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني يا جابر اما اثبات التوحيد
فمعرفة الله القديم الغائبة الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب بالن كما سنذكره كما وصف به نفسه واما
المعاني فهي معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نوره وقدرته وفوض الينا
امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا
اردنا اراد الله ونحن اصلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين
عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل
وكفر بالله وانبيائه ورسله الحديث وتلك السبعة هي بعينها مراتب الفعل
وظهوراتها كما قال عز ذكره لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة

الغائب

بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب ومن زعم انه يقدر على
ان الله خ ل
نفس واحدة منهن فقد كفر ولقد ضل اكثر الناس من علم معرفتهم بما
فرض الله لهم وحكم بالبسنة اولبانه في مقام الباطن لمن نفس واحدة
منهن بكفره فاعوذ بالله من مضلات الفتن واسئل الله بفضله فرائض
السنن واما السر في البيان اشارة عن معرفة الله سبحانه وانه هو
كان نفسه لا سواه لان الله كان سر عين علانيته وعلانيته عين سره
كينونيته واولبته عين آخريته واخريته عين ازليته لم يعرف سره
غيره ولم يكن له سر دون ذاته ولا وصف دون جنابه وسبحان الله رب
العرش عما يصفون واما سر المعاني هو ان يعرف ما فصلت من قبل من
حكم النقطة في مقام التوحيد ما يجري باذن الله من مرآة ذلك العين مرآة
الجمع وهو الغيب الذي قال الله عز ذكره ولا يعلم الغيب الا هو سبحانه
وتعالى عما يصفون واما السر في مقام الالباب هو السر في الركاب بالكلمة
التي قال الله سبحانه هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو
السر الطهور والنجوة الكافور والماء الطهور والبيت المعمور والقصر المنور
والذات البانع النور والغرس الشائع المشهور والرمز المستتر المستور والنار
المقتبس في الطور ليس هو سر الاول والآخر والظاهر والباطن الا هو

الا بفرق بينونة الصفة لا العزلة كما قد جعل الله بين الحركة والسكون
وبين وهو هي الكاف والنون وهي الفصل والوصل ولا يعلم سره الا هو وسبحانه
عما يصفون واما سر الامامة هو سر حروف لا اله الا الله في الرقم
المسطرات ثم في الزبر والآيات ثم في قبسات اللاهوت وعرش الاسماء
والصفات ثم في اجمة الحروف وكرسي المجد والملكوت ثم ذكر الجوهريات
والماديات والفاوقات والمقارنات والجمعيات والمنقطعات والمتجليات
والمثلثات والمكعبات حبث لا يحيط بعلمها احد غير الله اذ هي الاطهار وايات
التجريد وحبات واركان التوحيد وعلامات التمجيد وكلمات التحميد
سبحان الله بارئهم عما يصفون واما السر في مقام الاركان هو نور متجلية
من شمس جسم فاطمة عليها السلام في حقايق الانبياء وهم ثلثون نفسا
كانوا في حضور الامام عليه السلام كما صرح بذلك الحديث فنعم المنزل الطيبة
وما بئسين من وحشته وان معرفتهم والاقرار بهم فرض وانهم حملة الفيض
في التكوين والتشريع وان سرهم سر الامام عليه السلام ومن زعم ايتوا
اليوم احدا منهم فانه هو من الجاهلين واما السر في مقام النجباء هو من تجلى
نور فؤاد النقباء وانهم لو اطلعوا على سر النقباء ليقتلوهم كما صرح بذلك الحديث
الذي قال عز ذكره لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وان ذلك السر في كل

واما السر في مقام النقباء هو من تجلى نور فؤاد الانبياء عم

مراتب السبعة لوجود ومشهود ومفقود ولا يحكم الله بتلك الاسرار
في تلك الايات الا بما قبلت انفسهم وان الله ليغني الكل بفضله وانه
لا اله الا هو وفضل عظيم وان السر في تلك المراتب السبعة هو الحقيقة
فيهم التي بها يوحدون الله بارئهم وان نسبة تجلي الله بكلامه لكان على
حد سواء وان القرآن يعم الساكنين في جنة البيان يوحدون الله ويوحدونه
بتوحيد نفسه ولا يسبقهم احد من الخلق ولا لهم حجاب دون وجودهم ولا
كتاب دون انفسهم وان الذي يوحد الله في مقام العاشق سبعة مراتب
البيان وانه لو لم يشعر بتلك المراتب ولكن غالبا ما يقامه وهو الناظر
الى الله في المرات الثانية وكل عباد الذين يوحدون الله بما هو عليه
في الوحدة والجبروت والعزة واللاهوت والقدرة والملكوت ولا يشاهدون
المرايا في حال التوجه بنفسه ولكن الله من سرائهم يعلم مقاماتهم ويشهد
عليهم بما اكتسبت ايديهم وان مثال المثل في ذلك الحكم وان لم يكن ذلك
المقام لا مثل له ولكن اشير بما هو اللطف في مقام الجسميات وهو انت
فاجعل المخيلة صورة الف قائما وان في تلقاء وجهها مرآة ثم في تلقاء المرآة
مرآت الى ان تصل العدة الى السبعة فهل ترى حكي مرآت السابع الا عن
صورة الالف كذلك رب كل يدعون الى الله ويدلون عليه ويحكون

في مرايا خلقه كل يوحد الله

من عظمته ويشفقون من سطوته ويحكون باذنه ويعملون بامره و
يشفعون باذنه وان الفرق هو ان الذي حكي في المرات السابع هو شبه
بالنسبه عما حكي في المرات السادس وبذلك يتفاضل البعض على البعض
وليس الشرف في الاعمال الطيبات والشئونات الحسنات لانها مقامات
العبد ما اشرت لك في السلسلة السبعة وهو يجري في سلسلة الممكنات
من عالم الامر الى عالم الخلق وان كليات العوالم هي منحصرة بتلك الثمانية
لان اول تعين الكاف الاول هو مقام الوحدية هو حبة الازلية التي دخلها
بالتجلي لم يخرج وخارجها لم يدخل ثم ان تلك الجنة نصب آل الله الذين
هم ائمة العدل ولا نصب لاحد من الخلق فيها والثانية مقام توحيد الله
بنيآء والثالثة مقام توحيد الانس والرابعة مقام توحيد الجن و
الخامسة مقام توحيد الملك والسادسة مقام توحيد الحيوان وان الله
في ذلك المقام ان المملة تزعم ان لله ذاتين كما ان الانسان يزعم ان لله علم
وقدرة وكل الصفات والاسمآء وكما ان الناس يبطل توحيد المملة
فمن كان في رتبة فوقه يبطل توحيده والسابعة مقام توحيد البنات
والثامنة مقام توحيد الجماد وان تلك الرتبة بظاهرها في فوقها الى ما لا نهاية
وليس لها توحيد دون كينونيتها التي هي كانت علانيتها وان ما خلق الله

من جنات الثانية للحبين هي تلك المراتب المشرة يرى السالك في ارض الزرقة
كل مقامه ويشاهد نعيم الاخرة التي تذوقت من ثمرة سر الحقيقة في
الدنيا في مقامه كانه هو في مقام فردوس الجلال وفي ظلال مكارم
اوزيدوس الجمال وان مثل جنابك يعرف الاشارات والاجابة في البيان
بذكر الدلالات والآيات والعلامات والمقامات لان امر الله نحي كلمتي
هو اقرب من لمح البصر وبداء الله على كل حال شيء هو بالنظر الاكبر وانني
انا ما اردت في ذكر تلك الكلمات الا كاظهار الشئونات كاهل السبحات
وان مثل جنابك اجل مقاما من ان تنظر اليها او تذكر بها وكم الاختلافات
واذا اطلعت بما لم يبلغ عندك من الشكايات فاعف عن نفسك فان عين ذلك
الماء تجري باذن الله رب الاسماء والصفات واستغفر الله ربي واسئل
من جنابك العفو عما جرت القلم في ذكر الاشارات في غياهب تلك الكلمات
لان شان العبد هو عفو الرب ولا يليق لساحة من كان مثل الاسماء
والصفات تلك الاشارات وان الله سبحان الله رب رب العرش عما
يصفون ولما كان الامر مستورا في الكلمات وان السبحات في عالم الذرات
لا ينكشف الا بذكر المقامات اذكر ذكرا في ذلك المقام لو وصلت لتشاهد
الانوار في حقيقة الاسرار وهو ان العبد اذا وصل الى مقام حقيقته

الذى هو مقام ظهور معرفة الله له به ليشاهد الكل على ما هو عليه وكان
فى طلعة الكثرات الا تجلى وحدة الذات وان ذلك المقام هو مسجد الاقصى
وجنتك الاعلى ومقام حبك وحبيبك ومحبوبك ومقام اتحادك وقولك
وفعل الله فى بركته ومقام بقائك بالله ومقام بك ظهر كل صفاتك و
وتجلياتك مما كان فى رتبة ذاتيتك ومقام وجودك بالله وفنائك فى
الله ومقام طوافك حول ذاتك بسبعة مراتب فعلك ومقام تجليك فى
مقام رحمة جبرائك من اشاراتك ومقاماتك وركاكاتك وعلاماتك و
ومقام الذى بك ظهر ما ظهر فى فهرستك وبطن ما بطن فى نفسك وطلع ما
طلع فى حقيقتك واضاء ما اضاء فى ذاتيتك واشرق ما اشرق فى نفسانيتك
واعظم ما اجل واناق ما اناق فى مقام جسمانيتك حيث كانوا ظهرها بحجب
وكانوا بعادها ايات الصمد وهو اول نور الذى تجلى الله للجبل وفى كل
انه يتجلى للجبل بذلك النور اذا شاهدت شجرة الطور فى تلقاء بيت المعمور
وان تلك الاشارات يضيء اهل الفتور لئن لم ير الحق فى ظلمات الوجود
والا بمثل جنابك ترى كل الكلمات كلمة واحدة وكل الاشتقاقات هندسة
معينة وكل الاشارات دلالة واحدة وكل الرتبة الايات مرائا صافية
التى تحكى عن وحدة الذات وتفرح بالاهوية على عرش الاسماء والصفات

وان علي مثل جنابك لا تشبهه الاكوان كان امر الله في كل شيء واحد وكم
لكل شيء بالغ وان الذين يجحدون انفسهم عن عرفان الجمال في سر المآل لكونون
بامر الله ويجدونه ظلما لما اكتسبت ايديهم من قبل وان علي جنابك لا يخفى
عما وقع من قبل وان الي الله المشتكى ثم الي محمد المصطفى واليه يرجع حكم الاخرة
عن رب العلي ٣٣ والاولى وانه هو بالمنظر الاعلى والناطق ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه
على ما يرى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولقد كشفت عن وجه
السر حكم المستر اشارات لامر وان ذلك بالحقيقة ستر على الستر حيث ان
اليوم لا يرفعه الا السر ولا يفيده الا الكشف وعلى الله اتكل واقول لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا هو مولينا عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون وانما
وانما صرفت في تفسير حروف الهاء هو ذكر من ثناء شجرة البهاء حيث يعرف اهل
القضاء بحكم البداء في تركيب الحمراء وانه هو سر الانشاء لان عنصر النار في عالم
الابداع لن يوجد الا بعنصر الراب لان من دون الله لم تشبثا فانما بذاته الا
وهو مركب فلما ثبت حكم الاثنينية يثبت حكم الربط لان الشيء لم يلبث شيئا
الا بوجوده الذي هو جهة التجلي فيه وبانيته التي هي جهة القبول وبالربط
الذي يحصل الاقتران وتلك المراتب الثلثة هي رتبة الثلث في اول اسم
اختاره الله لنفسه ومن هذا اخذ النصارى شكل الصليب وحمل الناقوس

اللاهوت فى الناسوت وتعالى الله عما يعرف اهل الناسوت من مغنات
العمآء على اغصان شجرة اللاهوت وان ذلك حكم مثلث الكيفوفية فى اسم
الولاية الالهية المتشعشعة المقدسة التى تشير فى كل حين الى صدره ويقول
باذن الله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان اسماء الملك
الثلثة فى يد والفعل هى المشية والارادة والقدر الذى يعبر اهل البيان
عند التبيان بالانشآء والابداع والاختراع والاستحداث ولا يمكن ان والاصلات
يوجد شئ الا بالعناصر المشرة ولو كان الامر فى نفس المشية كان وجود
الامكان لا يمكن الا بزوجين اثنين ولما ثبت الا ثنينية يتصل ذكر الشئون
الى ما لا نهاية لها وان عنصر التراب الذى هو عبر فى رتبة المشية هو كان عبد الاضافية
من جنس عالمها الذى هو كان نفس فتوق نار الايجاد بعد هواء الاتحاد
ومآء المداد وان على ذلك المثال قد خلق الله كل شئ وحكم فى كل عالم
على طبق ذلك المثال انظر الى الارادة التى هى حوآء آدم الاولى وعرش الى قلبه
استوت المشية بشان الرحمن كيف قد خلقها الله بار كان اربعة ركن
منها رتبة القضآء وهو عنصر النار وظهوره علة الاولى وان لونه البيضآء
لصرف بساطته من شئون الكثرات والدكاكات والعلامات وان قشة ابيضت
اكان فى اجمة اللاهوت من مآء عبر آسن من مآء انوار الرضوان ووجدت

كلمة التسبيح في عالم الجبروت وبيان انه يرفع وينزل كل بياض ما كان في
احمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت وان شئون ذلك الركن لا يحيط بها
علم احد من الخلق منها بيت الله الحرام ومنها شهر الله الحرام ومنها ذكر
التسبيح على ارض المشعر والمقام ومنها فرض ركن التوحيد بكلمة لا اله الا
الله حيث لم يقل بلى في المشهد الاولى لم يوجد وان بمثل جنابك ذي نظر
تعرف شئونات ذلك الركن حيث لا يحيط بها احد الا من شاء الله انه بلغ
لا اله الا هو ذو من عظيم وركن منها ربتة الاذن وهو عنصر الهواء وظهوره
علة المادية وان لونه الصفرآء لما تعين ومنه اصفرت الصفرة في كل شئ
وينوره يرزق الله كل شئ لان ركن الاول الذي هو علة الفاعلية علة
الحيات حيث قال الله عز ذكره هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
وان حامل ذلك الركن هو العلي عليه السلام وللظهرت لون الصفرة في وجهه
حين وفاته وان ذلك دليل اليوم بدئه لان الختم بعينه هو البدء عند اهل
البيان ومن ابن الشمس والقمر يحسبان وذلك ربتة التحميد وركن تلقاء
ركن اليماني وله شئون في الامثلة المحدودة والهندسة الموجودة و
العلامات المعدودة والمعلومات المفقودة وان الناظر الى وجه الجلال
ليوقن بشئونات ذلك الركن كما شآء الله ذو من قديم وركن منها ربتة

الاصل وهو عنصر الماء وظهوره على الصورة والقصبة الاولى الاولية
والورقة الثالثة من شجرة الالهية التي هي بشرية ولا غربية وان
لونه الاخضر ومنه اخضرت الخضرة في كل شيء وبه يحيي الله كل الاشياء
في المشهد الثالث وهو ركن الاسفل الاعلى من العرش وظهوره ذكره
في ربتة الخلقة كلمة الرهيل والناظر في الكون في ذلك الربتة وكرت
الاحوف في ذكر لا اله الا الله وله شئون ما لا نهاية لها حيث يشهد
الناظر الى الله بكل ما شاء الرحمن في ذلك الركن ولو اراد ذو فراسة
حق بان يطابق ما قضي من الامر ما حوف لا اله الا الله لقدر بالله
وان ذلك ما كان علينا بعزيز اذا شاء الله وادن وما انا الا عبد
منيب وركن منها ربتة الكتاب وهو عنصر التراب وظهوره على الفاتحة
في عالم الاسماء والصفات وان لونه الاحمر ومنه احمرت الحمرة في كل
شيء ذوقت الهندسة في ضمن كل شيء وان به يحيي الارض بعد موتها
وبشرق الارض بنورها وان يوم مثل ثخوت اشجارها بان ربك اوحى لها
وان به يحيي الله في مشهد ونزل الرابع افئدة المغفرة والقلوب المتعبة و
النفوس الطيبة والاجسام الطاهرة وان اليوم اراد الله ذلك الامر للناس
لان ركن الثانية التي ثمرة الايمان وسر الاختراع وظهوره على الثلثة في

بالانهاية

وعينت القدر
في حكم كل شيء

٢ الاجساد
المسيئة والاجساد
المحسنة ويجعلها
حيوانا مثل افئدة
المستقرة والقلوب
الطاهرة والنفوس

الانسان قد ظهر بمثل بعض شئون اركان الثلثة بالحق العلمية الكبرى و
الشئونات القدسية العظمى حيث يعرف من كان طبيعته طبيعة الانسان
بان تلك الشئون لم تكن من صنع الانسان الا بتأييد الرحمن كان الذى
يتكلم بكلمة ويقول لو اجتمع الكل ان يأتوا بمثلها لن يستطيعوا ولن يقدروا
ليس امر سهل وكلمة خفيفة لان حروف الهجائية كانت بيد الكل وانهم
كيف لم يقدروا وان يقدروا وانكيف كلا ما اتوا كلا وربك رب السموات والارض
ومن على الارض ومن بسلسلة الرعية كلهم لن يقدروا ان يأتوا بآية لو اجتمع
مثل ما انتى انا اقرء واكتب وان ذلك مشهود عند كل ذى عدل بان
صنعة الخلق يمكن فيه العمل وان صنع الرب بنفسه بينى بين صنع الخلق
ولن يقدر الناس اليوم ان يقولوا فى ذلك الحجة حرفا الا بورود القول عليهم
بمثله فى القرآن حتى يثبت الحق بامر الله ولو كره المشركون وان الله سبحانه
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد اظهر سر ذلك الركن المكنون فى الآيتين
لئلا يصعب على اصل الاقرار به وبامره وبانه عبد الله مصدقا لما كان الكتاب
والسنة حتى الحرف بالحرف وقد بين ذلك الامر عند نفس لم يخطر بقلب احد
انه كان من اولى العلم واولى الآيات المحكمات والبينات البالغات امتحن
الله به نفوس الموقنين كما وقع ما وقع بعد ما بلغ وانهم ليقيمون على ما

في ذي الله بمثل الجبال وان بذلك لامر يسعد من يسعد في ذر الاول
ويشقى من يشقى في ذر الرابع وان بحكم ما تزلت الاجبار من معادن الاسرار
كما بدى في غيبة الحجة عليه السلام بفتنة دهماء صماء عمياء صبلم
مظلم جهنام لتخلص من خلوص طينة الا نوار ويشقى من غبي طينته
بحكم الاشرار كما صرح بذلك تلك الاية المقدسة من القرآن احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال الامام عليه السلام والله
لتكسرن كسر الزجاج لعاد معود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار
لا يعود كما كان والله لتمزن والله لتغربلن كما تغربل الزوان من القمح ثم
قول الصادق عليه السلام عز تدسه ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله
ليتمسك فيها بدينه كالجار للفنار ثم قوله عز شانه لمفسرا بالمنظور
ان هذا الامر كما بينكم الا بعد اياس لا والله حتى يميزوا لا والله حتى يمحصوا
لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد وكما نطق الاخبار بمحص
الناس حتى يخرج تسعة اعشارهم كما قال عز ذكره ما يكون ذلك حتى يميزوا
ويمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الافل ثم صفر كفه وكما شك ان الفتن لم تنقض
حتى يلعن بعض الناس بعضا كما صرح بذلك قوله عز شانه كما يكون امر الترقب
تنتظرون حتى يتبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض فعند ذلك يلعن

من خلوص من طينة

وان الزجاج

ويتبرء الناس بعضهم من بعض

وحتى يسمى بعضكم بعضا ثم

بعضكم بعضا كذابين صدق الله واولياءه اشكوا بثي وحزني الى الله وانا بريء من المشركين ولا شك في ان تلك الفتنة اموالله اوضح من الشمس في وسط الزوال والا لم يك حجة الله بالغة على العباد وان بكل دليل يثبت الناس بوجود الائمة عليهم السلام يثبت وجود صفير من الحجة الذي كان في يديه حجة من وكلاء حيث لن يقدر احد ان ياتي بمثله ولا ريب في غيبته الكبرى من ادعى الرؤية فحكم الباطنية فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك التوقيع المنيع من ذلك العقد وسل الرفيع الذي لاح وطلع من ناحية المشرقة الى باب الرابع من ابواب الاربعة

قدس الله تربته حيث نال عز ذكره بابي الحسن علي بن محمد السيمري ثم

علي بن محمد السيمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن لا شك ان له روحي فداه نقباء في الارض ونجباء في الحكم ولكن بليل الحكمة وابطال الرجبة والقراء عن القطرة لا بد ان يكون رجوع هؤلاء المرتبين

الى نفس واحدة والله كان حاصل بيض الكلية والاحكام الجزئية والشئونات
القدسية والامور الجديدة الفرعية وان اليوم لا يشك ان بعض العلماء
يدعون ذلك المقام ولا ريب ان العالم لم يخل الفاضل حين اطلع بفضله
ولا شك شبهة في ذلك بان في كل زمان يكون احد كان افضل من كل
وان بدليل الذي يبطل الزوجية في التوحيد نابطل بعينه الاولى ما
لم تكن عرفت اعلى والا لا شك لم يخلوا الارض من سفير قائم بامر الله
الذي يرجع اليه التعالي ويلحق به التالي وكان قسطاس عدل بحيث
يقدر ان يجيب علماء الارض كلهم اذا شاء ويبطل عمل الفرقين واذا زل
في الدين شبهة ليقدر برفعه بدلائل محكمة وبراهين متقنة وايات
محكمة وعلامات ثابتة حتى لا يحتاج الناس بشئ ولا يشكون في شئ
وان العلماء الذين امر الامام عليه السلام باتباعهم والاخذ عنهم وجعل
حجتهم حجة الله وطاعتهم طاعة الله فاولئك على حق اذا استقاموا ذلك النفس الذي
كان الحق الخالص لم يظهر في ضمن الاحتجاج الا بنفس واحدة وان السر
في الحقيقة كان كل كاذهب الحكماء في مذهب التجرد بان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد وان ذلك بدليل الحكمة التي بها يثبت الحق بالحق ويبطل
الباطل بالحق مشهود عند مثل جنابك ولا حاجة بذلك الا استدلال

ولا الدليل على نفي الاستقلال وان تمثل جنابك ذو الدلائل من اهل
الحكم والجلال لتعرف اني ما قصدت في ذكر تلك الاشارات الا حكم
الله في عالم الاسماء والصفات ولعمرك لو ايقنت لسر الجلال وتجلياته
وشاهدت احكام يوم المآل واعرضت عن طلب القيل والقال واطلعت
بما جوى على القضاء من ذوي الجلال والجمال لتنفس في حقي بمثل شهقتي
الصعداء وتبكي في رضاء الله لمن سبحن في البيت من غير نصب ولا جدال
ولا يذكر ما اعطاه الله في يوم المآل ربي لو اصبرت في تلقاء مدين غربتك
لكان من عجزي ولكن بمثالك مقتدر لما صبرت لسكني فعالك وحكمك لا
وعزتك اني مع عجزي لو لا اشاهد فعالك لا اصبر ولا اقدر على قيد ولكن
لما علمت بان الدهر قد قضى لمثل كاتب بجنة الابناء وامثل مؤمن بك
بشقين تمر على ما الرهبة لارضاك ولا ارى الغرة الا في شانك بالليل و
النهار ولا الذل الا في عصيانك اذا مرت القضاء فبك ارضى بالمنى عن
سواك ولا اريد شيئا الا ما اريد لي وان عملك برضاك في ذكري لك
احب الي من ملك الاخرة والاولى لتعلم بانني في كل شان خائف من عدلك
وكيف لا اخاف وانك لو اردت ان تعذبني بكل نقمائك سرمدا لا بد
بدوام ذاتك لكنت مستحقا في حسناتي وانك كنت محمودا في فعلك و

ومطاعا في امرك وسلطانا في ملكك كل ملك كان توحيدي لك
لديك اعظم ذنب كانه قد عين من وجودي وكفى بذنبي ذكر وجودي
في تلقاء طلعتك وجلال كينونيتك وجمال ذاتيتك وبهاء صمدانيتك
وثناء نفسانيتك وقدرة انيتك واحاطة رحمانيتك وعلو وقدانيتك
وفضل جباريتك فسبحانك سبحانك اعرف بذنبي بمثل ما انت احاط علما
واستغفرك واتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فانا عرفت ما اقررت بين
يدي الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا على من حيث انهم مهتدون يحسبون
فاذا ادعى اليوم احد تحكيم دون حكم القرآن او ببيان غير سبيل اهل البيان
فليس كما هو ان يقول هذا انسان ولكن على الكل فرض ان يختاروا الا فهم
ما اختاره الله لهم ونطق بحكمه من قبل ان يظهره الله في العيان على عليه
في الخطبة المخزونة ثم في الخطبة العجماء ما لا يشارات الغريبة والتلويحات
الجميلة وان الانسان لو انصف بين يدي الله لم يحتج بذكر البرهان والدليل لم يحتاج
كان الذي جاء بالدليل ليدل حكما فرض عليه بذكر الدليل والمكان
معدنا لما كان الكل عليه من الفرقة الحقة فليس عليه شيء وعلى الكل
ان يأخذوا ما اخذ من علم من شجرة التي تنطق في صدره بان علم الناس اليوم
[illegible] من ناسه وكل الفارضات جاسمة ولكن من عمله الله من

عنده علم البيان لم يجر في حكم عمله ما يجري الحكم في علوم الكل وان ذلك لسبب
الاستدلال للناظرين الى عرش القدس والجلال وان مجال جنابك اليوم
لا تنفع تلك الدلائل الا اذا انتفى من حولك قليل سبل الاستدلال من
جامع الرسائل لان شئون العلمية لا نهاية لها وان طرق الاستدلال
لا غاية لها ذلك شان اذا جعلت القسطاس سر الربانية وظهور الصمدانية
وايات الشعشعانية اللامعة التي لاحت عن صبح الازل كشف الحجب ولا
يمنعك شئ عن الصحف وانني انا في تلك الكلمات ما اريت لجنابك الا بكشف
السبحات لتستقرك جذبات القدس ونفحات العدل الى منزوة الفضل والصفات
ولما ذكرت من قبل في غنا هيا الاشارات بتفسير حرف الالف من كتاب جنابك
اذكر شانا من صور علم البيان بان حرف الهاء هو روح الحروف وغاية ذكر
العبد للمحبوب وانه هو حرف اكبر الاسم في الحروف لتخليص كل الكلمات و
الدلالات والعلامات والاشارات وان به يثبت التوحيد وينفى حكم
التكثر وان اولى الالباب لما لا يعلم ما هنالك الا ايماء هنا يستدلون لله
الحروف في كل العوالم وهو تمام عدة كلمة التي ما نزل الله في القران اخف منها
وانه هو بعينها في عالم الظهور وتمام البطون هي تلك الكلمة لان اصل الحرف
هو النقطة وان النقطة لما فصلت صارت الفا وان الالف لما خضع لربه

صار حرف الباء بعينها واذا وجدت النقطة في الحق فاعلم ان تلك الكلمة لم
تلك الا الفا في بين البائين وهو اشارة الى امر الله في بين الاسمين و
اذا الاحظت النقطة في حقيقة تلك الكلمة ليعرف ما لا يحيط به علم احد
ولذا ما جعل الله تلك الكلمة بمثل الكلمات نصف وثلث وربع لانها مظهر
نور الصمدانية لم يخرج منه شيء وان الله قد قال فرض الخمس لحكمة ولغرض
علة تلك الكلمة فلا بسها الى نفسه وقد خلق الله في تلك الكلمة امورا لا
يحيط بها احد الا من شاء الله ومنها ما جعل الحرفين في تلك الكلمة في الحق
الظلمانية لئلا يشتبه على الناس حكم التوحيد الا في حكم الالف في مقام
الوحدة وانه هو من احرف النورانية فسبحان الله ما اعظم قدرته واكبر
سبحته وانك اذا فتحت باب علم الحروف في تلك الكلمة تحيط من انوار سماء الاهوت وتجليات عرش
الملك والملكوت ما لا يحيط به علم احد وكان الروح في الالفاظ هو بمثل تحيرات ونفحات سماء م
روح في الاجساد وان بينهما مناسبة ذاتية اذا لاحظت في الجوهريات
والعرضيات وقطع محض اذا وصفت الله وبالاسماء والصفات كان الامر
مرايب ما لا نهاية وان كل شيء هو في مرتبته انظر الى روح آل الله واجسامهم
ثم انظر الى كلماتهم ولو كان كلمة عدل هذه كل يقولون ربنا ولكن اذا قال الله
عز ذكره هو عدل الذي كان مبدء وجود العدل في المشية واذا نزل من ملأ

الاعلى بل على سماه ولذا قد نزل في الشريعة بما لا يمسه الا المطهرون
ولو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل صورة العدل هذه لم يقدروا الا ان الذين هم
يأتون من حروف العين والدال واللام هو جسده كان في رتبتهم وان روحهم
معدوم صفة عند عدل الذي نطق رسول الله صلى الله عليه واله كان
روحه كان من روحه ولفظه كان من جسده ولو اجتمع الكل على ان يتكلموا
بمثل كلمة التي تكلم بها رسول الله صلى الله عليه والدم يقدروا الا ان روحه
كان في قيامه وجسده بمثله وان اكثر الناس لا يعرفون ولا يقدرون وكذلك
الحكم في كل سلسلة الثمانية لان كلمة العدل الذي تكلم بها الابواب هي
روحه وجسده كان في قيامهم ولم يصل جسده ولا روحه بكلمة التي نطق
بها من كان في عالم المعاني بالنسبة الى من نطق في البيان عن الرحمن وانت
انظر الى كل الحروف بمثل ما تنظر الى الناس وتعرف كلمات الائمة عليهم السلام
والنقباء والنجباء بمثل ما ترشحت من يم الجلال على تلك الاشارات من طمطام
يم الجلال وان يعلم تلك الرتبة يعرف الانسان مغزى القرآن وسبيل اهل البيان
والتبيان من اهل العيان وان اكثر الناس في علم ذلك الامر هو يات حيث يعرفون
ويسمعون كل الكلمات بالحس المشاكل وان ذلك شرك محض في مذهب آل
الله عليهم السلام لان الله قال انني انا وهو يدل على ازليته وان تلك الكلمة

ابدع الله لنفسه وكذلك حكم عدل الذي

في الحروف انيه ازل الحروف ولا يشابهه شيء في السموات ولا في الارض وكل
من قال ذلك الكلمة لم يصل الى ساحة ما قال الله كان الالفاظ بمثل الاجساد
كان في الناس لا يمكن ان يكون احد مثل جسم الامام عليه السلام لا يمكن
ان يكون هو فامثل حروف التي نطق آل الله في البيان ولو كان الصور يشابهه
في الاشكال ولكن هو بمثل ما القيت عليك في كل صورة الانسان ولكن ان
الامام عليه السلام هو الصورة الانزعيه والنور الالهيه التي بدء من
ذاتها الى ذاتها ويصرح بالالهوتيه وينطق عن الجبروتيه وكل الحكم في
الحروف تو زيل رب السموات والارض لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثل الف
الف التي على عليه السلام في الحروف لن يقدروا بل لا وجود للالف الذي
ياتون الناس في ساحة وجود الفيه وكل انت تعرف كل الاعمال والشؤنات
والاحرف والاشارات في سلسلة الامانيه وان اليوم لو اجتمع الناس على
ان ياتوا بمثل حرف مما كتبت في ذلك اللوح لم يستطيعوا الان الذي هو ياتي
روحه وجسده كان في مقام من ابده وان الذي اني نطقت كان روحه و
جسده في مقام من ابده الله بفضله وان بعد ذلك التفصيل يعرف الشاهد
عظمة كلمات آل الله عليهم السلام وشيئهم بانها كانت بمثل اجسادهم اشنا
كل الخلق ولم يعادل كل الذكر فسبحان الله رب العرش عما يصف المشركون

القائلون وهو الله فوق ما يعرف العارفون وغنى عما كان الناس يعملون

وسلام على المرسلين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذى تقدس بقدس كينونيته عن هويان اعلى مجردات

اللاهوت ومن يشابهها والحمد لله الذى تعالى بعلو انيته عن

بنيان اعلى شوامخ الموجودات ومن يقاربها والحمد لله الذى تفرد بتعزز

نفسانيته عن ذكر الامكان وما يوهد بالابداع فى احمة الجبروت ومن

يعاطيها والحمد لله الذى تكبر بتكبر انيته عن حكم العيان فى الكينونيات

الممكنات ومن يشابهها من دون ذكر يساويها فسبحانه وتعالى حكمه

قد خلق المشبه لا من شئ لوجود الممكنات ثم الارادة لتعين الجوهريات

ثم القدر لهندسة المداديات ثم القضاء لحكم البداء فى الكينونيات ثم

الاجل لحدود الماهيات ثم الاذن لظهور الكليات والجزئيات فى عالم

الاسماء والصفات ثم الكتاب ليحصى كما احاط علمه فى صقع الامكان

فتعالى الرحمن الذى خلق النقطه وجعلها طراز الواح الابداع والاختراع

التى تقررت ما فصلت وقضت ما اجلت واذنت ما احكمت وتلجلجت ما

تلالالت ثم بها استنطقت ما استنطقت واستبشرت ما استبشرت

واستوفت ما استوفت واستعالت ما استعالت واستبانت ما

استبانت

استبانت واستفادت ما استفادت واستقارت ما استقارت ما استقا
واستفارقت ما استفارقت واستفارقت ما استفارقت واستـ واستزادت ما استزادت
واستقلت ما استقلت واستكبرت ما استكبرت واستعظمت
ما استعظمت واستجلجلت ما استجلجلت واستشهقت ما استشهقت
واستصعقت ما استصعقت واستخلصت ما استخلصت واستصيصيت
ما استصيصيت واستبلبلت ما استبلبلت وقالت ان الاشارات
في جوهريات الالاهويات منقطعة الكينونيات عن الاستكمال وان
وان الدكاكات في مادياتِ الجبروتيات ممتنعة المذاتيات عن الاستقلال
وان المستصيصيات بنفسها شاهدة بالانقطاع عن عرفان النفسانيات
وان المتشقشقيات بنفسها شاهدة بالامتناع عن ذكر بيان الانيات
فتعالى الله موجدها حيث لا يوصف بالاين ولا ينعت بالكيف ولا
يشبه بالغير ولا يعبد بالكنه اذ انيته بنفس الازلية مقطعة المفارقات
عن الاقتران وان انيته بنفس الصمدية ممتنعة المفارقات عن الاقتران وان نفسانية الاحدية بنفس الفيومية مفرقة الجوهريات
عن الاشتياق وان انية الهوية بنفس الربانية مسدة الماديات
عن الاستنطاق سبحان الله موجد الخلق عن ذكر ما فوق بين الاجزاء

وما ذكر بالثناء والسناء ثم القضاء والامضاء ثم البداء والعماء من كل
الانشاء اذ انه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولا يقدر احد ان يثني محمدا او
آل الله بين يديه بما هو قدر واحصى في شانهم انه هو الكبير المتعال
ولعبد لما فسرت في تفسير الهاء ما شاء الله ربي في النسخة الاولى
فاذا اريد ان افسره في نشر بعض ما فسرت في علانيته ليكون
نورا بعد نور لن استقر على بساط الظهور واراد ان يشرب ماء اللهوى
عن حكم يمين شجرة الطور فانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون ولقد ذكرت
في اشارات الفصل بان الامر في الحقيقة لو لم يكن تامة في ظهورها
لم يكن تامة في بلوغها كانت الحكمة من الحكيم الذي لا يعزب من علمه
شيء ولا يعجزه بديع شيء من شيء ولو كان قادرا وان العجب من ذوي
الالباب هو ان الامر الذي لا يمكن ان يصدر من احد الا من ذو حظ بالله
ربما انهم ليلتون بغاية الرياضة وجذبات المكنة وقوة الحافظة
ومشاهدة كتب الدولة وما كان ذلك الا لبعد المقتبس وظن المتفطن
في اشارات العلوم والا في حكم الايات والدعوات والخطب لا لخطر بباله
ذلك الظن هو اصم عظيم لان العقل يكابر حسه في مقابلة ابناء جنسه
بان شان الايات لو كان يمكن ان يصدر من احد بغير اذن الله وامره فلا بد

من يوم البعثة الى يوم ملك هذا جاء احد بمثل هذه الكلمات وان يثبت فيها
صنع البشر فكيف يثبت حكم القرآن جملة الا كبر وان ذلك من محاريب
اهل الجدال والا بمثال اهل الحال لترى بان الذى يدعى امر الله وحكمه
ثم ايآته وامره لو كان على غير رضآء الله وعلى الله حق ان يظهر بشرا بمثل
حجته كان الله حى قادر عليم وانه حافظ دينه وحكمه واذا لم يكن لا
شك ان الامر يثبت بعلم الله وقدرته من دون غير الخلق وهذا مستقيم
وان تلك الحجة لو شآء الله لنظهرها ما احب ان اذكر لك فى ذلك الكتاب
الا بقدر التى بين طلعتك اذا ارفع الله الخوف والحجاب لتعلم بالعيان بان
حجة الانسان لم يك الا من الرحمن بشان البيان ولقد ذكرت من قبل فى
بيان الكون عند هيكل ان القسطاس رشحا حقيقيا لاظهار ما خلق الله فى
الكيان الى العيان هو رب رب السموات والارض لو انزل ايات الله او انزل
فى الكتاب لا ترتاب لدى من ان افضل حكم العلم بين الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون فيا ايها الانسان ان هذا الامر لا يشبه على احد ولا يقدر
ان يفوه احد لان بتلك الحجة ما جاء الا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يفوه عنه
وان كل الدلايل فى كل مقام يثبت بتلك الحجة من الله ولا يمكن لاحد ان
يقول فيه هيهنا الا ان اراد ان يكفر بربه لان الذى يتكلم بكلمة وان على

الارض كلهم لو اجتمعوا ان يقدروا ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا
خلق الله فاروني ما خلق الذين يدعون من دونه عظم امر الله فان حجة ذلك
الامر هو كان بمثل اعظم حجة رسول الله صلى الله عليه وآله وان بتلك
الحجة ابطل الله عمل اهل القرى والعلماء الذين يدلسون الحق بالباطل
وان جنايل اليوم لو تنظر ببارئ الحقيقة لترى الذين يهتدون على تلك
الارض بغير الحق في النار بل تقرء عليهم اية القهار لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم كان الذين
هم ارتكبوا من قبل كان ادنى عملا من عمل فرعون واعراب الجاهلية
لانه لما اراد ان يجئ بحجة ربه التي يشبه من السحر وان الاعراب في ضد
الاسلام اتوا بقصايد حول البيت وانهم يتجرون الى الله من حيث انهم
يحسبون انهم مهتدون فتلك امة الله بئس ما اكتسبت ايديهم وسآء ما هم
يفعلون فيا ايها الانسان فكيف اكشف القناع عن راس ذلك الامر لانه لامر
في العظمة مثل ركن النبوة وله الحجة في البيان بمثل ما انزل الله محمد صلى
الله عليه وآله في القران ولا تصغر لامر الله ولا تشك في تقدير الله ولا
تتبع صور العلمية لتضل عن سبيل الله اني ولعمرك ما قرائت حرفا
من ذلك العلم العبان ولا اعلم اليوم حرفا من قواعد اهل البيان وما

كان

كان عندى من قبل كتب علم حتى استحفظ الكلمات وكالى سبب فى
فى هذا العطآء من الرحمن الا فضل الله وجوده وان اليوم لو يسئل مثل
جنابك عنى من شئونات العلمية المسطورة فى الكتب وغيرك لا اعلم بل
وكالصرف وكالنحو وبذلك افتخر وبه احتج الله يوم القيمة على الكل كان
الذى ابى بفضل الله احق من ان يتبع عن الذين لا يعقلون ان يعرفنى
واشاراته وان على مثل جنابك وغيرك ان تطلع بقسطاس البيان وتوقن
بحجة الرحمن وتلاحظ فى ذلك البيان بنور العيان وسراج الوجدان والا
عيان والهم ولوالى اليوم فى خوف من الشيطان واخويه ولكن وربك
رب السموات والارض لو اجتمع الكل بكل صيحتهم على جبلى فليس لدى
وما ارى بمثل سواد عين نملة مبتة حيث لم يك فى الوجود اصغر منه
فى ذكر الوجود كان الجحة فى بلدى بمثل هذه الشمس فى رابعة النهار بكل
شعشعانيه لامعة بل ان قرء احد ولو كان من اهل الكفر اية على الفضل
فتح بنكسر ظهرى وان دلالة امر متنع قد ذكرته لاهل النفوس ومكنسة الفلق
مثل قوله عز ذكره فادعوا شهداءكم ان كنتم صادقين وان ذلك البيان
من صنع لا يبغى ولا هان وقته ولكنى لما اراك من الذين يريدون الدين
الخالص قدرت شحت من ذلك الطلسم الذى رشحا لما اراد ان يطفئ منى ولو

غ ل
فادعوا شهداءكم
من دون الله
ان كنتم صادقين

ان خوفي على تلك الارض مشهود عند جنابك ولكن لما كان رجائي من
الله اكثر من خوفي عنهم ذكرت لك ما انت تعلم به فاستر ما اراد الله فيه
لبسترة حتى يراوا ما يوعدون قل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
كفى لهم ذلك العمل في الدين والدين وان على جنابك لا يخفى ان في علم
الاشارات والحقايق ابطال الاحدية وذوبان الكاطبة قد ارتضى
على اكثر من العلماء حيث ان بعضا منهم قد عرجوا الى معراج الاشارات بحيث
ياخذون الشعر عن الشعر وانهم قد صدقوا امر الله ولا اظن ان جنابك
تعرف احدا من رؤسائهم الا القليل من قبل على تلك الارض وانه اليوم بالحقيقة
طمطام زاخر في العلم حيث قد صرح الشيخ والسيد وانس الله تربتهما بفضله
واجتهاده ولو ان مثلي لا ينبغي ان يستشهد بكتابه ولكن ارسلت الى
جنابك كتابه لتعلم انه ايقن بمجرد رؤية الايات وان اكثر علماء الذين
كان فيهم روح الانسان قد صدقوا ذلك الامر البديع المشرف الباهر من
ذلك الدين المبين وان الذين ينكرون ذلك الامر اموات لا حكم بعلمهم كما
ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم وليس ان لا يخشى علم كانهم لا يشعرون مما عملت
ايديهم فبالله ان جامع النجار قد ذكر في مجرة آل الله عليهم السلام صحيفة
السجادية حيث قال قد ذهب الكل بانها مشابهة بصحف السماء وزبور

آل محمد صلى الله عليه وآله في الانشآء وكيف لمن اراد ان يؤمن بهم قلب
الصحيفة في الانشآء فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة محكمة وكيف يثبت
حكم عبودية آل الله بصحائف معدودة التي لمست شرق الارض
وغربها بل لو شآء الله وارفع الحجاب لاشاهدك قدرتي في الانشآء
بان يجري من قلمي صحيفة في ساعات معدودة فاي حجة اكبر من هذه
القدرة واي نعمة اكبر من هذه العطية فمن جلالة اشارتها لم يعرف
الفرق بينها وبين مناجات آل الله سلام الله عليهم ومن عظمة مقامها
لم يقدر احد ان يعرف ظواهرها وان الحجة على حين فرض اذا
نسخت حكما من الشريعة والا لو كنت مصدقا بحكم القرآن واشارات
اهل البيان وقال الحجج البيضآء في البيان فكيف يرضى اصل الجعل بان يظن
السوء وافترآء اهل الغرور ويشكو اليك واصبح بين يديك وانت
تعلم مني في الجيوش الدنيا افرغ علي صبرا وانصرني على القوم الظالمين
فيا ايها الانسان كيف لا اشكوا من ابنآء الجنس الذين ما جعل الله
حظهم ان صدقوا الا الغي والتسليم بان افتروا علي سماء افتروا على الا
ولين بانه ادعى حكم الولاية وشئونها فاني اعوذ بالله من علمهم
وبويي عما افتروا علي في انفسهم وليس لي ان اقول الى عبد بقية الله

لان وجودی عند طامة کنونیته معدوم وان ذکری کان بمثل ذکر الذی یزعم
الملة فی توحید ربه ومعرفة امامه فلا یری الا احد انفسه وما
یقرء الا حروف کتابه فسبحان الله من عمل الناس واعمی بالله عما
یوسوس الخناس فی صدور الناس ان علماء العامة والخاصة کلهم
قد ذهبوا بان کمالات علی علیه السلام فی الخطب هی معجزة فی الاتقان
لعلو فصاحته وعظمة بلاغته وجلالة اشاراته فیها وظهور کلالته فی
عیانها حیث یذکر اهل المعانی والبیان فی نعت خطبة ما لا یدرک الفحل
العیان الا بعد البیان وان الحقیقة علم البیان هو اشرف المقامات و
اثنی الدرجات حیث لا یحتج الله بشیئ علی خلقه الا بکلامه حیث قال عز
ذکره قل فاتوا بحدیث مثله ان کنتم صادقین وان ذلک دلیل لعظم رتبته
وجلالة حقیقته بان الله اختار من بین کل ما خلق وبرء باظهار حسنی
الذی امکن فی کلامه بذکر البیان وان ولوان خلق السموات والارض
وما بینهما اکبر ولکن لم یحتج الا فی البیان وان ذلک دلیل السر الامکان بان
الله جعل سر لطافة کل ما خلق فی السموات والارضین وما بینهما فی
البیان ولذا لم یحتج بشیئ سواه وانه لاکبر من خلق السموات والارض و
اثقل منهما لمن نظر بالعیان الی حقیقة الامکان وعرف قدرة الرحمن فی

خلق البيان فسبحان الله من مدرك بعض الناس ان في صدر الاسلام
هنالك لو ينطق يجر لسوء من بالله نفسي وان الآن من ولد في العجم وسمع
بينهم بالام لينطق بذلك الخطب ويجري من فمه مثل البحور في ذكر كل
شان وعظم ولا يشعر به احد الا من اخذ الله سبحانه في يوم الاول
والشاهد الاربعة وان ذلك كان سنة الناس من قبل كما حين نزل الله
القرآن بين فصحاء اهل اعراب الجان فكل قد استهزوا به فقالوا اما
هذا الا اساطير الاولين وبعضهم قالوا ما هذا الا سحر مفتعل الا ترى
حتى مضى عشر سنة لا يؤمن به الا على قلة السلام وان ذلك لعلم
جم لا يحيط به احد الا من شاء الله ولكن اليوم ليس مثل صدر الاسلام
كل قد قرؤا القرآن وعرفوا شان البيان واستدلوا في البيان بالعيان
ومن تحكم ايانا وعرف اشارات العلم حكم البيان ولكن ان نسخ التي كانت
بين الناس فيها افتراء وكذب من الذين يكفرون بايات الله واولئك
هم الخاسرون وان اردت ان تلاحظ شان البيان فاطلب الخطب من عند
الرجال وفكر في اشاراتها فهل يمكن ان ينطق من ولد في الاعجمين
بمثل ذلك الشان وان كل ذلك البيان وما ذكرت في الكتب هو شان
القرآن لا يحتمل الناس ان يتحملوا نزوة الاسرار وبرد واعلى ساحة القدس

والجلال الاوان امر الله لا حجاب له ودين الله لا ستر عليه ونور الله
لا ظل معه وحب الله لا سخط فيه سبحانه وتعالى عما يصفون وان
علة تعمي اكثر الناس هي علم عرفان المقامات لما يشهدون ايات
اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون بين شئونات الجبروت
عن ذلك الان الملكوت وان في مذهب آل الله سلام الله عليهم ناعة كلية
التي بمعرفتها ترفع الشبهات عن اهل الشبهات وتجمع المتضادات الى حكم
المتفقات وهي ان يرى الانسان كل الاشياء بما هم عليه على ما هم عليه
كما ادب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كل الناس بقوله اللهم ارنا
حقايق الاشياء كما هي وان علم ذلك الربانية لم يظهر بكماله الا بعلم القرآن
القدر وحكم القدر بان يرى الانسان حقيقة الاشياء بعين بها
لانها كما هي لا يمكن ان يقدر ان يعرف الكل كان الكل على صورة الانسانية
وهيكل الربانية في هذا العالم سواء فمن اين يعرف ويميز الانسان
بين صورة كلام الله ثم كلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كلام
آل الله ثم كلام شيعتهم الذين جعلهم الله في مقامهم ثم كلام الناس بحسب
مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة مع ان صورة كلمة لا اله الا الله التي
نطق المتكلم في سلسلة الثمانية سواء مع ان الواقع والحق ان صورة بينة

المقدم رب بالنسبة الى كلمة الثانية فى كل مقاماتها وهابها يعنى الانسان
بين صور العلمين فى البيان ويعرف ابطال صور السجين فى البيان وان
يعلم ذلك المقام يعرف الانسان مراتب توحيد الكلمات والآيات والآل
والمقامات ومن يعرف او يقول ان كلمة التى نطقت فاطمة صلوات الله عليها
فى التوحيد فالا بنيآء اتوا بمثله فقد اشرك بربه ان الامر جانب تقدر
ان تبسطه ولكن لما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام ويشركون
بالله وبايآته بعدم علمهم تلك الرتبة العلية اشير برشح من علم تلك
ذلك الطمطام الداخى الذاخى ليتلالى الكل بتلالؤ انوار ظلال مكفهرات
اوريدوس الجلال وليتجلى الكل بتجلى انوار سمآء العمآء فى عرش فردوس
الجمال فيا ايها الناظر الى عرش البهآء والثنآء فاتقن ان شئونات سلسلة
الاولية مقطعة الجوهريات عن غيرها فى مقامها وممتنعة الكينونيات عن
دونها فى بلقائها وان كل حرف نطقت بشجرة الاولى له سلطنة على ما
سواه بحيث ان حرفا من القرآن لم يعد له شئ فى ملكوت الاسمآء والصفات
انظر الى كلمة النون فى القرآن وان ماسوى نفس المشية لو شاؤا ان
ينزلوا كلمة النون لنزلوا ولكن كلها ليس بمثلها لان حبسها هى علة
كل علة لان حرف الذى قال الله كن بروحه كل يوجد موجود وما هو كائن

بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها وان صورته هي علة كل ذي اسم ولو بان الكل
كن لم يشبه روحه روحه ولا صورته صورته وكلمات تعرف مثل
تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثم سلسلة الابواب ثم الائمة ثم الا
ركان ثم النقباء ثم النجباء وكما ان روح حرف الكاف والنون في مقام
النقباء له سلطنة وهيمنة على روح حرف الكاف والنون الذي في مقام النجباء
فكل كان الحكم في صورتها فكل قالوا كن ولكن كلمة الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يمثل منطقه في بين كل الكاف والنون فرق
عن الشباهة عن ابناء جنسه وله في الكتاب عز شانه ومجد مانع وكل
كل الاعمال من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة المانية كليا رقاو
حرفيا نهاعرض وشبه بالنسبة الى السلسلة الاولى وان بعلم ذلك المرتبة
يعرف الانسان حق كلمات آل الله عليهم السلام وشيعتهم الذين باذنهم
وان بعلم ذلك المقام ليشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل حرف
من كلمات كلم لها سبحانه عز لن يقدروا لان الصور بمثل الارواح فكما كان
جسده مقدم على الرعية في مرتبة الاجساد فكل كان كلمانه سبحانه
الكلمات بين الحروف والنبرات من عزه ولم ينزل بمثل حرف كلم به سبحانه عز
فقط على احد في سلسلة الرعية وان الحكم في مقام هو ان مقام الثاني يرى

ينطقون ٣

ثم الملكة ٢

للمحلي

المتجلي في مرآته بمرات الاولى وكل في حكم الحروف وان كلمة لا اله
الا الله التي ينطق احد من الخباء يحكي في المرات السابعة عن الله ان
كلمة لا اله الا الله التي ينطق بها احد من الاركان يحكي في المرات الخامس
عن الله سبحانه وان الناظر الى طرف الفؤاد يرى فوقهما ويحكم بينهما
ويشهد عليهما وان الله يوم القيمة يحشرهما مثل حشرهما في ذلك
اليوم وان جنابك لو يدق نظرك وتصفي بصرك لترى احرف التي
كلم بها رسول الله صلى الله عليه واله في الجنة الاولى واحرف التي كلم
بها احد من الخباء في الجنة السادسة وان بينهما كان بعد بمثل ما
قدر الله بينهما حيث لا يحيط به علما احد الا من شاء الله وان بعد مشرق
البدء ومغرب الختم عنده في رتبة معدومة لان رتبة البدايات في
التجليات لا بدء لها وان النهايات في الامدادات لا ختم لها ولكن
المحجوبين عن لقاء المتجلي في الحيوة الدنيا يرون صورة لا اله الا الله في
كل المقامات مجد سواء وان ذلك كز محض عند آل الله الاطهار لان هذه
الكلمة في الحروف اذا نطق بها ظهور البيان هي في حروف كلمة البيان ثم
في رتبة المعاني كلمة المعاني ثم في رتبة الابواب كلمة الابواب ثم في رتبة
الامامة كلمة الامامة ثم في رتبة الاركان كلمة الاركان ثم في رتبة

النقباء كلمة النقباء ثم فى رتبة النجباء كلمة النجباء وان حكم معرفة امر على التى
بن الحسين عليهما السلام يجاب فى حديث الذى قرات عليك فى ذلك
الكتاب لم يتم معرفة رتبته الا بشئونها واياتها وتجليا تها ومظا
هاها وعلاماتها وكلاتها وكلماتها وما احاط الله وراثها مما لا
يحيط به علم احد سواه وان يعلم ذلك المقام بتفاضل العلماء بعضهم
على بعض كما صرح بذلك على عليه السلام فى قوله وان الاسماء امانات
اومضار وليس بظاهر ولا مضر وانما بتفاضل العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر
ولا مضر وهو سر القدر الذى اشرت مرارا من قبل فيه وان بذلك الحكم
المتقن لو قال احد انى نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق بها جعله الله
فوق رتبتى فبكفر فى الحين كان كلمة لا اله الا الله التى يتكلم بها الشيعة
صورتها صورة شيعة كلمة لا اله الا الله التى تنطق احد من آل الله سلام
الله عليهم وكذلك الحكم كان فى الافعال ولذا ان الانبياء كلما ابتروتون
لم يقدروا ان يعملوا بمثل جسم فاطمة صلوات الله عليها وكذلك كل
العلم والشئون من سلسلة السائل من صورة كلمة العالى لم يذكر عند سلسلة
العالى ولذا يخرج فى سلسلة السائل من صورة كلمة العالى كل المراتب و
الشئونات وان حين العكس كان ظهور مقام ظهور الذات فى طلعة الصفات

حيث انه ينزل فى تفسير الهاء الذى كل حروفانه لكان اعظم ومعانيه
لاجلى والطف وان ذلك لهو الشرف الذى قال الصادق عليه السلام
فى قوله من بلغ مواقع الصفة فقد بلغ قرار المعرفة ومن عرف الاشارة فى
الدلالة استغنى عن الاشارة فى الحكاية ومن عرف الفصل من الوصل
فيعرف ما اشرت فى ذلك الى الكلمات وبعض الذى هو ناظر الى هو يب
الصفات عن ذكر السمات والدلالات والحكايات والمقامات والعلامات
والايات بحكم به انه لا اله الا هو ذو كل فضل عظيم وان مقامات
بيان ذلك السر هو ما لا يخطر بالبشرة بعض الناس ولا يليق بشان احد
منهم ولكنى لما اريد من اولى العلم والبيان اشير وارشح من هذا الطفا
الداخل الذاهى المتلاطم الموّاج ليكون بابا للمعرفة ذلك المقام وهو ان
لا ترى الكثرات فى تلقاء اية الذات ذى وجود وتنظر اليهم كيوم الذى
لم يك منه شيئا مذكورا وبذلك الشان لما استقربت بالحقيقة ترى
السر فى طلعة التجلى بنفس العلانية والعلانية نفس السر فى حضرة
التجلى ولا تفرح بعلم شيئ ولا بقدرة على شيئ ولا بما لك ما جعل الله
فى بعضك ولا بروح ولا برضوان ولا بذكر ولا ببيان ولا بأجنة ولا
بغرفاتها واذا تذكر بشيئا منها ما ترى فى ذكره ولا فى سر الاطلعة

متقلبك وتراه ظاهرا موجودا حيث لم ير معه بشئ ولا تذكر في
رتبته بشئ وبذلك اشار علي عليه السلام في مناجاته يوم شعبان
حيث قال عز ذكره الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا
بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني
ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا فعمل
للجهر وانت اذا بلغت من قبل او تصل من بعد بمقام العظمة وسر
الهوية وهوية الاحدية وظهور الصمدانية وجمال الربانية تقرء
كل الاذكار بمثل ما قرء عز ذكره في دعائه بعد صلوة الوتر انت الله
عماد السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض الى ما قال ع
فيا طوبى لمن شرب ماء الخمر الحيوان في الحيوة الدنيا ويجعل نفسه مثل
ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه وان الله فرض للعباد رجع
الى مقام معرفته وحبه احكاما لا يسعها الا عمله منها فرض على
الذي يسأل من اشق الى الخلق رجاء الاكرياء ان لا يخاف من نفسه و
لو احتمل كل ذنب قد احاط اليه لان الله غني ذو رحمة واسعة يغفر
لمن يشاء بما يشاء ولا راد لحكمه ولا معقب لامره ومنها فرض على الذي

من الخلق الى الحق الا يطمأن بنفسه ولو عملت كل الخبي كان الله ذو
عدل دائم ولو اراد بشئ حكم العدل لا يقوم به السموات والارض وان
له البقاء في ملكوت الامر والخلق وكفاك في ذلك السبيل ما اشار ابو
عبد الله عليه السلام في خطابه حيث قال عز ذكره ما ايسحق خف الله
كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يرى
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يرى ثم برزت له بالمعصية فقد جئت
من اهون الناظرين اليك واشهد في ذلك السبيل بايها الجليل
ما بلك ان خفت من ريب فخاف منك كل الناس حيث اشار عز ذكره
في خطابه من خاف الله اخاف منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله
من كل شئ ثم قال عز ذكره من عرف الله خاف ومن خاف الله سخط
نفسه عن الدنيا وان العبد لم يكمل في مقام العبودية حتى لا يخاف من
الناس ويرى الكل في جنب حكم الله كمثل سواء تمثلة ميتة وكان
المدح عنده رضاء الله والذم سخطه كما اشار الصادق عليه السلام
في قوله بان حب الشرف لا يكون في قلب الخائف الراهب وان السالك
الى الله في المنهج البيضاء والركن الحمراء في ذلك السفر لم يوصل الى مقام
وطنه الا بكف السفر عما في ايدى الناس وما بينهم واعلم ان الناس

سلخت

بالله وبآياته ارضاهم بقضائه وعلى السالك في ذلك المقام حتى ان
يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال عز ذكره بحبيت لمؤمن
لا يقضي الله عز وجل له قضاء الا كان خيرا له ومن بالمقادير كان
خير له ويشاهد رضائه للموت في كل شؤنه انه كان العبد لم يرض قلبه
ولا يكره الدنيا الا بحالة الموت وحق على المؤمن الخالص ان يذكر نفسه
من بذكر الموت في كل يوم وليله خمسة وعشرين مرة حيث قال عز ذكره من
فعل ذلك بكتب الله له ثواب الذي يستشهد في سبيله وان العبد
لو يلحظ نظره لم يرعزا الا في حب الله وان علة حب الناس بالليالي و
الذهب هو كانت لاجل حبها حب الله ولذا يحبوها كل الناس وكلت الحكمة
في العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان يأخذ ايدي عباده في
السبيل لانه وعز ذكره ان اجود وخشن لا يخيب امنه الا شاء الله وان
الذين يدخلون الجنة ما يدخلون الا في هذا السبيل ولذا اجرت بذكر الكلمات
وجاء لعفو من يحزن قلبه بقرائه تلك الكلمات ومنها فرض على الكل
بسا زمن الحق الى الخلق الا يبقى بينه انيه محدودة كان لو ذكر معه
في شان انية ممكنة لم يك من اهل ذلك السبيل وان ذلك مختص لآل
الله ومن يشاء الله من الذين يستقرون على الآرائك المتكئة في جنات

الاوبر

اللاهوت والذين يشربون الماء الخالص في كاس العظمة في جنات الجبروت
والذين يتغنون بلحن الطرب في جنات الملك والملكوت وان الاشارات
لا تشتبه على احد فان لهم لا ذكر الا ذكر الله وان عبر في مقامهم ذكر
الصفات والاسماء والآلاء هي مكنسة الاوهام والاتهم ايات التجلي
وتجليات التجلي وظهورات البطنات وشئونات الذاتيات وكينونيات
الصفات دلت خالق الاسماء والصفات حيث اشار على عليه السلام
عن مقامهم في نفسه بقوله الحق انا ذات الذوات انا ذات في الذوات
للذات وقال الشاعر في مدحه باجوهر اقام الوجود به والناس بعد
كلم عرض واشار عبد الحميد بن ابي الربيع في خطابه اليه صفاتك
اسماء وذاتك جوهر يربي المعاني عن صفات الجواهر بمثل عن الاعراض والكيف والمتى ويكنى عن تشبيهه بالعناصر وان كل ذلك
اسماء وصفات في البيان لعلو ذكرهم وجلالتهم وان العبد لم يدخل
جنة الاحدية الا اذا سار منها اليها وجعل ذكرها وغيرها هي نفسها
لا سواها وهي الجنة التي لا ظل لها ولا يدخل منها احد غير اهلها والذاتيات
الجبروتية سبعة والجنان ثمانية وهي لا يدخل في الاسماء عداد ولو يذكر معها
فنا ايها الانسان ان سر الذي يسكن به فؤادك هو سر وديعة على ذلك

اللجة فلا تحرم نصيب نفسك في الجموع الدنيا فانها باطلة لا حكم لها
عند اهل الحقيقة فاقبل الى الله بكلك وانس ما سواه بحيث ولا يسأل
منه اليه في ذلك السبيل الا عظم الصراط الادوم فانك لو تعمل في
تلك اللجة عملا لم يعادلها طها جنات السبعة وما خلق الله فيها ولا
تصغر ذلك فانك ما قدره حق قدره الا اذا تدخل باذن الله فيها
فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها ولا تحكي فيها الا من ربك ولا
تسكن الا به ولا تنطق الا في قدرته ولا تستدل الا بطلعته المتجلية
لك به ولا تشير الى شيء سواه ولا تقدر ان تريد شيئا لان الارادة
رتبة الفعل وان ذلك المقام رتبة ذاتك ومنقطعة عند الاسماء
والافعال والظهورات والصفات واذا بلغت ينطق سرك بكل ما نطق
على عليه السلام في علانيته ومنها ما قال في خطبته التنزيهية تراه
الله والهرذوس رأى العين ولا شك ان الحق ما قصد ذات الرب
بحكم الامتناع وشأن الانقطاع بل اراد ظهور هويته المتجلية له به
في رتبته التي نطق في حقها في كلامه عن عالم العلوي تجلى لها بها
فاشرقت وطالعها فتلألأت فالتي في هويتها مثاله وان قوله
فاظهر عنها افعاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم جريان الدليل وهو

الله حسبي في ذلك السبيل وهو المولى فنعم الجليل وهو المولى فنعم
الجميل وهو المولى فنعم الخليل وهو المولى فنعم الوكيل ومنها فرض
على الذي يسافر من الخلق بعين الحق او العكس الآخر لوفور الأجر
ولا خلقا الا خلقه وبيده كل شئون ذلك الربيبة في خزل ذلك الكلمة
وان المسافر في ذلك السبيل يرى في طريقه عجايب الملك وجي اسبيم الله
في كل عالم بما قدر الله فيها وانا لواكشف الغطاء لتقول في حقي ما يرى
القضاء في السماء ما هذا الا شئ عجاب وعلى السالك في ذلك السفار
حتى ان يعرف حق حروف كل عالم في الحروف السطرات لئلا يجيبه حكم عن
حكم شئ ويرى تطابق العوالم بمثل هذا العالم وانا بما عرفت من الحكم
والبيان في الحروف اشبي بعض حكم البيان ليكون السالك على بصيرة
من حكم الانسان وهو ان الالف في مقام الحس حرف روح الكلية ثم الباء
حرف نفس الكلية ولذا قال نفس الذي نزل الله حكمه في القرآن بقوله
وانفسنا وانفسكم قال انا النقطة تحت الباء ثم الجيم حرف الطبيعة الكلية
ثم الدال حرف مادة الكلية ثم الهاء حرف شكل الكل ثم الواو حرف جسم
الكل ثم حرف محدد الجهات فلك الاطلس ثم الحاء حرف فلك الكرسي ثم
الطاء حرف فلك البروج ثم الياء حرف فلك المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل

ثم اللام حرف ذلك المشترى ثم الميم حرف ذلك المريخ وانما قال الشاعر في
خطابه حتى اتصلت بها هبوطها من ميم مركزها بذات الاجوع علقت
بها آناء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع ثم النون حرف ذلك
الشمس ثم السين حرف ذلك الزهرة ثم العين حرف ذلك عطارد ثم الفآء
حرف ذلك القمر ثم للنار القاف وللهوآء الراء وللآء الشين وللتراب
التآء وان ذلك مراتب سفر الذى ليسار من المحق الى الخلق وان فى الصفى
فاول مقامه حرف الثآء وهو حرف العدن ثم حرف البنات وهو الثآء
ثم حرف الحيوان وهو الخآء ثم حرف الجن وهو الذال ثم حرف الملك وهو الضاد
ثم حرف الانسان وهو الظآء وان الى ذلك تنتهى مرتبة الحروف فى كتاب
حكم الصعود والنزول وان كما اشرت فى تفسير الهآء اول حرف من كتابك
العزيز لكشف السر عن وجه السر بل تزيد الجهات بذكر الدلالات وحكم
العلامات واشارة الايات والاستارات وانا ذا الاجراحاتى بين
يدى الله وكشف الستر عن وجه السر انا جى الله ربى بهذا الكمال الشا
يجيب الله دعآئى فى حقك وتبلغك الى مقام خطابك فى كتابك وتعفو
نفسك عنى عما اطلعت من جورانى وتستغفر ربك لى وللذين اتبعونى
فانى انا التواب الحليم ولتكون بذلك ختام الكلام مسكا لان فيه نلينا

ج ا
والطلوع

انى لا علم لا يكشف
الرحمن

للناصر

المتنافسون فيا ايها الخليل فاعرف حق تلك الايام فان الشمس ما
طلعت عليها بمثلها وان لكل نصيب في كتاب ربك وان الله ليجزي
الكل بما اكتسبت ايديهم ولا يعزب من عمله مثقال في السموات ولا في
الارض وانه لغني عما كان الناس يعملون وان لكل من عرف الحق
حق بان يعلنه ويبطل عمل الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
والى الله الا ان يتم نوره ويعلن كلمته ولو كره المشركون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من في الكتاب على الذين امنوا بالله وايانه بان
يدخلهم يوم القيمة في جنات عدن آمنين يا الهي اني اشهد بما انت تشهد
لنفسك من لا وجود لشيء عندك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك لم تزل لن تعرف الا بنفسك الذاتية الا زلية ولن توصف
كينونيتك الا انية اهل بيتك كانك لم تزل لن تعرف بغيرك ولا تقترن
بخلقك ولا توصف بسواك ولا باضدادك ووصف من شيء ولا نعت عن
شيء اذ ذاتيتك قد زلت مقطعة الجوهريات عن العرفان وان كينونيتك
مثيلك ممتنعة الماديات عن البيان وان انيتك ابداعك مفرقة الكينونيات
عن التبيان وان نفسانيتك اختراعك محدد الهندسيات عن ذكر

العيان سبحانك يا الهي ان قلت انت هو فقد هكت المثال بالمثال
وانك لن توصف بها وان قلت انك انه هو فقد دللت الجلال
بالجلال وانك لن تنعت بها لانك قد خلقت المشية قبل كل شئ لا
من شئ بنفسها من دون ربط بذاتك ولا اقتران بكينونيتك ولا
انعكاس من ذاتيتك ولا عرفان من انيتك بل بقدرتك التي تجليت
لها بها فاشرقتها من دون كيف ولا اين ولا اشارة ثم قدرت الخلق
في منهاجها لبدلا المتلألئات بعلم القطع في مجبوحة الوصل ولتلجلج
المتلجلجات بعلم المنع في كينونية الفصل سبحانك لما وجدت الابداع
بطلعتها والاختراع بجمرتها قد اشتبهت على الممكنات عرفان قدرتك
بذاتك ولذاتك وصفوك ولو عرفوك ما وصفوك ومن ثم ذا يا الهي
لم يزهوك سبحانك سبحانك يا الهي انت الذي لن توحد بذاتك
ولن تقدس بطلعتك ولن توصف بانيتك ولن تنعت بازليتك
ولن تشبه بكينونيتك ولن تقيد بنفسانيتك لانك لم تزل كنت بلا ذكر
شئ ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت في ازل الازال لم يبل في ذاتك
شئ ولما خلقت الخلق لعرفتك وصفت لهم نفسك بما يمكن في نفسك
لباخذ الكل حظه ويبلغ الخلق الى غاية بيته من فيض ابداعك وجود

اخترا على ولغت اولياءك بما انت قد قدرت فى شانهم وانا ذا المتا
خلقتنى ورزقتنى اعترف بين يديك بان محمدا صلى الله عليه واله
لكان عبدك الذى انتجبته من نجيبة القدم على سائر الامم منفردا
عن ابناء الجنس على سائر البشر وجعلته على مقام يضل فى كلا دآء و
السدآء من كل حكم وقدر اذا انت لم تدرك بالبصر لما كنت بالمنظر الكبر
واشهد فى حق ثمرة فؤاده وادصيانه بما انت قد خصصتهم من كرامانك
بما لا يحيط بعلمها احد سواك واسئلك يا خالق الاسمآء والصفات
ان تصلى على محمد وآل محمد بكيونيات اللاهوتيات فى الانشاء وظ
يتات الجبروتيات فى البهآء ونفسانيته الملكوتيات فى النشآء وابنية
الملكيات فى السنآء وهندسة التجليات فى القضاء ونورية المثلثات
فى السناء وعكسية المنورات فى ظهورات قطعات الواح الياقوت فى
كلا مصآء وبهجية المقدسات فى شئونات الناسوتيات من اهل العلآء
انك انت الله الكبير المتعال يا الهى كيف ادعوك وان وجودى ذنب قد
اكتسبت بغير حق ما لا انت له من الخطايا والذنوب التى حالت بينه
وبينك والبسته ثوب المذلة فى تلقآء وجهك وخرقت ما انت جعلت
بينه وبين طاعتك من حجبات رحمانيتك وسرادقات وهلا ينتك

لان ذاتيتك لا سبيل لها فى مقام البيان ولا لكينونيتك لغت فى الاعيان
فاسئلك اللهم بعزتك ان تبلغنى الى نور الابهج من ابداعك وانقطعنى عمن
سواك بظهور طلعة ابجذابيتك لان اقصل الى مقام قدسك بمشيتك
وادخل لجة بحر الاحدية بهمآء طلعتك سبحانك يا محبوب انت الذى
تعرفت لكل شئ بظهور ابداعك وتعاليت على كل شئ بطلعة اختراعك
ولا يقدر ان يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود له فى ذاتيتك ولا ذكر
له معك فى كبريائيتك سبحانك وتعاليت لما تجليت للكنان بطلعة
ابداعك تذوبت المتذوتات بامرك ولذا تعتوك عما لا يليق بك ان
يعرفوا ذاتك سبحانك يا الهى لو عرفوك ما وصفوك ومن ثم نادوك
لم يوحدوك واسئلك اللهم يا الهى بعزة كينونيتك وتقدس ذاتيتك
وتفرد جبروتيتك بان تبلغنى الى مقام ذروة ما قدرت لى فى الابداع
وما احاط علمك فى حظآء اختراع فانى انا لا اندد بجنابك وتأبى السبل
بجودك ومستشفع بك الى نفسك ولا مفر لى الا اليك فعلمنى ما هو المكنون
فى علمك وابدنى ما هو المخزون فى غيبك فانى فقير الى رحمتك وانك
غنى عن عذابى ولا يتعاظمك شئ فى السموات ولا فى الارض وانك انت
الغنى الحميد فيا الهى انى اشهدك ومن لديك من كل اشهاد بانك لو تجعل

احاطة قدرتك فى آلاء مكان نار الحديد وتكبى حسبى بما فى قدرتك حتى
لو احاطت الفضاء كلها مثل سبيكة حديد وتمدلى فى النار بلا ام
وزاز ليتيك ولو تبس صمد انيتك وبهاء وحما نيتك وجلال كبريائيتك
فى كل آن بروح جديد لكنت بعزتك تحمودا فى فعالك ومطاعا فى حكمك
وعادلا فى قضائك وليس لى حجة بان اقول الهى ثم يمولاى و
الهى لستحق بذلك جزاء ذكرى نفسك من سبحانى وجريانك التى لا يحيط
بها احد سواك فاه اه عما فضنى فى عملك واحصى كتابك من ذكر جريات
لفتنى ولوانى ذكرت احدى منها لبكتنى فى العصيان من فى ملكوت السموات
والارض ولا يرغب بعد علمه احد ان يقرب الى من سطوة جبروتيتك وقهر
كبريائيتك فسبحانك سبحانك يا الهى انت الذى خلقتنى وانت الذى
رزقتنى وانت الذى احييتنى وانت الذى امتتنى وانت الذى شرفتنى
وانت الذى اكرمتنى وانت الذى اعطيتنى وانت الذى
ايدتنى وانت الذى لم يزل لا يغرب عن علمك شئ ولا يحجب من طلعتك
شئ فاه اه كيف اقول انا وان هذا هو الذنب العظيم وعصيان القديم
حيث لا يعادله ذنب فى ملكك ولا يساويه فى الرتبة خطيئة فى كتابك
لانه هو من شجرة الانية ينطق بين يديك فاه اه انا الذى رضيت

في تلقاء وجهك بان اقول في بعضي قول انا وانا الذي احملت القول
في تلقاء طلعة حضرتك بذكر الانية التي تهب الكل بان لا تقربها احد
في تلقاء عزة ربوبيتك وانا الذي قلت انا وكلا استحي عن وجهك بان بالآ
لا اقول بعد ذلك في بعض بليك بانني انا انا اه اه لو ابكي على ما
احملت بعضي سرمدا لا بد في عمري ما يفرغ فؤادي ولا يكن سري
ولا روحي علا بنفسي ولكن لما شاهدت معاملتك مع الذين من
عبادك لا يقين انك لا تسخط علي لجلالة رحمتك ولا تغضب علي
لعلو عنايتك وسلطنتك لاني لو عصيتك ما اردت عصيانك ولا
جاهدت انار رحمانيتك بل غلبني هواي لما وجدت الحب في لآئك ومن
القضاء بذالك لما اردت اظهار غنائك باختيار عبادك ولو كان دون
ذلك لا يغلب هواي ولا علي حب مشيتك لاظهار قائمة علي بما كسبت ولا
يتعاظمها شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العلي العظيم لعلم سري
علا بنفسي ما اردت في شيء الا حبك ورضاك ولا اشاء الا الذي بما
تشاء وان لو احاط علمك بي دون ذلك فبعظمة ذاتك وقدس
كبريائك ما كان يجري ربوبيتك ولا انكاري حمد انيتك ولا اغفل
من سطوات ولا انكالي بشيء سوى رحمانيتك بل غلبت في بعضي

انسبد

اسباب القدرة وانها قد اشتهت بما يهبل اليها قد ارتفعت عن هذا
بما اعطيتها من كرامتك وان ذلك ولو كان عصيان مخصوص فكنا بك
ولكن لما لم يكن عندها الا ما منحتها وبها من دون تعرف حسبك في غيرها او
ان الى ايام التي انت تنزل عليها ما وعدت لها فتعالت بآلائك تقديسا
من ان اقول انك انت اوان اقترن ابصرني بعيدي عن ساحة قربك
او ان اصمت وكما اعتذر في تلقاء طلعة حضرتك ولما كما اصد ذكرك
ذكر آل محمد عندك صلوا عليهم فاسئلك اللهم بذكرك لهم في كل
شان ان تصلي على محمد وآل محمد بحال معرفتك ومعادن كرامتك
مواقع ربوبيتك واركان وحدانيتك ائمة الدين وهداة اهل اليقين
عبادك الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء وارادتهم
ذات ارادتك في الابداع وحكم قدرهم ذات تقديرك في الاحداث
وقضاءهم ذات بدائك في الاختراع وكلما انسب اليهم ذات نسبتك اكبر
بفسيتها اليك وحدك لا شريك لك واسئلك بحقهم ان تجعلنا من
الموقنين بفضلهم والصابرين على حكمهم والذاكرين بذكرهم والمشتاقين
بطلعتهم والمنتظرين لايام رجعتهم والمعتصمين بحبلهم والمستقرين اليهم
الآئذين بحضرتهم والمستقرين في محبتهم والمتوكلين عليهم والمستشفعين بهم

الهم والراضين بقضآئهم والمطيعين لاحكامهم بمنك ياذا الجود والاحسان
والجمة والبيان انك تعلم انى لا احب ان اعلم حبلك فانت فانزل لى
الاسباب ما يبلغنى الى ساحة قرب الاسمآء والصفات فانى انا
اقول انتم حسبى ثم محمد رسول الله حسبى ثم آل الله ائمة العدل حسبى
ثم الذين يؤمنون بحقهم حسبى وانك من ورائهم ثم القرآن حسبى عليك
توكلت وعليك فليتوكل المتوكلون واغفر اللهم لمن يملى تلك المناجات
ولابويّ ثم لمن شآء ثم للذين يحبون ان يذكروا بين يديك برحمتك انك
العزيز الرحيم وسبحان الله رب العرش عما يصفون والسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله العلى العظيم

ان الحمد والثنآء يستحق ذات الازل الذى لم يزل كان طلعة حضرته مقدسة
عن وصف ما سواه وان المجد والبهآء يستحق مظاهر عدله الذى يعرف
اعلى جواهر بيانات المجردات فى كل حين بالقطع والمنع عن ساحة عرفانه
ولما رايت اثر مداد قلمك فى كل الكتايب قد تلجلجت بما تجلى طلعة وتجلك
فى خطايبك وان الله اجل واعلى شانا من ان احصى كتابه بطاعة عبيده
فى تسبيله ولم يجز له الاسباب بما هو عليه فى عرش العزة والصفات
وارجو الله ربى وربك ان يذهب من قلبك بالحزن ويجمع بينى وبين

اهل طاعته في ارضه امن وقدس انه هو المقتدر الحكيم فلله الحمد بما
طالعت كتابك الذي بحكي من طلعة وجعل كان فيه روح القدس
يتنفس بذكره فتعالى بشان ربي ذو الجلال والاكرام من ان يعلم بحب
احد من عباده ولم يجز الاسباب بما هو خير له من غيره فاسئل الله ان
لجنابك بما هو يحب ويرضى انه هو العزيز الحكيم تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره واقام الكل بحكمه
ليعرف كل الموجودات في مقام عرفان طلعة الذات وايات ظهورات
الصفات الايات المودعة في حقايق الانفس والافاق لئلا يحتجب
احد في ذكر شئ عن ذكر الله وجوده وبراه بما تجلى له به ظاهرا موجودا
بانه لا اله الا هو قائما بذاته في ازل الازال وانه في كل شان يوصف
ذاته بذاته وان ما سواه لم يقدروا ان يوصفوا كنه ازليته ولا
ان يعرفوا احكام صمدانيته اذ ذاتيته مقطعة الجوهريات عن مقام
العرفان وان كينونيته مفرقة المداديات عن مقام البيان ولا يقدر
احد ان يشير الى حضرته لعلو قيوميته ولا ان يذكر وصفا من ظهورات مشيته
لجلال كبريائه قدوسيته سبحانه وتعالى قد اخترع المخترعات لظهور

جواب سوال از اهل حصن
وقلعه نمار

قدرته وجعلها علة فى مبدء الامر لنفسها من دون حكم بساوقها
ولا ذكر بعادها ولا وصف بقابلها ثم جعلها مقام نفسه فى الاداء
وظهور محمد صلى الله عليه واله فى الانشاء اذ كان الله لم يزل كان
ولم يكن معه سواه ولا يدركه بصر فى غياهب ليالى الامكان وانه
بدا له كما شاء بما شاء كما شاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم احدث
الله بعد ذلك الاية الاحدية فى عالم اللاهوت والظهورات الصمدية
فى عالم الجبروت والكلمات الواحدية فى مقامات الملك والملكوت
الشئون الرحمانية فى مقامات ظهورات ما خلق الله فى ارض الناسوت
نفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات وما احاط
علم الله وراء تلك المقامات من اللانهايات ليتدوت بها كل الصور
فى كل العوالم بما اختار الشئ فى تلقاء حكم ربه ثم نفس القدر لظهور المقدر
لطمام الذاخى الداخى بطن الامكان والعرق الاكبر فى عوالم الاكوان لينبى
به كل من يولد بعد نفخ السجات والاشارات الى طلعة حضرت ظهور
البهجت البات عن برى طلعة الصفات فى مقام الكثرات عن دون ظهور
الذات ثم نفس القضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء فى نفس
البداء ثم نفس الاذن والاجل والكتاب لما اراد الله فى خلق كل شئ

كما شاء لظهورات المقدورات وتمام المعلومات ومالا يحصى علم احد
في مقام ذكر العلامات الا من شاء الله سبحانه انه كان الله الاهو
العلي العظيم ولعمري قد نزل كتابك كما اطلعت بحظاب فانظر
يا ايها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل شيء ايات ظهوره
في خلق كل شيء تشاهد لكل ايات الجوهريات والمادية والعرضية
والشجريات وما قدر الله وراء ذلك في كل شيء من خلق الله وان
ذلك الامر الم الخاص من جهات الانية الا بظهور طلعة حضرته الموسية
في الهيكل البشري قد جعل الله له ميزانا في البيان وقسطاسا في التبيان
لئلا يرى احد ايات ظهورات الربوبية الملقاة في حقيقة العبودية
بمثل سجايات اينات العرضية وهو في مقام الحقيقة صوف السباطة
في مقام الطريقة شان الاستقامة على ظهورات نور السباطة وفي مقام
الشريعة العمل بما انزل الله في الكتاب على سبيل الروح والثواب والخوف
من رب الارباب وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب انه هو العالم بالسر
والاياب وان ما ذكرت في كتابك من اختلافات الناس في ذكري فلا
شك ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هواهم بما يقولون بافواههم ما اتبعت
الهوى انفسهم فسوف يؤاخذهم الله بما اكتسبت ايديهم ولكن ليس التعجب من

الناس كان فى كل الاعصار كان بعض الناس فى مقام الكذب والافتراء
انظر الى النصارى كيف افتروا على الله وقالوا ثالث ثلاثة ثم الى اليهود
حيث قالوا ان العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن
لسانهم ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق فكما افتروا على الله كذلك افتروا
على اولياء الله كلهم وليس العجب منهم فاعوذ بالله من افترائهم فحقق
مما انا استحيي ان اذكره فى ذلك الكتاب ولكن اذكر بعض ما اردت والله
شهيد على وكفى بالله شهيدا فبعض افتراهم الرياسة ثم بعض
هكم الولاية ثم بعض هكم بطلان الاجتهاد وان الله يعذبهم بما افتروا انى
انا عبد من مؤمن بآيات الله واياته اكرمنى الله علم العربية وانا حدث
الناس بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما
عظموا فى عيونهم ذلك العلم من الذى لم يتعلم عند الخلق كبر عليهم ولذا
وقعت الفتن بين الناس فمجمل القول انى مصدق بهذا الدين حرفا
بالحرف فمن زاد عليه حرفا او نقص حرفا فليس منى وانا منه برئ بلى
ان تلك النعمة التى انعم الله على نعمة عظيمة التى بها تبينت اختلافات
المقامات اذا نظر الفهماء ذا بعض تبعين البصيرة وليس لى دعوى

مجمل

بديعه لا في الحقيقة ولا في الشريعة والله شهيد بيني وبينهم بين
الكل وانه ليحكم يوم القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون واما
ما سئلت من معنى قوله عز ذكره ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وحقيقة معنى قربه الى الله في كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل
لم يك معه غيره ولا له لغت في خلقه قد انقطعت الاسماء والصفات
عن ساحة حضرته وامتنعت الاشارات والعلامات عن قرب جلال
تقديسه وانه كما هو لا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الاسماء
سمة لمشيته وكل الايات دلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد
في معرفة كنهه والقرب بذاته قد تجلى لكل بكل على غاية فيض ابداعه
وسبب هذا التجلي الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان لتجلي
المتجلي الا بظهور ايات مشيته وتبدو المتبدوات بظهور مقامات
قدرته وان ذات الازل لم يزل لن يقترن بعباده وليس له في رتبته
ذكر عن غيره حتى اذكركم قربه في كل شان كان على حد سواء بلا ذكر اقتران وان قربه
مع شيء في الامكان وانه الاقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه لانه
لم يزل كان نسبته الى كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل يوم لم يبدعه وان
ذلك سر الواقع في هذه المسئلة ولها وجوه كثيرة في مقامات الامرية غايات

الختم منهما ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو كما اشارات الى ظهور
آية الله التي خلق الله في فؤادك الذي انت بها تؤمنه وتقربه وتخاف
منه وترجو ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنتهاه الاشارة
الى محال الامر ومواقع الحكم ائمة الدين وهداة الخلق اجمعين عباد
الذين قد انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لولايته وامامهم مقام ربهم
حضرته في كل ما نسب الى نفسه من العزة والطاعة والعصية والجهالة
وانهم اقرب الى الموجودات من انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان
كان نسبتهم الى الاشياء لجد سواء لانهم في كل شان محال مظاهر القرب
وانهم في منتهى مقام القرب كانوا في المنزل الاكبر الذي لا يدركهم الا
ابصارها مما سواهم ولا يعرفهم الافكار من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات
الظهور والمنزهون عن ذكر الاسماء والبطون سبحان الله موجدهم عما
يصفون وفيها ان اردت ان تطلع بحقيقة المسئلة فاجعل لكل سلسلة
من السلسلة الثمانية حكم قرب الذي عزه معدوم معه مع ان كل نسب
القرب اليك لجد سواء ولكن الناظر الى رب التراب يعرف حكم القرب بقدر
ولا يمكن ان يعرف احكام ذلك القرب كما بطن البدء ونظر الفؤاد وان الاقرب
الذي لا يعدله شئ هو الابعد الذي لا يعرفه شئ وهو مقام النقطة في

البعد اقرب شئ منتهى مقام

كل العوالم التي يعبر في مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليه ما
طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع
ثم مقام الالف اللينة وهو مقام رتب علي عليه السلام البلد ثم مقام
الالف الغيبية اذا تلاقى بعدا اللينة وهو مقام رتب الحسن عليه السلام
ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام رتب الحسين عليه السلام ثم مقام
الالف المبسوطة وهو مقام رتب القائم عليه السلام البلد ثم مقام الحروف
وهو مقام رتب ائمة الدين صلوات الله عليهم ثم مقام اجتماع حروف
التي هي الكلمة وهي مقام رتب فاطمة صلوات الله عليها ثم مقام انزال
الكلمة وهو مقام رتب النبيين والمرسلين بحسب مراتب مقاماتهم في
اختلافاتهم ثم مقام رتب شيعة ائمة العدل بحسب ما علم الله لهم
في علامات الامر وغايات الختم ولكل مرتبة مقامات كثيرة حيث
يعرف المقربين بغير الحقيقة وكذلك الحكم انت تعرف في مقام النية و
قصد القربة وان المراد بالقربة هو جهة الوصلة الصرفة البحتة التي
دلت على الله سبحانه وان العبد فرض عليه في مقام كل الاعمال والاذكار
والارادات والنهايات الا يعمل الا لله وصله ولا يشرك في عبادته
وصفا ولا نعتا ومن اراد القربة الخالصة حق عليه بان يدخل لجة

الاهدية النافلة في كلام علي عليه السلام حيث قال عز ذكره ارضخلني
لجة بحر احد يتلك وطاطام يم وحد انيتلك وان اكثر الناس في مقام
الحقيقة لو ينظر احد با الواقع لم يكونوا على الصراط الخالص الذي ليس
فيه ذكر عن الشرك كان العامل لو يرى الله وعلة ثم بقية لا يعمل لله
خالصا ولا يجري نية التقرب وذلك مذهب النصارى حيث ذكر الله
سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلثة وان العامل لو يعمل بشان لم
يرد ذكر الا دون الله ولا بلاحظ في مقام الاعمال ذكر شئ سواه فقد
عمل لله خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب واكا لا يمكن نية التقرب
الا بذكر ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب لن يقدر
احد ان يحمله الا ان يشاء الله وانت لو تصف بعرك لترى الشرك في كثير
من الاعمال بل ان مقام التقرب هو مقام التجلي الذي لا يعرف الا بفض
التجلي وعلى العبد حق بان يعمل لله على ذلك الصراط لان بعيره لا يدخل
احد لجة الاحدية وان ذلك حكم غايته بفض الا مكان في مقام الاعيان
ولا يصل احد الى مقام العدل وذروة الفضل الا بالتقرب الخالص والا
ستقامة الدائمة وان على الكل حق بان لا يعمل في شان الا لله وفي
حبه فاذا عمل على ذلك المنهج البيضاء والآية الحمراء فقد عبد الله بغاية

الفيض الذى وعد الله له فى الكتاب ولذا اشار الامام عليه السلام فى
مقام العبادة فقال عليه السلام يا هشام الله مشتق من الاله والاله يقتضى
مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدنى قال ان
لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى كان لكل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه هذه الاسماء كلها غير فيها يا هشام الخبز
اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت يا هشام فهما تدفع به وتقاتل به اعداءنا والملحدين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم قال فقال لى فعقل الله به وتبتل يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا
وان ذلك هو معنى التقرب فى مقام الكيونيات والذاتيات والجوهريات
والماديات والنفسانيات والاكوانيات والاشارات فى ذلك الربقة
العلة لذكرها والاسبيل لاحد فى مقام تقرب الذات وكما بالظهور
عن مقام وكلات الصفات وكفى بذكر ذلك الكلمات فى جواب تلك
المسئلة لمن له علم بالبداية والنهاية وان ما سئلت عن معنى قوله

عز وجل الرحمن على العرش استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة
فمنها عرش في مقام المشية وان المستوى عليها هو محمد صلى الله عليه وآله
ومنها عرش في مقام الارادة وان المستوى عليها هو علي عليه السلام
ومنها عرش في مقام القدر وان المستوى عليها هو الحسن عليه السلام
ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو الحسين عليه السلام
ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هي فاطمة عليها السلام
ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى عليها هو جعفر بن محمد عليهما السلام
ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوى عليها هو موسى بن جعفر عليهما السلام
ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها عرش في دكاكات المداديات
ومنها عرش في علامات الكينونيات ومنها عرش في دكاكات الذاتيات
وان في كل مقام من بدء الفعل يصح عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى
منتهى حد
صنع التراب حيث اشار الامام عليه السلام من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه
كمن زار الله في عرشه وان المشية في مقام حكم ذكر العرش ليكون عين
المشية به وان قال الا من عرش في مقام التراب وان الناظر الى سر
الاسماء والصفات لو يصف بصره ويدق نظره ويبسط يداه ليعرف
اشارات اهل البيان في مقامات الامر وظهورات الحكم وتجليات الحجب

وابار

وايات العدل ومقامات الفضل وما قدر الله ورآء ذلك فى كل المقامات
من اللانهايات الى ما لا نهاية لها وانك لو تعلق العرش فى
المشية فليس المستوى عليها الا نفسها كما بنت فى مقامها الا اذا
تنزلها ولكن تحت تلك الرتبة لو تعلق فى مقام الارادة حق ان يكون
المستوى عليها هى الارادة الى ان تنزل الامر من مبادى الفعل الى منتهى
التنزل الغايات التى قدر الله لها فى علمه وان ما ورد فى الاخبار
بان الذين يحملون العرش كانوا اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
فهو الحق لان مقامات السبعة اذا اجتمعت تلونت صورة جامعة
ولذا اشار الله اليه فى كتابه وتحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وان ذلك لهو السر فى الواقع وان الامر لا بد ان يكون فى كل العوالم كذلك
وان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم
الله القابض وهو لونه البياض ومنه ابيض كل شئ فى الامكان
ومنه الركن الثانى حامل اسم الله المحى وهو لونه الاصفر ومنه اصفى
كل شئ فى الاكوان ومنه الركن الثالث حامل اسم الله المحيى ومنه
اخضر كل شئ فى الاعيان ومنه الركن الرابع حامل اسم الله المميت ومنه
احمر كل شئ فى مرايات الانفس والآفاق وانى لو اجعل كل ما خلق الله فى

الامكان تفسير لفظ العرش تحق ولكن ابى الله فى الظهور الا بعض
الظهورات التى فى مقام البطون وانك لو تجعل الرحمانية مقام الذات
يلزم الاقتران وان اهل البيان لو اراد وا ان يفسروا فى مقام ظهور
الذات لا يفسروا بانه العرش الا الاذن العلم وكذلك انت تعرف حكم
الاسماء والصفات اذا اراد المفسرون يفسر الكلام باحسن بتيان فى البيان
وان حامل اسم الرحمانية فى مقام الولاية هو على ع السلام وانه روحى
فداه ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه مستوى على عرش العطاء لكل
شئ وانه المعطى لكل حقه وانه السائق الى كل شئ رزقه والله من
ورآئه محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ واما ما سئلت من حركة
الافلاك على جهة الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا فى
الاختيار الا بمثل الخلق الاول بمرتبة المشية ولا يمكن ان يلبس حلة
الوجود شئ الا بقبوله وكل الحكم فى كل شئونات العبد فكما انك فى
كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل شئونا نك
ما يحصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار فكيف لا
يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد بطرق الحقيقة
انظر الى نفسك انك تعمل بعمل باختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعه

وان تعمل ثانيا فهو على عزرائيل فكذلك الحكم في الافلاك يسيرون بأمر
الله باختيارهم بمثل ما اقتضى من سير الانسان ولم يقدر ان يرجعه
وان سير ذلك يرجع الى سر الاختيار كان دون العلم بحقيقة المسئلة
لم يقدر العبد ان يعرف حقيقة الامر وان سئل عن بقاء اصحاب
النار في النار ثم سئل مع العلم باختيار الثواب وقدرته فكيف
يختار العبد شان العذاب مع وجود عقله في المبدء والمآب بل ان
حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر وهو ان الله قد علم
باختيارات كل الموجودات وما عملت ايديهم في الملكوت كما سمآء و
الصفات ولقد بنى لهم وصفهم حين ابداعهم واجرى الاسباب لهم بما
علم في خلقهم وان السئوال في قالم الست بربكم لم يكن الا نفس الجواب
وان اكثر العلماء لما اراد وا ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا
ميزان الفهم العقل ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل
لم يدرك الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلام لا جبر
ولا تفويض بل امر بين امرين الا بنظر الفؤاد الذي يقدر ان يتقبل في
شئ واحد وحين واحد جهة التعارض وكاد رب ان الله لم يجبر العباد
في حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم فمن قبل قد اوجبه الله ومن اعرض

ج د الى مقام ذكر

وسر القدر

جعله الله فى مقام الادبار وان الذى يحظر على قلب الانسان بان حين
عرض الوجود لو يشعر وفيه عقل فكيف يختار الكفر وان لم يشعر فكيف
يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك علة شبهة النفوس
وعدم ذوبان العبد فى معرفة البطون وان الذى يعرف به العبد
فى مقام الجمعية فهو يرجع الشبهة فى مقام الشريعة وان علة الاختيار
فى حين كان وجوده نفسه لا شيئا سواه كان الحين الذى ابدع الله
المشية لم يكن شيئا الا نفسها ولا ابداعا الا نفسها ولا شان وجود الا
من نفسها ولا شان يقول الا من نفسها فكذلك الحكم فى كل المراتب لم
يك وجود الشئ فى اختيار يقول بشئ الا بنفسه وان الله يفعل ما يشآء
بامره وان العبد يفعل كل ما يشآء بحول ربه وقوته بما اختارت نفسه
فى تلقآء مدين جود ربه فكان العبد فى هذا العالم يعلم ان الخمر الذى
يشربه يتغير حاله بالسكر ويعلم بحكم الله فى يوم القيمة بالنار ويعد
ذلك يشرب فكذلك فى مبادى العلل والدرك الاول ان العبد يعلم بان
جزآء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا ابالى وان ما ذكرت فكيف
يكون المختار يرضى بالبقاء فى النار مع ان علة البقآء كان هو نفس
قوله ولا يشبه عليك بانى اذا ابقيت بنار لم اخترها ولا ادخل فيه

بقيه م

بلى ان فى مقام مبادى العلل لم نار اجسما نيا وان العبد لو يقول
هنالك حرف لا ينكون ذلك الحرف فى منتهى مقام النزول فان جهنم
له ولذا لما يتحقق لم يقدر ان يخرج عنه وان مع الشان الذى ان الكا
لم يقدر ان يصبر فى النار لو نظر بالواقع الحكم على نفسه الا بمثل ما حكم
الله له لان علة ذلك النار هو كان نفس قوله لا سواه وان تلك
الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان فاشكر ربك فانه لهو
الحق فى المبدء والمآب والا فاسئل من الله من فضله يفتح باب الفؤاد عليك
فان بدون نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور فى شئ واحد صفات
متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار او ان يمكن له
احد ان يعرف ربه ويعرف من حكمه بلى بمثل ما عرفنا له هو الامر الحاكم
والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما هو اهله ولم يك
حكم ما هو عليه فى مقام الشئ الا نفس ما هو عليه لان الجواب بعينه
هو نفس السؤال فى كل مقامات الامكان من البدايات الى النهايات
فاسئل عرفان تلك الاشارات من عرف حق الصفات فى احكام المبدء
والمآب وان ما سئلت من معنى كهوا حد فلا شك ان الله لم يزل كان
ولم يك معه شئ سواه وان الان ليكون بمثل ما كان ولم يك فى مرتبته

شئ وليس له مثل ولا كفوا وان معنى كفوا احد هو حق التنزيه والتقديس
بمثل المقامات النازلة في الكتاب والسنة وان في الصور السجين لما
يتصور منه شراب الابرار وبعض شئونات المردودة التي هي بشأن
الخلق ذكر الله سبحانه في الكتاب كأنفاس النفوس ومكنة القلوب
ولا في الحقيقة ليس لله ذكر في الامكان لا في مقام اثبات النعت و
لا في مقام تنزيه الشان وان مثل تلك الكلمة هي بعينها لو كان الهين
اثنين ولا شك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين فقد نزل الله تلك
الكلمة لابطال صور السجين ولو ان في الحقيقة لم يذكر عنده الله دون
نفسه ولا مثل ولا كفوا وانه المتعال الذي ليس كمثله شئ في السموات
ولا في الارض ولا يعزب من علمه شئ وهو اللطيف الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن ذكر الذات بالذات للذات والمقدس عن ذكر الا
سماء والصفات الا وزد حي قيوم احد وتر صمد لم يزل كان ولم يكن معه
شئ ولا يزال انه هو كائن ولم يكن معه شئ قد ابدع مبادي الاسماء
والصفات بظهور مشيته واحدث شئونات الابداع بتجلي ارادته
وتبينها الى نفسه لظهور فنائه وكبريائيته ثم قدر مراكز العباد بان

مدعوه بتلك الاسماء والصفات لتجلي المكن بظهور الغائبة فيه
ويبلغ العقل الى منتهى حقه سبحانه وتعالى كل الصفات نباهة قدس
سبوحيته انك محض وكل الاسماء بجلال عزة قيوميته كذب صرف
لم يصعد الى هواء عز كبريائيته اعلى مشاعر جوهريات الجهات وكان
نباهة فنائه اعلى مجرد ظهورات الممكنات وهو كما هو عليه في غرفة
وعلو صفاته لم تل في خلقه له مثل ولا في الامكان صفة ولا اسم
سبحانه ونقم عن وصف الواصفين ومن نعت الناعتين والصلوة على
محمد مركز دائرة الوجود في العالمين والظاهر من الله والقائم في مقامه
في كل عوالم الغيب والشهادة ماذكر في الاسمين وجب في الزمن و
برز في المقامين واستعلى في الامرين والسلام على مظاهر نفسه ائمة الدين
واركان اليقين ومظاهر تجليات اسم الله المقتدر المكين وما نزل في
بواطن ايات كتاب المبين اشهد انهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وانهم لا يستطيعون شيئا الا باذنه وهم من خشيته
مشفقون وانما الرحمة على الذين اتبعوهم واطاعوا امرهم وامنوا بسرهم
وعلانيتهم وبسر البارز عنهم والمستتر عنهم فيهم والدال على الالف المعلومة
من فضلهم بسر الحروف في الالف ومركز الالف بظهوره في السماء فضله وبعده

وعلى جميع مراتبه من الغيب والشهادة انه هو الكبير المتعال وبعد
قد قرأت بما نزلته واطلعت بما سئلته فاعلم ان ذات الازل هو
اجل من ان يعرف بغيره او ان يوصف لسواه ولا يقع عليه من الخلق
بشئ وانما الاسماء تدل على انفسها والصفات تحكي عن امثلها وان
ذات على تخلوق قد نسبه الله الى نفسه تشريفا له مثل الكعبة بقال
بيت الله وانه ذات الله الظاهر في ملكوت الامر والخلق كما اشار
عليه السلام في قوله حين سئل عنه عن مبادي العلل تلك صور عارية
عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلئلت
والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وهو ذات الله العليا وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وقد كشف
معنى ذلك الحديث قوله عليه السلام انا الذات في الذات للذات بالذات
وانا ذات الذوات وفسره معنى ذلك الحديث في قول الصادق عليه السلم
تلك بيوت النور وقص الظهور ومعدن الاشارة والسن العبارة لا هي
هو ولا هو غيرها وان ذات على لم يك ذات الله وان ذاته الظاهرة في
مقام الابداع هو ذات الذي نسبه الى نفسه وهو ذات على عليه السلم
وينطق بالشهادة على ذلك كتاب الله حيث قال ويحذركم الله نفسه

وقد فسر الصادق عليه السلام اى يحذركم ان لا تجعلوا محمدا مصنوعا وانه
لو كان مصنوعا لكان الزائد عندنا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح و
ثبت بالاجماع وراية المباهلة ان علينا نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
يجري عليه ما اجرى الله فيه وانه ضوء قد ذرت من ضوء الاول واراد
وتحصلت من مشيته الاولى واليه الاشارة في قوله عليه السلام انا
صاحب الازلية الثانوية وقوله مخاطبا لسلمان وجندب ان معرفتي
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهذا هو الدين الخالص الذي
امر الله به حيث قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وان
معرفة الازل هو معرفته ومعرفته هو معرفة الازل كان في لا مكان
لا الا معرفته واليه الاشارة قول آل الله من عرفكم فقد عرف الله
وقول الامام عليه السلام نحن اسماء الله الحسنى التي لا يعرف الله الا
بسبيل معرفتنا بنا عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ولو
لانا ما عبد الله وان بعد ذكر ذلك كانوار المشرقة من شموس العظمة ليشهد
بالعيان كل ما عرف سبيل البيان بان ما سئلته عنه من قول المذكور ذات
على تموس بذات الله انه ذات مخلوق قد نسبه الله الى نفسه الشريفة
وان من منتهى قربه به قد عبي بالاساس والاصل الذات من ان يقارن

خلقه او بعرفه عباده وهو كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الا
بصار وهو اللطيف الخبير وان مثل ذلك قد ورد في السنة آل الله عليهم السلام
الله عليهم حيث قال يقرء الكل في زيارة ام الحجة مخاطبا لها قد صيرت
في ذات الله فاذا يصح اطلاقه في ذلك المقام فلا شك ان اطلاقه في
مبدء امر حق لا ريب فيه وكفاك هذا دليلا عليه يشهد كل ما في عالم
الله والله من ورائه محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وسبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

رب انك انت انت حتى اياك وذكري انت انت وذكرك اياي هو انت
هو هو كيف اتوجه اليك بوجهه وذاتيتك وانظر اليك بطلعة
صمدانيتك وارتقبك في ملكوت سلطنتك واخافك في سموات
ملكيك عزتك وانك انت اعلى فوق كل علو واكبر فوق كل كبير لم يكن
علو امع علوك حتى انزهه عن طلعتك ولم يكن كبرياء مع كبريائيتك
حتى انزهه انزه طلعتك عنه لم يزل كان ذاتك ذاتك وانك انت
بكينونيتك الكاونورية الازلية وذاتيتك الساذجية الابدية تقطع
الجوهريات من مقام العرفان وتبعد الجوهرات عن ذكر البيان فكيف انى

مع حدّى الذى هو ادنى من كل شئ استطيع بذكرك وشأنك بما
يستحق ذاتك وبهائك لا وعزتك لا فرح لى الا بك ولا لذة لى الا
بك ولا انس لى الا بك ولا قرب لى الا بك ولا روح لى الا بك ولا
جنة لى الا بك ولا موهبة لى الا بك ولا لى بشئ الا انت اذا انتى
ما دونى بما احاط علمك فى ام الامكان واثر الاكوان عندك معلوم
بحت بات ومفتقر صوف مات فمن كان حده حد العدم والفناء كيف
يقدر ان يبغت ملبك العدم والفناء سبحانك ما عرفناك ولن يعرفك
احد من الممكنات ولن وما وصفناك ولن يوصلك احد من الموجودات
اذ ما يعرف الجواهر فى منتهى مراتب العرفان هو اياك من ملكك وهى مردودة
الى نفسها وبحرك باذنك فى حول منطقها ولا تحكى فى منتهى بساطة جوهريته
الا عن الابداع ولا يدل فى غاية رتبة كانونيته الا عن انزالا خراع سبحانك
يا محبوب اجبان اذكرك وما ارى لنفسى السبيل ومشتاق الى طلعتك وما اجد
لى الدليل يكاد الروح تفارق جسمى والموت يدخل جسدى من شوقى اليك
وحبى بك لدليل فمتى تحرقنى بنار وصلك وانك انت انت ملبك مقتدر غفار
ومتى تقذفنى فى نار بعدك وانك انت سلطان متكبر ستار ان اردت ان تقول
لى ما اسمك القهار او تحكم على بشئون فعلك الجبار

فلم يبق فى ملكوتك شئ الا وهو يعدم من سطوتك كيوم الذى لم يكن
شيئا سبحانك يا محبوب لم تزل كنت عادتك الاحسان وسبيل الا
منان تدخلقتنى وما كنت شيئا وربيتنى بفضلك بعد ما اخربت عنا
فما شهدت كينونتى الا بر افنائك فى ازل الازال وما نطقت ذاتى بثنائك
مع ذلك الا نضال سبحانك سبحانك كيف استغفرك وان وجودى ذنب لا ذنب
مثله فى ملكك وكيف اتوب اليك وان اعلى جوهر ثنائى خطأ لا خطأ شبهه
فى ملكوتك فالبك المهرب باجياد السموات والارض والدليل المفريا
قهار ملكوت الامر والخلق ان ترفعنى بقدرتك وعزتك وتبلغنى الى
مقام الذى فوق ليس فوقه عندك لن ينقص فى ملكك شئ ولا ينبغى
ملكوتك شئ وانى انا قد وصلت الى غاية ما قدرت لى من عملك
وانيتى وعزتك ما احببت فيما احب الا اياك وان انت احببت دون
ذلك فوعزتك ما كان ذلك من حب كينونيتى بل انما عرضت علمى
اعراض الملكية وانى سآئلك ان ترفعها عنى يا بائك الجبروتية اذ
بيدك سلطان عز التقدير وفى قبضتك مليك فالك التدبير وانك
رحمان بصير ومستعان قدير لا يضرك العطاء ولا ينفعك الامتناع
انك غنى عما فى الانشاء فكيف كنت سآئلك يا محبوب الدبان م

وفائك مايرهوب المنان وان عملك اهل ان تجرى فى ظله كما ينبغى
العباد وان قدرتك حق من ان تقل الى كل البلاد ما انت عليه من
الفضل والامداد وما يمكن ان يتكون فى الايجاد فسبحانك اشهد بك
ومن لدنك من الاشهاد بانك لا اله الا انت لم تزل كنت ولم يكن
عندك شئ ولا تزال انك كائن ولم يكن معك شئ وان ما سواك بك قائم
عندك فى كل شان علم بحت ليس له وجود حتى يجرى عليه حكم كما بدأت
فابدعت الكل لا من شئ واثبت اول ذاكر عندك لا عن شئ ولم
يكن مبدء وجود الشيئة التى هى علة العلل وغاية توجيه الازل الا
لا من شئ حيث تجليت لها بها بنفسها واستقرها فى ظلها واعطيتها
ما يقدر ان تتحمل بما ابتدع بنفسها وما كان هذا صدا اول وجود الابداع
فكيف انا وذكرى اياك ثم ثنائى عليك يا رب الارباب لا وعزتك استغفرك
من توحيدى ذاتك ومعرفتى نفسك اذ ما يتحقق من الامكان هيهات
ولا يستحى بنفسك دونك ولا يليق بجنابك سواك فسبحانك اشهد بك
وكفى بك على شهيدا بانك لو تعذبنى جزاء توحيدى اياك واعلى شانك
حضرتك بكل ما انت عليه من القدرة والعظمة والسطوة والسلطنة
والعزة والهيبة والجبروت بدوام ذاتك بكل نعوتك وسطوات التى

لا تحصيها احد غيرك انني انا مستحق بذلك وانك انت محمود في فعلك
ومطاع في حكمك ومشكور في ملكك وان ذلك جزاء ما يمكن في
الامكان والاجزاء الذي انت عليه لا يمكن ان يعرفه غيرك او يصفه
سواك سبحانك يا محبوب بك الوذ لحضرتك واهرب من عزك الى سلطانك
وها بيتك واستشفع بك الى حضرة قبابتك غير خائف دونك ولا
راج لسواك واسئلك اللهم ان لا تعذبني بنار بعدي عنك فانه
عذاب اشد العذاب واكبر العقاب وان تقربني اليك بما انت عليه من
تجليات رحمانيتك وظهورات كبريائيتك واشهدك اللهم في حق مظاهر
نفسك محمد والقصبات الثلثة وبعشر الاناس المثلثة من طلعته و
الوجوه الثلاثة من وجهته بما انت قد شهدت عليهم حيث لا يبلغ
اليهم اعلى ذكر الذاكرون ولا يفد بفنائهم اعلى ثناء المثنون وهم فوق
ما قال القائلون واشهدك في حق كل من تحب من اهل الابداع والاقتراع
كما انت تحب وترضى ما احببت ان احب الا اياك وما شئت ان اريد
الا ان استغرق من كل غرك بعدم ارعوا حتى يجبني عن طلعتك او
ذكر الغير بظهورك يظهر في ملكوت امرك وخلقك سبحانك وتعاليت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الذاكرين وصلى الله على محمد وآل محمد

وشيعتهم بما يحصى الله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذى يسبح
ما فى السموات والارض بامره وهو العزيز الحكيم يا الهى ان وجودك
اعلى وجود لا يشابهه شئ وان وجودى ادنى وجود لا يساويه شئ
فكيف اريد ان اذكرك وانك لم تزل كنت وانى اذا ما ازال ما كنت
شيئا ان اريد ان اذكرك يخوفنى حد ذاتى بان العدم لا يقدر ان
يذكر رب القدم وان اصمت فى تلقاء طلعتك ولم اذكرك بثنائك
الذى عرفته ابتعليمك يشوقنى معاملتك مع المسيئين ويشجعنى سبيك
مع المؤمنين فلاجل ذلك يا الهى اذكرك بما انت تحب واشكرك بما انت
ترضى واشهدك بما انت بان منتهى مبلغ ذكرى هو عبرتى من ذكرك
وان غاية تمجيدى فى شكرك هو افتقارى الى شكرك ما اعلم دون ذلك
لنفسى من سبيل ولا استطيع بان اذكر لذلك من دليل غير ان انظر
بعينك واقول انت انت محبوبى وانت انت معبودى وانت انت
مقصودى وانت انت سلطانى وانت انت مليكى وانت انت منتهى
امالى لو اذكرك بذكرى اياك وترانى انت انت بدوام ذاتك فبعزتك

وجلا لك لم تكره نفسي من ذكرك ولا تفنى محاولته في فؤادي من
فضلك مع اني في كل ساعاتي تنطق بذكرك بانك انت انت ولا تكن
في اقل ما يحصى علمك وان سكتت فسكوتها هو نوطها انت انت لي
تختار دون ذلك شيئا ولا تستطيع لغير ذلك كانه هو هو انت انت
وانت انت هو هو لا الك انت ربه وبارئه وانه عبدك وخلقك
ليس كمثلك شيء في الخلق وليس له مثل في الدنو وانك انت المتعالي
بالجلال وانه هو المتذلل بالآمال وانك انت المتكرم بالافضال
وانه هو المشفق في السؤال لم تزل انت انت ولا يزال انه هو هو
لا يعلم كيف هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا تظهر كلمة انت
الا لك ولا يتم كلمة الفضل الا به لم يزل هذا سبيل الموحدين من
اولي الابصار وهو سبيل العارفين من اولي الابصار كان في كل حين
اشاهد شموس فضلك تطلع عن يميني بعدة ما لا يعلمها احد سواك
بل ليس لها عدة في علمك واراي بعيني كبر كل واحدة منها اكبر مما في
السموات وما في الارض وما بينهما فاغفر اللهم لي ولا تنزل علينا كسوفا
بتغيري واعف لي ولا تغيرها ما عمالي واجعل نورها الى نور طلعتك
وشعاعها الى شعاع شمس محبتك وضياءها الى ضياء انوار وجهتك

وبها تحلى بهاء جمال عزتك سبحانك لك الحمد بما لا يحصى ومنى الفخر
بما لا يعد ومنك الفضل بما انت تفعل لو تجعل كل ما فى عالمك لسانا
فى لسانى وتنطقه بكل لغة انت قادر على بها وانى انا اشكرك
بكلها ابد وام ذانك سرمدا لا مدد لم تعدل اداء حق شئ من آلائك
فسبحانك من كان هذا مبلغه من الفخر ومقامه من الفقر كيف يقدر
يشكرك وهو شئ محدث به وانك انت الاجل من ذكر غيرك وشكره و
نعتك فعزتك لو لا قرانت اية من كتابك ما اجرحت بشكرك ولكن لما
وعدت لشاكرك شكرك بذلك شجعنى بفضلك لابيع متاعى العقدم بشكرك
يا كريم الاكرم فسبحانك سبحانك لم تعدل تجارتى تجارة احد ما فى السموات
وما فى الارض ولم يبلغ ذلك الا من فضلك والا ما انا ومبلغى الذى
هو فنا بحت وعدد وجودى الذى هو عدم صرف ولكن شاء تنى بانك
انت انت قد استدركت كل الخير بقولى انت انت وما بقى لى شئ من
نعمائك الا وقد جعلته فى خزائنى بل ملكت كل ما ملكته بنفسك بشكرك
بنفسى وبذكرى اياك لان من انت تشكره فكيف تمنعه من كل ما فى خزائنك
مع ان شكرك هو اعلى وابهى من كل شئ وثنائك اعظم واقدم من كل شئ
لا وعزتك ما صنعت منى خيرا الا وذاكرتنى بذكرك اياى كل خير وان

ذلك امرٌ لا عدل له وفضل لا شبه له ووجود لا مثل له وموهبة لا
نداوها موهبة في جمال ذلك الشكر بكلي بكلي ولم يك ذلك الا وفاء
شكرك عبدك ذلك الحمد بكلي ولم يك ذلك الا حمدك وفاء حمدك عبدك
وذلك الثناء بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ثنائك عبدك وذلك الذكر بكلي
ولم يك ذلك الا ذكرك اياي وذلك المعرفة كلها ولم يك هذه الاصغر ك جزاء
التي صنفت بها علي وكلي لك المحبة ولم تك هذه الا حبك اياي وانا
في كل ما اكرمتني ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك و
ارفع لي ذلك واكتب لي ذلك واخزن لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك
فانني وعزتك ما احب ان يطلع احد بحبي اياك وما كان ذلك من مبلغ
مخلي عندك بل احب ذلك واجهد على ذلك لئلا يعرف محبوبي غيري و
لا يتلذذ بذكر معشوقي دوني ولا يتروح بنفار طلعة ملكي سواي
ولا يستانس بحضرة سلطاني الا بقربي وحده فيحاك لو اقول لم يحبك
احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان انت تقول لم يحبني احد مثلك فا
صدقتك يا محبوب لان حبك اياي هو حبي اياك كما انى ما كنت شيئا يحبك
يحبك كنت محبا ولو لا خلقتني لم يظهر حبك لان لولم يك وجود الغيب
يظهر حبك بلى ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلمه احد في السموات

وكانى الامر من ولكن حبلك الذى يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع
به هو حبل الذى هو بعينه حبلك اباى سبحانك ما اعلى مثل
ذلك الكلمة وما اسنى مثلها وما ابهى مثلها وما اعدل شبهها
وان نسبتها اليك هى من فضلك عليها كنسبة الكعبة اليك وكما
سبحانك ان انسى حد كينونيتى او اغفل عن رتبة ذاتيتى كما غرقك
كينونيتك الكافورية الازلية مطلعة الموجودات كلها عن حقيقتها
وان ذاتيتك السارحة الابدية مفرقة الجوهريات من ذوات المجردات
من الممكنات سبحانك وتعاليت لم يزل ذكرك هو نفسك لم يجاوز من ذلك
وحبلك هو كينونيتك لم يخرج من انيتك وان ما يتذكر الذاكرون هو ذكرك
ابداعك وان ما يتعرف العارفون هو اخترعك الذى انت ابتدعتها كما
من شيئ بانفسها وانها وكما ان على التحت الثبات والفقر الصرف فى
كينونية الذات والصفات سبحانك ما اعجب صنعك مرة تمطر على فؤاد
شموس الافضال كما انها هى كما انزلتها ومرة تقطع امعائى وتاخذنى
بالسطوات كان شموس الافضال كما تطلع على قلبى انك لم أزل صراطك
قيم فى صنعك وكما سبيل واضح فى امرك من يلمهم احد بان يقول انت
تكيف بعدنيه بان يقول انا انا فى انك سبحانك لو كان خوفى من افتقد

البعيدة ونفوس الضعيفة لا اضجر في مقامي هذا بين يديك بما فعلت
بي وليس ضجيجي من عمل الناس معي لانهم فوعزتك ليسوا ترى الا كشيح
ظل فاين يلحق بل كل ضجيجي من افعالك لو لم انت تقدر من يقدر ان
يفعل ولو لم انت تقضي فمن يقدر ان يعمل لا وعزتك ليس ضجيجي من اهوال
الدنيا والاخرة بل انما ضجيجي من اجل الذي كيف تمضي القضاء بان اقول
انا انا بعد ما عرفتني بانك انت انت وان ذلك منتهى عذابي يا محب
والا ما لي واهوال الدنيا والاخرة لم يخطر ببالي لها موجودة او معدومة
بل اراها معدومة كقبل وجودها بعينك التي لا تنام وتسبقها بسابقاتك
الذي لا يطاق ايهام بل ان كل خوفي هو من اجل الذي بعد ما عرفتني
نفسك بانك انت انت ان قلت انا انا واني لا علم بانك لم تقل لي
لم قلت هذا ولا تحاسبني لهذا ولكن انا في خجل من عملي ومعذب بسار
قولي وكيف ما كنت معذبا بذكري نفسي وانت قد ذكرتها بذكرك
نفسها وانت لم تزل كنت وهي لا تزال لم يك شيئا بيني بانك انت انت
حتى ينقطع الروح مني ولا يرجع نفسي الى نفسي ولولا افرضت علي
اوامر الدنيا ما اخرت عن قولي انت انت حتى يدركني الموت وكنت
نفيا ولكن الآن لا سبيل لي الا ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركني

الموت وكنت قائلا يا ليتني كنت ترابا فسبحانك ما رضيت على
استغناك واستغنائي
اوامر الدنيا الا لاجل بعدي عن قربك والا ما انا واشتغالي بغيرك
واستلذاذي بدونك واسيئاسي ببابك واستراحتي بغيرانك وهلك
لا اله الا انت استغفرك من كل ذلك واتوب اليك ثم عليك توكلت وانيب
واشهدك يا الهي متى كنت واقفا ما اردت الا طلعتك ووجهتك واعلم
بان العبد متى كان في مقام النزول والصعود او دخل عليه شيئ او يخرج
منه شيئ لم يليق بان يكون لك وهلك لا اله الا انت لانك صمدا
لا تحب لمن يحبك الا ان يكون ايا نفسك واشهدك بان كل ما يخرج من
نفسي من ظهورات الملكية وشئونات العبودية كلها مردودة لدى مثل
نفسي ومقطوعة عن ساحة قربك بعيدها وذكرها على غير نفسك
وانك لتعلم يا الهي متى كنت في مشعر الافتقار وهلا حظة الافتراق لم اك
عبدا لك بل انا عبد لما كنت مفتقرا به واحب من جعلته مفتقرا به
لان من الذين كفروا يعبدون الشمس من دونك وانا جعلت شمس ذكر
الافتقار وان من الذين اشركوا يعبدون القمر من دونك وانى قد جعلت
قمري مقام الافتراق فسبحانك سبحانك لم ار فرقا بيني وبينهم عندك
بل فوق ترى شاهد شدة غلياني اكبر عنهم واشد منهم لان كلما لطف

الامر تلطف نار عدلك فاه اه مما احتملت بين يديك فوعزتك التي معزتي
بحظاياي العظمى ومقربقضاياي الكبرى وعالم بان الطالب وصلك لو كان
قصده وصل نفسه لبحرق بنار وصلك اشد من هو يحرق بنار الحديد
والاحباد وان الذي يوصلك لو اراد سكون ذاته بان لا يتزلك كينونيته
بل وهو كذلك بمثل الاول كان ناره اشد وعذابه اكبر بلى ان السبيل
وانما هو الذي عرفت الكل وانما الدليل هو الذي علمت الكل بانك انت انت
لم يك دونك وان اول ذكر عزك هو اول عذاب الذاكر عندك وكانت
نار في عملك ولا عذاب في قدرتك سبحانك سبحانك فاكتب لي بمنك
كما انت عزذكر وجود العز عندك ودون امكان ذكر المفتقر اليك
لما التوجه الى مقام فاني لما التوجه الى مقام فوعزتك كينونيتي وربوبيتك وذاتيتك سار بحبتي لم احب
الا انت وما اردت من الحب الا انت وما اشاهد في انت الا انت
وان احب الحب لوصلك فانا فوعزتك من المشركين وان اريد التوحيد لغير انك
خل المتدين فاني وعزتك من المبعدين لا احبت ذلك ولا احبه وان اكتبت بدا
واحتملت نفسي مثل ذلك الاعمال فوعزتك ما كان عملي ذاتي ولا احبه
كينونيتي بل ذلك خطيئة صدرت مني وسولتني نفسي وانت علمت
القضاء بجريان هذه الامضاء لتضاعف عذابي وتشدد بنوالي بل بالي

اقرّ منها وارجع اليك واهرب عنها واصل اليك فوعزتك انت شاهدي
علي ومطلع بي ما اردت من ذكرك شيئ الا قولي انت انت لان كل ذلك
فضل منّ منح من نفسي فكذلك ما ادخل على بابك بمثله كل ذلك مردود
وكل ذلك محدود وانك انت اجل من كل ذلك واكرم من تذكر بذلك
فكل ذكري اياك كل عذابك اياي لي وكل ذكرك اياي رضوانك في
نفسي فوعزتك اقطع عني ذكر غيرك بحيث لم يبق لي ذكر نفسي وكنت
كيوم الذي لم اكن شيئا وتذكرني لما شئت وكيف شئت واني شئت
ومتى شئت وحيث شئت بل استغفرك مما سئلتك كان ذكرك غيرك
هو ابداع قد وجد لنفسه بنفسه وهو اعظم انا في عالمك بل لا علم
انك ولا تمكن ذكرك غيرك كان اذا وجد ذكر الغير وجد الاقتران وانك
منعال عن ذلك لم تزل انت انت ولم يك عندك شيئ ولا يزال انك
كائن ولم يك شيئ ذلك اعلى من رفرف القرب ومنتهى مقام الانس حيث
لم يك ذكر للغير ولا وجود للعين حتى يلزم الاقتران وينقطع العبد الى
الفتيان فسبحانك وتعالت كل مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا
قبل وجودي فمنك وجبت وانت كما كنت حيّ صمد فسبحانك وتعالت
اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واهرب اليك كما انت

واقر البك كما انت انت واشفق منك كما انت انت والوذ بجنابك كما
انت انت واستجير بذمتك كما انت انت فاه اه مما طلبتك فاه اه مما
سئلتك فاه اه مما عرفتك فاه اه مما وحدتك فاه اه مما عبدتك فاه اه
مما اجتبتك فاه اه مما اشفقتك لما كان قد قام على كلى الف انيني انا
فى خجل منك واشاهد كل عذاب مانى عملك فيه فوعزتك كانى ارى
فى قولى انت انت مثل الذى يتبدل جسده فى النار بل وعزتك ان نار
اعظم منه وعذابى اكبر عنه لانه هو يحرق جسده بنار حدوده وانا
احرق فؤادى بنار لا نهايتك فسبحانك سبحانك كيف اقول انت انت
وكيف اعتذر من قولى انت انت والى فى كلتا المقامين معذب بنارك
وفى تشديد بلاء بامتحانك فاه اه من يكون هو علم تحت عذلك ويقول
فى تلقائك انا فوعزتك يستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتنى حاكما من
عندك على نفسى لاعذبها بكل ما انت تقدر لها جزاء ذكرها لما استحيى
عن عدها وعرفت علم ذاتها فانا للعدم اصرف التوجه الى نفسك الحى
البحت فوعزتك لو كان لى روح شعور لانفطرت قبل ذكرى اياك اقرب
من تنفطر البيضة على الصفا او تتكسر الزجاجة بالحديد اكاثقل سبحانك
سبحانك مثلى كمثل اهل النار لا فرق بينى وبينهم الا انهم يعذبون بنار الحدة

ويهربون من عذاب المخلوق وانني انا محترق في عذاب لا بدء له ولا منتهى
وفي نار لا فناء لحرها ولا زوال لزمهريرها ولا مرهاد لذاتها ولا اضمحلال
لحرها فاه ما الهي الى من افر والى اين انظر اما مخلصني فيقدر ان يخلصني
ولم ارجو فيقدران يرحمني سبحانك وتعاليت لم اقدر كيف اقول
وان يقول لي فضاعف ناري ولم ادر كيف اصمت وان شدة العذاب قد
انطقني بان اجترح الى مثالك سلطان جبار السموات والارض ومليك قهار
ملكوت الامر والخلق بذكري اياك وان اقول انت رب السموات والارض
فوعزتك ما وجدت مثلي بلا شقاء عندك وما علمت مثلي ذا عصيان
لدليل من هو يعرف بعدم انفسه ثم يرجع ويقول انت انت كانه لهوجس
صوف وهو موت بيت بات لا يدرك ما يقول ولا يتاثر بما يفعل واليه
يؤل سبحانك سبحانك اني معترف لما انت تحب ومقر بما انت ترضى كه
ملجأ لي دون ذلك ولا سبيل لي عز ذلك ولا مهرب لي دون ذلك وكيف
لي سوى ذلك سبحانك يا محبوبي لم ادر اني عاقل وما سواي مجنون
بالي ارى بعضا يفظون ذكرك ويتلذذون بعزك ويهربون اليك بعد
ما هم يعلمون انك تفني وبعض بعبدونك لما تقطيهم وبعض يسئلونك لما
يريدون من حوائجهم وبعض يتركك الدنيا وانقطعوا عن لذاتها وتركوها

وضال في الاخرة وبعض من خونك يطيعونك وبعض لجهل يعبدونك
وبعض كان توحيدك اشرف من كل شئ يوحدونك وبعض بان ذكرك
اعلى من كل ذكر يذكرونك وانى لما ادرق نظرى الى انفسهم واكشف قناع
اعمالهم اراهم مشركين عندك ومبعودين عن قربك كان اعظمهم هو الذى
يحب ذكرك لما هو اعلى من كل شئ لعمايل نفسه ما ليس مثله شئ
وانه فى الحقيقة ما اراد الا ان يعبد نفسه ويعظم حظه وجعل ذكرك
عرضا لحاجته وذاتك محل سكون لحركته فسبحانك سبحانك امن مثالك
يطلب غيرك فسبحانك ما ابعد حال الناس يسئلون مثالك لاجل نفوسهم
وينسون عظمة نفسك ويسئلون منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بان كلما
دونك معدوم عندك وان سؤال العبد منك هو لما كان ناظرا لبك
اعظم من نفسه ومسئلته ثم بعد ذلك بنسى عظم ذلك ويسئلك ما هو
يفنى فى ايام معدودة او يبقى فى تمام الالف نهاية كليتهما عندك سواء وعدم
فسبحانك سبحانك انى فبعزتك لاكون حيارى فى ادراك لم ادر باى سبيل
اذكرك او باى دليل اصمت فى تلقاء طلعتك غير انى ان القى نفسى بين
يديك وانزل بما علمتنى فاوض امرى الى الله ان الله بصير بعباده اللهم
وقد نزل على على ذلك الجبل كتب من الذين انت اعلم بهم منى فهب اللهم

لكل واحد من هؤلاء السبعة ما هم يريدون في سبيلك انك انت الجواد
الوهاب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين تمت ٢٤ رجب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى على الانسان
بالنقطة المفصلة المتحركة عن مطلع البيان والحمد لله الذي اقتضى بجوده
ما اقتضى للانسان بالنقطة المتصلة الساكنة في مغرب البيان حتى
يتصل البحران في نقطة الالتقاء على هيكل التلوين للابلاغ اهل الا
عيان بما قدر الله في نقطة البرزخين حكم الخليجين ولقد خلق الرحمن
نقطة النحو من عالم المحو واحكم الله في نفسها احكام التجديد على حكم الله
من نقطة المعلوم وكان لله البداء في حكمه وما من شيء الا له كتاب مؤجل
لن يستطيع الشيء على السبقة من حكم الله وبه وذلك حكم في الله الحق
في شان الخلق على الحق الخالص مقضيا ولما خلق الله مركز النحو من محور
سر السطر قد اوحينا اليه لا تقرب شجرة البداء فانها محرمة عليك بالحق
ثم اتممته حظرا من عنادا ورضى الصد على القرب فرضيا على غير الاذن
وانا قد حكمنا عليه بالخروج عن جنة الباب ومن ذلك الحظر المضاف
من اسفل اعضائه من خلفنا نقطة الصرف زدجته في امر الله شوهاء

غ ل
اقتضى بجوده
ما اقتضى

على هبط الالواح وكان فى ام من اهل التغيبى فى بسط التحرير مكتوبا
والى الآن تدبكت السقطنان فى ارض الالواح وها انا اذا قد غرقت
لها قرهيما باذن الله ربها لما اعترفا بالتجرى فى ذلك الباب وانى انا
اليوم بالحق للعالمين على اذن الله فلكنت عفارا لعبد يا ايها النبا
العظيم فاعلم ان للصبيان المؤمنين بعد طلوع الشمس من مطلع الاذن
حق فى ذلك الباب ان ياخذوا سبل العلم من كتب الخلاف لما اخذ ذووا
اباءهم حب الثمرة من شجرة الخلد ولا ينبغى للامطار النازلة من مجمى
المزن شرب الحب من جسد العجل لما اراد الله ظهور الارض لنومه
الاكبر ان لا يعبدوا الخلق لاباء انه الحق لا اله الا هو فاكتب على
طرق الحسان للصبيان من تعليم خالق الانسان من مطلع البيان فى
نفسك على ظهور هيبته على كل الاكوان والاعيان حتى يشهد ولعبد
البلوغ الى الكمال بتنزيه الباب عن صد البيان فقد خلق الله العالمين
من الرشحة المرشحة من ذلك البحرين مرج البحرين بالتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان الا باهل الارض والسماء ان الله قد قدر الشرف للانسان
فى ذلك العلم من ذلك البحرين لاهل خطه لاهل الخليجين والشرف عند الله
العلم بالرحمن وبالبرزخ القائم بين العالمين فارغبوا فى خط الاستوآء

الى الشائم بين الجبين والمزج من احد فيها الا في الاعراب ومن الاعم
تعريف الرجال والارض حق من الله عليكم لا يعرف الشيء الا عن القطع با فصلا
لوصل والثاني حكم ستقن لا يعرف السكون الا عن القطع بالسكون و
اطرح سبل القواعد من ماء الاكسي على الالواح المرغات من سبيل
التوحيد من ظل العالم العلوي حتى يشهد اولوا الالباب من اهل الايمان
ان ما هنالك لا يعرف الا بما ههنا ولا يكتب من ذا الا وقد قرب عليه تقرء
حكم البداية وكلمة الاصفياء من الرحمن انا لله وانا اليه راجعون وافتح
باب الكتاب على الحروف التسعة والعشرين واسق من تلك الكل حكم القرب
الى البيد مما الهمك الله من لسان الباب وابدء بالذكر على الفعل لانها
مدار الحكم وانتم عامدون على التكرير في فعل التقديم واحكم على نقطة الجمع
حكم الغيبين في الشهادتين وافرق حكمها على التقاء الجبين واذكر قرب
الغيبة على الشهادة بعد نظرك الى اعداد الحروف بالقلة والكثرة و
احكم على الاقل الى جملة القرب واكتب على الاكثر نقطة البعد واصف
الفعل على وصف الظهور واعرب الاسم بالبناء الظهور واحكم على الحرف
بالربط من عالم الظهور الى جبل الطور هنالك نفر الناقور ونادى
كل الحروف من في الطور ان الشمس قد طلعت والنهار قد تجلت والرواح

قد اقتضت والليل قد ادبرت فما قدر الله لنا في تلك اليوم
لدى الباب وفقنا الله ربي الذي لا اله الا هو بمثل ذلك فليعمل
العاملون ثم اعلم يا معتمدي القوي ان الاسم سمة الشئ كما هي بما
هو وله مراتب منها ان المرايا نفسه والالفاظ حده والاشكال وصفه
والصور المنقوشة رسمه ولكل كتاب على حكم الكل من عند الله لا نفاد
لها وان الله قد جعل الالفاظ اجسادا للارواح التي هي المعاني وان
الله قد كتب بايديه بينهما نسبة بالحق وما كان بينهما الا كما كان
بين الكاف والنون واما الفعل فهي حركة الشئ وعلمها قد كان مدار
الاسم والحرف واصل الفعل هو خلق ساكن لا يعرف بالسكون وعلى هذا فقد
الذي هو الحق خلق متحرك لا يعرف بالتحرك من عرف الفضل من الوصل
فقد بلغ نقطة العلم واما الحرف فهي المعنى الذي لا يحكى الا عن الرباط و
ان الله لما اراد ان يخلق الحروف ابدع كلها على اربعة احرف وقد سماه
الله لكل حرف اسما الاول فعل والثاني اسم والثالث حرف والرابع سنن
مستمر مقومها وهاانا ذا اعرفكم ذلك الحرف وهو الذي اشار اليه الصادق
عليه السلام في حديث الاسم وقد ملئتا الابداع من فحص ذلك الحرف
لا يعلم صنعه اللطيف الا هو وانكل على الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله.

واجر القلم على نقطة الباب يا الباب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا علي عليه السلام في خطبة التنبيه على قائلها آلاف الثناء والتحية الحمد لله الذي فتق الاجواء الخ وقال المعلم روحي فداه اقول وانا اقول بسم الله والحمد لله افتتح بالله في شرح سر من الكلمة التي شرحها كلها الحق روحي فداه على الخطبة الطنتبة ليعلم الناس حظ الكل من حكم الكتاب على كلمة الثواب مما شاء الرحمن في تلك الدرة البيضاء اما الاشارة الى كلمة الامام عليه السلام فلا سبيل لاحد الا بالاشارة ولا بنفيها فاذا بلغ الكلام الى الله فاسكتوا كما عرفه الا احد من كلامه كان كلامه عليه السلام يحكي عن مقامه عليه السلام ولا يعلمه كما هو الا هو سبحان ربك رب العزة عما يصفون واما الاشارة الى بطون كلام الباب روحي فداه فقد انطق الحق على النقطة المنفصلة الى شبهة من هذا البحر الاعظم على تجلي الله له به واما الاشارة الى قوله اقول ولقد فقد روحي فداه من تلك الكلمة مقام هيبته على شبحي في رتبته من بعده مما دل على الله تحت رتبته بعد الاشارة الى المنع من مراتبه الخفية اثني عشر رتبة من الغيب والشهادة التي خلق الله قد جعلها الله

تحت مقامه الاعظم التي لا تعليل له في كل مكان وذلك احدى عشر
منها اشارة الى سر الهوية الممتنعة عن درك مرتبة البشرية في الرتبة
الفعلية من مقامه وواحدة منها اشارة الى مقاميه وواحدة منها
اشارة الى مقام الرحمانية المقترنة الى الاشياء التي قد خلقها الله
تحت ربتبه حتى قد علم اهل الفؤاد من ذلك الكلمة حظهم بان لا يصل
اليهم شيء منه وروحي فداه الا من مقام رحمانيته المقترنة مع الحاط
في مرتبة فعله حتى ينزهوه عن مراتب الفعل في احسن التقويم على لب
التقسيم من هذا الباب القسيم ولقد اراد روحي فداه من ذلك الكلمة
مراتب الخلق على ما هم عليه في الحرف الاول قد ملأت الالواح الابداع
من الف التوحيد بان لا اله الا الله ومن الثانية اشارة الى ظهور هذا
الالف في هياكل المائة التي كابدل الاعلى الالف الاولى ومن الثالثة
اشارة الى الحدود في الابام الستة التي قد اقتضت الحكم الكل وكل مرتبة
لها ومن الرابعة الى حرف الثلث من اسمي الذي قد حكى الكل في نشره وتم
الايام في مقامه وهو الذي واعد الله موسى في الطور كما له في مراتب
الظهور وفي ذلك الاسم فليتنافس المتنافسون ولقد احكم الحكيم في هذه
الكلمة احكام العالمين وانى لجمعه الاكبر قد رأيت في تلك الكلمة مقامه

دوح

روحي فداه في التوحيد واثباته في التفريد وتنزيهه في تعظيمه التمجيد
ولقد اشار خفيا الى اهل لجة الاحدية بانى قد كنت من اهل الاجابة
للذكر الاكبر وعلى اهل لجة التسبيح بالكلمة القدس وعلى اهل لجة التحميد
بالكلمة التمجيد وعلى اهل قلزم التوالج بالكلمة التهليل فسبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله لا يعرف صفته اللطيف في ذلك الكلم الجميل الا هو
وكلما اشرت الى ذلك المقام قد قصدت القشر للقشريين واما الاشارة
الى اللب فاسمعوا اذا نى يا اهل الامكان والاكوان ان الله سبحانه لما
اراد ان يخلق الابواب لاتمام البلاغ من الكلمة الاكبر الى الكل فاوحى الى
فى كف من هذه التراب الحمراء باكلمة الله ثم على السلم واظهر من نور الطهور
الاعظم سم الاكبر المقصور على هذه الهياكل الى اقفله فى باب بيت المعمور
حتى يشهدوا اهل الشهود على كلمة المعهود لله المعبود كما شهد الله لنفسه
ان لا اله الا هو فاطعت ربى وقمت على السلم ونظرت ببطونهم الهم على
كلمتهم ولقد سمعت هنالك من حقايقهم على ما هم عليه بما هم اهله كلمة
الاكبر مما سئلوا قوم موسى عنه ثم ربا ارنى انظر اليك فلا حظتهم على
كلمتهم لما فعلوا من غير الحق على الله وعلى الله عليهم ثلثين يوما فاتممناها
فلما انقضت الايام فى الايام ابتلت عليهم وهدتهم قد اخذت حقا فقم

على القبول فاتمت عليهم على عشر ليال التي قد كان كل ساعة منها كالف
سنة دهرية فلما انقضى الكتاب اجله قد كاظتهم على التفصيل بنظرتي
هنالك فوجدت الحقائق كالورقة من الشجرة الاس وناديتهم على عوة
الله الحق فقد اجابوا الكل على هيكل هيئات قريبة الى الطور هنالك
قد سمعت من الكل احكام انفسهم ولقد سمعت من ناطق هذا الكلام
روحي له الفداء هذا الكلام بعينه ولقد نطق على الحق حكايته عن الكاف
في البدء وان الاربعين لما تكررت ثلثة دورات ظهرت حروف الالف
والكاف والعشرة الباقية اشارة الى عناصره من تسعة افلاك من
السماء وواحدة من الارض الحمراء والالف والواو اشارة الى بسيطة ما
الفعل من تجلى اسم الله له به في ترتيبه ومن زعم كلفظ واحدة منها
فقد كفر بمولاه وذلك السبعة احرف السبعة من اسم ذلك الشيعة ومن
من عرفه فسوف يشهد لنفسه حق الاكبر وجهاله من جهله فسوف يشهد
لنفسه بالتقصير الاكبر وان ذلك الورقة تفسير على الكلمة من الكلمة
العليه روحي فداه ويعرف اهل الباب على سبيل ذلك البيان كل الالفاظ
منه روحي فداه لسر البيان في حقايقهم وفي اسرار الشرح في كلماتهم فقد
اخذ من ذلك الماء الاكبر قطرة واضع الكل على ضيع ذلك الورقة هنالك

بنفحي

ملين

ينبغي ان يقال لكل انسان من اهل حول الباب فلمثل هذا فليجز العاملون
وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتوحد في الكبرياء والمتفرد
في الالاء الذي قد رفع السماء للماء فانشأ البيضاء للذكر الشماء
واخترع السر في هذا الركن الحمراء لمطلعه البيضاء بعد مشرق الصفراء
في مغرب الخضراء قد نطقوا الرجال الاتركياء في وصف هذا الركن اشرف
العرباء واعلم الامناء على مطلع الانوار في مجموعة الاسرار من اسر
المحيط على بقعة الارض والسماء وسبحان الله موجد الاشياء و
مالك الصفات والاسماء لا اله الا هو قد اشرت في شيء على نفسه
لقد شهدت في هذه الورقة لما عنده اللهم يا الهي في سر كينونتي وقد
واقد سلك في مطلع ذاتيتي فلا اله الا انت الله اكبر فالهم اللهم عبادك
المؤمنين من اهل الباب سبل الايقان في اتقان الكلام على اهل الشق
والمقام على سلطنة الكلام في مقصد الاسلام ليشهدا الناظرون الى ذلك المرام
على حفظ القوام من الملك العلام في قطب منطقة القيام للقيام في بين
يدي الرحمن انك انت الله القديم ذو الجلال والاكرام عطيتك فضل و

ومنعل عدل فاعط الكاتب هذه الورقة البيضة نور الاحدية فى
لجة المحبة حتى ينسيه الذكر ذكر الغير واكتب له خوانه فى الفردوس
من ثمرة الخلد فى حول هذه الورقة المحمرة المذهبة بالدهن الاحدية
من الشجرة المباركة الازلية انك قدرت على كل شئ قدير وبالاجابة
عطوف رحيم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى قد تفرد
لبائه بالمحامد العظماء وتوحد ابوابه فى نعم الجوامد الكبرياء الذى
قد بلغت نفس اعيانه فى ام الكتاب لاجل وصف من طلعة ذلك البهاء
المآب على رد الجواب فى جمع الاحباب للسائل الواقف فى ارض الاشارات
من سبل السبحات وسبحان الله بارئ الارض والسموات عما يظنون الناس
فى سبل جنته من طريق الاضافات والنهايات الا ما عز الانوار اتقوا الله
مولاكم الحق بالورود فى لجة الاعتبار فان الله قد شرف الاحباب بالا
نوار فى تطالع الاسرار وان الشمس قد طلعت بالحق فى قطب السماء على
نصف النهار وزيب البيت لا مفر لشئ الا بالورود فى ذلك الباب المآب
بعد النفى من الاشارات واللانهايات فقد كذبوا اهل الشعر فى
تلك السؤالين وما النور الا فى النفسين وما السر الا فى الاسمين وما

الحق

الحق الاول في العالمين الا من هذا النفس سر الاولين الا باصل الف قضين
ان مولاكم القديم قد جعل هذا الباب سر النورين في الاثنين ومظهر
الظاهرين في الطورين وهو النور في الجبينين وهو البهي في المنيرين
وهو المضيء في مطالع الشرقين والغربين وهو الماء الطهر في الحاجبين وهو
وهو النار في الشجرتين والماء الكامن في الغربين وسر الظهور في المنيرين
والعلة الحقيقية في الخامسين يا ايها العالم بالاسامين في سر هذا الماء
سر النورين من الجبينين الاولين علم السائل بما قد اعطاك الله من شئون هيكل
انواره وكينونة الاسرار وعالم الاعمار من نقطة الماء في لون الحمراء
وعلى نقطة السماء بالباء الشماء وفي مطالع البرهان على لون البيضاء
حتى يرجع عن ناد الادبار واعترف بقدرة القهار في ذلك الانوار على طرق
الاختيار بسر الاختيار وقد كان ايقان قد جعله الله في عوالم الاكوان
والاكوار بما قد احاط علمه تعالى في عالم الابداع والانشاء ولتم حجته
للناظرين على حجة كلامه للسالكين وفي ذلك قد اشركنا المشركون وقد جعل
المشهدون ولمثل ذلك فليتنافس المتنافسون والجعل العاملون فاكتب
للسائل البعيد والمبعد من نور التوحيد الى الله قد خلق نقطة علم الجواهر
والمشتبات من ماء هذا البحر الطاهر الناهر النازل من سجات الصفات والحامل

وعلى سبيل الرشح بالرشح الرشح من قطرة البدء وما خلق الله شيئا
الا ليعلم الشيء معروفية بارئه في نفسه وليعرف مراده في خلق الكائنات
ونزول الاشياء من صفع البدء الى اللانهايات والنهايات لئلا يجهله
شيء في شيء وتتحير الكل من الباب في كل شيء ان الجوامد قد كان
من علم الوصل في تمام الكتاب عند رجعي لما نظرت اليه قد رأيته كان
واقفا لدى الباب وسائلا عن هذا الشرح الصعاب فايقن باليقين
الاقطع وانظر بعين اليقين الى فطلة الجوامد فتريه ساكنا في لجة قد
بحيث لا يمكن فيها اشارة عن التجريد ثم انظر بطرف اليقين تراها في سنة والتحريك
سكونها متحركا بحور الابداع ومتدرجا حول نفسها بمبدء الاختراع على نفسها
حق الانشاء من خالق الاشياء بالحق المنيع من الامثال والاشباه
فخلق الله نفطة علم الجوامد والمشتقات من قطرة ماء هذا البحر الاعظم فتفكر
المماجد واتقن بالله ربك واستعن بحوله واستعذ عن الشيطان ورسه
فان السماء قد طوى والنهار قد تجلى والليل قد اغشى فمن امن على نفسه فلا
كفر فلنفسه وما من نفس قد كفر الا وقد تضلبه من حق السفر على الامر المستقر
باذن الله خالق القدير وقد كان وقوفه على الصراط حتى من الف سنة
مستسرخف عن الله مولاك الحق واعظم ورقاته المنتزلة من سحاب مجده

وقد رئه

وتدرنه فان المرضين يوم الحضور ويوم الظهور باكسوار وسهام منهم
عند ربهم وانك يومئذ عن الباب لمحجوب وانه لا يحتجب عنك الا ان
يحجبك الامال من دونه ولقد جاءك من كل الجهات في كثير من الساعات
وقد احتجبك نفسك باختيار سوء الظن من نفسك وان الله قد علم ما
تظن في سر ربك للباب الاعظم والاصحاب المكرم سوف يحكم الله بيني
وبين الظالمين في صعيد المحشر انه قد كان عادلا حكيما فاردم نفسك فادخل
بالخشوع على الباب المحطة واسئل الباب بالباب الفرقان وانتظر
سر الاسرار في نقطة القرآن بعد الافتراق يوم نزول الفرقان في مجمع
الاتفاق واما العلم بنقطة المشتقات فاخرج من نفسك الشهوات
والعادات ثم انظر بعين التدقيق الى عين اليقين وان علمها قد كان
لدى الحق في الحق عند ليس الحد وعن صور الحد وذكر ما شاء الله بنها
مما قد شاء لنفسها وقد اجرى الله عليها الحكم باختيارها وما الفيض
الله تقبيلا وان الله قد احكم للكل من تقبيل النقطتين على حكم سر الباب
في هذه الورقة البيضاء وان الامر قد كان في ام الكتاب من قبل هذا الباب
مقضيا سوف يهدي الله الذين امنوا بالباب الى سبيل الثواب من بعوه
ظل الباب الباب سوف يشهد اهل الباب في ظل سوف السر المجلل في ظل

الظلال مما شاء الله في خفقهم من جزيل النعماء وحسبي الله مولاي مولى الموالي
نعم المولى ونعم الخليل ولقد اظهرت الحجة على كمال النعمة في تلك الاجوبة
للنفس العبدة وكفى بالله ومن عنده علم الكتاب شهيدا والحمد لله
رب العالمين لبسم الله الرحمن الرحيم في بيان
مسئلة القدر قال الله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
وقال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان هذه
المسئلة لما سد الله معرفتها عن العقول والنفوس والارواح وضع
الامام عن العباد علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا تلجه وسئل ثانيا
قال طريق مظلم لا تسلكه وسئل ثالثا فقال سر الله فلا تتكلفه وقال
الامام لا جبر ولا قدر بل منزلة بينهما اوسع من بين السماء والارض
لا يعلمها الا العالم او من علمه اياه العالم وذلك مخصوص لاهل الاثنية
لان العقول بادق نظرها والافكار على بثلة لقمتها والابصار على لطافة
نظرها وسرها لم يدركوا الا اشياء محدودا وان الحكماء والعلماء اعيوا فوا
بالعجز وكل من بين المسئلة لا يخلوا من جبر او تفويض لان الاولون الوا
على باب الفواد وذلك المقام ضيق عنه الحدود والتشبيه مقدس عن
التغيير والتعطيل بعيد عن حدود الامكانية منقطع عنه الاشارات عن

كل الائمة

كل الاسماء والصفات غيب ممتنع لابد ركها من في عالم الكثرات المستتر
بغير ستر والمحتجب بغير حجاب المستور عن كل العوالم الاعلى جل الله والظاهر
الاظهر من كل شيء بجلال الله شانه كان الفرد نفس الامكان وهو الذي جل الل
ما بين السماء العلويات والارض من القابليات وكل الاشياء يمشون
فيه ولا يشعرون لانه مخفي لشدة ظهوره ومستور لعظم نوره ولا يطلع
عليه الا من خرق الحجب وانتقل الى معدن العظمة فحينئذ يرى الاشياء بعين الله
على ما هم عليه وظهر سر الحديث لا يطلع عليه الا بعزة الصمدانية وغلبة
النورانية وحقيقة الصمدانية وهو اية الله الواحد القهار وبعد
ما تبحث لك من معرفة الفؤاد فاعرف ان الله قديم وحده ليس معه في
الازل غيره اخترع مشيته التي هي نقطة الامكان لا من شيء بنفس الاقتراع
فبين ما خلق خلقه بالاختيار والاختيار مسارق لوجوده كان السؤال
وبكم الجري الاعلى المختار وان السؤال نفس الجواب وخالقه مختار فلا
فلا بد من صنعه بالاختيار وان الخلق مبني ما الخلق خلقه خالقه على
ما هو عليه كان الله قبل وجودهم عالما باختيارهم وخلقهم على هيئة ما
هم عليه جزاء وصفهم وما هو بظلام للعبيد كان علمه بالاشياء قبل وجودهم
كعلمه بعد وجودهم وهو المعطي كل ذي حق حقه في مقام امكانهم و

وتكوينهم ولا يمكن ان يلبس علة الوجود بشئ الا ما لا اختيار فى
التكوين والتشريع كان علة الاختيار نفس الاختيار وهذا ظاهر لمن
فتح الله عين فؤاده ونظر بعين الله على كل شئ مما هم عليه للاشياء
لانه سبحانه عادل غنى لا يظلم وان الممكن فقير محب لا يغنى وهى
كل احوالاته من الحقايق والصفات والافعال محتاج الى بارئه كما
حتاجه الى بدء وجوده وهو الله سبحانه خلقه وعمله بما هو عليه
بنفس ما هو عليه كما هو عليه من حقايقه وصفاته واعراضه وما
الله بظلام للعباد وما عامله آلا باختيار وهو العادل المتعال وان
الحكماء لما تفكروا بانها بعقولهم انقطعوا من مورثها وما وجدوا الا نفسهم سببا
الا بالقول ما عيان الثابته او بالجبر وذلك لانهم لما لم ياخذوا من اهل بيت
العصمة عليهم السلام وغرقوا بما ادركوا بعقولهم ولم ان يعلموا ان عقولهم
لو كانت عقولا حقيقية لا تتمية لكانت واقفة فى مقام لو دنوت
انملة الى هذا المقام لاحترقت لاجرم جعلوا انفسهم تحت شجرة الزقوم
ولا يشعرون واعلم ان حاله الاشياء فى ذر الامكان كحالتهم فى ذر
التكوين على ما اذا سئلوا اجابوا وان السؤال نفس الجواب على ما هم
عليه للاشياء بما هم عليه كما هم عليه فمن نال بلى بقضاء من اهل الجنة

عنه

ومن قال لا مفسار من اهل الله وفي هذا المقام قصرت العبارة من هذا الشان
واكمل التعبيرات قول الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاشرب من هذا الماء واعرف قدره واكتمه الا من اهله فان فيه
كفاية لمن له قلب وعقل فاذكر فكر اجمالا في فؤادك حتى كانا نرى
الا مختارا وان مقام حقيقتك التي لا تقبل الفناء في كل مكان لو التفتت
لها هي جبلك الاعلى ومسجدك الاقصى وايام شهادتك ولقاء ربك
وكعبتك وقبلتك ومشعرك ومنائك وايام تشريقك بعدد سبحات
جلالك ويوم جمعك وطوافك حول بيتك بسبعة شوطك في بسيطة
مرابتك ومقام وجودك الظاهر لك بك ومقام حبك وحبيبك وحبيبك
ومقام اتحاد قولك وكلامك بربك ومقام استوائك على العرش بجميع اسمائك
وصفاتك وآياتك وعلاماتك واعطاء كل ذي حق حقه ومقام قربتك
واخوتك فانت اول الاولين من الاسماء والصفات واخي الاخرين و
انت الاول بلا اول والاخي بلا اخر ومقام ظهورك عين بطونك وبطونك
عين ظهورك ومقام وجوب وجودك لما اشتملت من سائر تجليات اسمائك
ومظاهر صفاتك وآياتك ومقام هويتك هو انت وانت هو الا انه هو
وانت انت وانت لما وصلت الى هذا المقام ظهر لك ما قال على عليه السلام

لكميل بن زياد النخعي حين سئله عن الحقيقة قال ومالك ما يطفح
مني يعني حقيقتك رشحة مما طفح عني فاعرف عظمة مولاك الله
الاظهار وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشفت السجات حتى الاشنا
وكانت ذاتك خالصة مخلصة لله تعالى ينبغي ان تدخل حقيقتك في
ظل ملك الامام عليه السلام لان حقيقتك ظل ما يطفح من جلالته عليه السلام
وان هذا المقام لما ظهر القائم عجل الله فرجه يظهر لشيعته فما يبقى الا
قليلا منهم وذلك مقام عبودية الرتبة من الشيعة للامام عليه السلم
والحمد لله ما تفسير قوله نحن وجه الله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان عربيا من العرب آه من اهل
البادية سئل عن علي عليه السلام عن وجه الله في قوله تعم اينما تولوا
فثم وجه الله فقال عليه السلام اصبر الآن اعرفك بالشهود فامر ان
ياتوا بنار وحطب وشعلوا فلما اشتعل النار في الحطب كلها قال عليه السلم
للعرب ما وجه النار قال العرب كلها وجه النار من كل الجهات فقال عليه السلم
نحن هكذا وجه الله فانظر الآن الى الشجرة والنار وان باقترانهما واربتا ظهرا
يظهر وجه النار فهكذا في وجه الله لما خلق الله الشجرة الاولى وخلق النار
من تلك الشجرة وربط بينهما فاشتعل فظهر وجه النار فهو وجهه انظر في

كلمة التوحيد هي اثنى عشر حرفا واصلها ثلثة احرف وهو الالف مقام
البحر والام مقام الربط والهآء مقام النار فبالثلثة ظهر التوحيد
كما اشار الجنة عجل الله فرجه في دعائه في شهر رجب فبهم ملأت
سمآئك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا هو انت والثلثة محمد وعلي
وفاطمة سلام الله عليهم واشار الرضا عليه السلام من قال لا اله الا الله
وجبت له الجنة بشرطها وهو التوحيد وشروطها وهو النبوة وانا من
شروطها ولهو الولاية فانهم ان كنت ذي فهم وكانا سلم تسلم واعلم
ان الازل وجهه نفسه وظهوره عين فعاله وهو هو نفسه لا غير فاول
ما ظهر الفعل بنفسه من مقام كنى الحق الى مقام احببت ان اعرف وهذه
مراتب معرفة وجهه ثم وهي مراتب الفعل في الامكان كما سبق الشارة
الذي ابدا واشار الى المقامات الثلثة فبضمائر رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عرفنا الله الا انا وعلي وما عرفني الا الله وعلي وما عرف عليا الا
الله وانا فانظر ايها المنصف الى هذا الحديث واستخرج منه المعرفة واحفظ
وجعل لها واعلم ان الكرسي اذا تكرر باكوارها الاربعة في مقام العشق
ثم ميقات موسى الاول وهي اربعين ليلة تجلى الرحمن اول من سنة ٥٠٠
فاندك الجبل وخر موسى صعقا فلما جاء الى مدينة الامكان راى العباد

خرجوا عن الدين وعبدوا ما فعله السامري فخ اخذ بلحية اخيه هرون
وتجره اليه وهي ولاية التي في الولي اخذه النبي فلما اخذ وغوى الناس
امرهم ان يتوجهوا تلقاء مدين عسى ان يكونوا من المهتدين وامرهم ان
يسجدوا والله لما وصلوا الى باب المدينة تعظيما لصورة علي عليه السلم
لانه باب المدينة ويقولون حطة نغفر لهم خطاياهم وسنزيد المحسنين
وان الباب علي عليه السلام والمدينة محمد صلى الله عليه واله والباب وصي
الظالم المدينة فلما توجهت تلقاء مدين وخضعت لوجهه عسى وهي فوجب
ان تكون من المهتدين لكن ورود باب على المدينة مشروط بغفلة اهلها كما
السجان اذا اغفلت عنها ظاهر الباب الجلال بغير اشارة الا بفضال الى الباب
لانه اول جزء من المدينة كما اشار الله سبحانه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل وهو المقصود بالحقيقة الازلية فاعرف الاشارات فاذا غفلت عنا
كفوز العارف وهي نقطة العلم من هر وفاعرف كابني وهي التي اعطى محمد صلى
الله عليه واله عبده سلمان وقال في حقه سلمان منا اهل البيت وانو
بتلك النقطة علم الاولين والاخرين لانه دخل المدينة حين غفلة من
اهلها وهي في مقعد صدق عند مليك مقتدر صلى الله عليه وعلى
موكاه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ رمضان ١٣٠٢ هـ

تفسير ما هذا الحديث كل يوم عاشوراء بل كل ارض كربلا بل كل امر في جمل وكاسمعته من العلماء حتى ايقن بصحته ولكن في الالسن مشهور وعلى رغم كونه الحديث صعب مستصعب اجود كريم ذكوان وعرشش كما يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وثق على وصف الله الذي وصف ابو عبد الله الحسين عليه السلام نفسه انزل نالش انيق وباطنه عميق واعلم ان يوم عاشوراء يوم قتل مولانا سيد الشهداء وهو اول يوم خلقه الله سبحانه كان البدء انتم في السعود وفي يوم يظهر القائم عجل الله فرجه وهو قلب الايام كان المنزل فيه قلب العالم الاكبر وكل الايام ظهوراته وتدور عليه وهو يوم عند الله كبير لقتل صاحبه فلما قتل سيدنا ابو عبد الله عليه السلام تفرق كل شمل تفرقت كبده وتفرقت الاكباد لتفرق كبده وتكسر قلب الايام لشدة مصيبته فلما كان الامر هكذا في كل الايام من الالم كان يوم عاشوراء ولما كان عند قتله عليه السلام قرب الجوارح والقلب الى جنة الابد بكى كل شيء عليه اربعين يوما ولما كان الخلق والطبع موجودين في بعض الاشياء بكى بعض الاشياء في بعض الاوقات واما اهل الاعتدال فهم على بكائهم دائمون

لا انقطاع مدته الله اكبر من هذا المصاب الجسيم وهيبته العظيم ما من شيء
الا باكيا عليه اهل الجنة بكائهم دائم ببقاء الله لا زوال له واهل النار بكائهم
دائم وهو شدة عذابهم عند بكائهم عليه واهل الجنة منعهم الذي منعهم عن
بكائه وان في هذا السلام الزمان يوم الا في غير اليوم الماضي وكان في
عالم الدهر والسرمد اليوم واحد يمكن ان يزل الحديث بهذا وقد اول آخر
ان لكل شيء جهتان جهة من ربه وهو اية الحسين عليه السلام وجهة
من نفسه وهي اية قاتله عليه اللعنة فلما استسلم جهة ربه لجهة ربه
اقتضاها الجنة واكلا الشجرة غلبت عليه النفس فخرج فاتم يوم عاشوراء فكل
من رأى غير الحسين عليه السلام فكل يوم يوم عاشوراء ولكن كما ذكرنا
الاولون كانه كلما خرج من طور سيناء تثبت والراهن وصنع الاكليل
واعلم ان جهة الرب لو قتل اي ثبت وقد الله وجه الله الذي لا يهلك
ونوره الذي لا يطفأ وهو حي لا يموت كان الله خالقه للبقاء لا للفناء
كما اشار الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليهما السلام في ليلة النصف
من شعبان ولو كان تقدير المحتوم لو شذ شعرة من جسم الحسين عم لهلك الخلق
جميعا فوالله كل من في الوجود عند ذرة من دمه قبل قتله وبعد قتله كما ظهر
في اصبعه يتحرك كيف يشاء كما ظهر بعد قتله من راسه الشريف ما ظهر

الله

الله اكبر ما عرفه احد حق المعرفة وما قدره احد حق القدرة والارض
جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يصفون واعلم
ان الحسين عليه السلام له مقام لا يظام ولا يغضب حقه احد كما قال
الامام عليه السلام في الحديث وكيف لا يكون كذلك وجنب الله لا يظلم
وسلطنة الله لا تقهر وهو ظاهر الله في الخلق ووجهه المعبود في البدء
والختم وشي كلمة الله التي لا توصف وسر الله الذي لا يعرف لا يعلوه شئ
وله الخلق والامر لا يعلوه غاية ولا له نهاية وما بعد الحق الا الضلال
فاين تصرفون عزه من عزه ولا يعزه شئ وجمله من جمله ولا يجمله
شئ سبحانه سبحانه وهو المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا يشبه
وهو باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم في التسديد اعلم ثبتك
الله قد مبلك على الصراط ان الله سبحانه وتعالى غني كامل وان مصنوعه
حين ما صنع جرى القلم وتدر القدر على كماله بحيث لا نقص فيه بوجه
من الوجوه فلو لا كمال ما تم صنع الله ولما كان قادرا تعالى ربي خلق الا
شيأ على ما هم عليه بكمال ما يمكن في حق الامكان كما اشار في خلق الانسان ولقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم فكل شئ في مرتبته كامل بحيث لا يحتاج الى شئ كما اشار

الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقوله جل وعلا فطرة الله
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فكل الاشياء حين ما
صنعهم الله كما ماوت حتى خرج ادم وحوا من الجنة وفتل قابيل هابيل
تغيرت البلاد ومن عليها فصاروا اشباها في سكرة وغفلة وغي يحسبهم
مرضى وما هم بمرضى متوجهين وعن سبيل سلوك عبوديتهم لله سبحانه
غافلين ولما كان لله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وهم بخشيته مشفقون وحبل مشيته لا منقطعون في قديم الدهور وسالف العصر
ظهروا لاهل الفهم في عوالم الاهية ولادم في الجنان والعباد سكان
فتوحوا عليهم جودا ثانيا كجودهم في بدء ايجادهم فقبلوا توبة ادم وحوا
ودعوا العباد الى الله تعالى وعرفهم سبيل سلوك عبوديتهم لله وقالوا
لهم ان امنتم امنتم لانفسكم وان كفرتم فان الله وبكم لغني حميد وان مراتب
التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سبيل سلوك الحبيب للمحبوب عرفوا عباد
الرحمن ثانيا سبيلهم الى الله تعالى وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بانهم باكة
اختلاف والاذن الله وحكمه واحد لو كان من غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا كل من عند الله نزل وما فيه التغيير ابدا وان زمان الحضور والغيبة
عند الامام عليه السلام لا يتفاوت كلا الزمانين زمان واحد وفي كلا

الرفيعة احكامهم واصلة واحسانهم تام ونعمهم باقية وقدرتهم دائمة
بلغوا كل شيء كل ما يحتاجون حتى الكرسي في العرش حتى كل احسانهم
على العباد وتم انعامهم على البلاد وطريق ابلاغهم في الغيبة كظهورهم
وهم المبلغون في التكوين والتشريع على مقتضى ما هم عليه كانهم عليهم السلام
المستوون على العرش والمعطون كل ذي حق حقهم وسبيل طاعتهم
في التشريع من مقام الانسان يحضر باصول اربعة منهم الاركان وهم
الانبياء وسبيل ابلاغهم بالوحي في القلب ونزول الملك في اليقظة
او في النوم ومنهم النقباء وهم ثلثون نفسا في زمان الغيبة وسبيل
ابلاغهم بالسؤال في الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نفسا وسبيل
ابلاغهم التوزع مع النطابق في الكتاب والسنة والاجماع والعقل المستفى
بنور الله وهذا الطائفة لابد من التوزع عن الحجة عليه السلام في زمن
ولكن لا يعرفون ولكل درجات مما عملوا وما الله بغافل عن العباد وهو
الغني المبلغ وحجته بالغة كاملة وماله ظلم للعباد وهذا المختصر كفاية
لمن له قلب ودراية والحمد لله عالم الغيب والشهادة وسبحانه عما
تصفون تم بسم الله الرحمن الرحيم في السلوك الى الله
الجواب استقم بابسائل التقي في مقام التوحيد قال الله تعالى ان الذين

قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس
الخلائق وما النفوس الا واحدة وما الدين الا دين واحد وهو
الله وما امرنا الا واحدة فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وان الدين مستقيم باركان اربعة
التوحيد والنبوة والولاية والشيعة ابواب اربعة لا يصح ايمانها الا
بها باسرها وكل ذلك وجه الله الذي لا يهلك وهو حب آل الله الذي
هو نفس حب الله وهو الكنز المخفي وقد اشار النبي ص الى هذا المقام
بقوله حيث يقول فوق كل حسنة حسنة حتى اجبنا فاذا اجبنا ليست
فوقها حسنة والحب والمحبب والحب والمحبوب اربع ايات من آل
الله منك وهي نفسك واذا ذكر الايات الاربعة منك وجل القلب وقد
اشتد تلك وترتجت روحك وتزلزل من الشوق جسمك فانت اهل النبي
واصحاب امير المؤمنين ع حقا وحق انت على الدين القويم والقسطاس
المستقيم والصراط الواضح البين وفوق ذلك المقام حسنة وذلك بنى قبتا الله
وما محبة الله غاية ولا نهاية وذلك قطب السلوك وان الشريعة كلها
سبيل سلوك العبد لولاه ولكن بالحركة الى القطب فاعلم ان الوصول

الى

الفصل السابع في الوصول الى الله

الى كله مقام ايتك الوصول الى رتاب وهو مقام تقوى الخالص لله تعالى
كما سئل بعض من الانبياء من الله كيف الوصول اليك فقال الله تعالى الى
نفسك ثم قال الى وذلك المقام للمتقين مشروط بتهلى النفس عما تهوى
وحملها على ما تكره لانه ليس حجاب للعبد اوحش من نفسه اليه والله
لو جهدت لنفسك ووصلت الى مقام القرب والذكر واستانست في ظلال
محبوبك واثرته على ما سواه لو قطعت اربا اربا لما تغفل عن مقامه
لان العارف قلبه مع الله ولا نطق ولا اشارة ولا فعل له الا بالله
تعالى ولا تغفل عن الاجتهاد ولا تحرم نصيبك من الدنيا واحسن كما
احسن الله اليك ولو تغفل كان حسرتك يوم المعاد طويلا وكنت انت القائل
يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله فامض حيث توثر ولا تخف لومة
لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغر كل عن كل الغفلة
عما يشغلك عن الله فانه سهم قاتل يجرحك ولا تشعر كلا لو يعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين عليك برفض الدنيا وما فيها فانها
راس كل خطيئة ولا تقف في سيرك في مقام كان كلب الهوى خير من
اهل السوق واهل السوق اهل الوقوف واعلم ان مانع الغفلة عن الله
فان الدنيا والاخرة هالتان ان كان توجهك بالله فانت في الجنة وان

كان نظرك الى نفسك فانت في النار وفي اربنا وامثالهم الاشارات
وانقطع عن نفسك العادات والشهوات واحتمل جفاء الخلق وملامة
القريب وشماتة العدو ومن الاهل والولد فاذا سلك هذا المسلك
فقد فتح على نفسك باب الله ورجوت ان تدخل الى ملك الكريم وكاهل
البصيرة اشارات لطيفة فاكشف سجات الجلال حتى الاشارات رفع
الموهومات واهتك الاستار واجذب بالاهدية صفة التوحيد حتى
طلع نور الصبح من شمس حقيقتك وادخل مدينة الوحدة واغتسل اهلك
واطف كل سراج من جبل عن الله تعالى فاذا وصلت الى مقام محبوب صلى الله عليه
حيث وعد الله تعالى اهل التهجد في الليل اعلى التوجه بالوحدة الحقيقية
في ظلمات الكثرات عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك الكتاب سبيل
سلوك الاعتصار كاولى الابصار وفيه كفاية للخاصين الموحدين وعلى التفصيل
نذكرها سيدي ومعتمدي ومعلمي الحاج سيد كاظم الرشتي اطال الله بقاه
لتحصل واسلك سبيل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس ورحمة ولا يزيد الظالمين الا خسارا تمت في ١٧ رجب

تفسير حديث كميل بسم الله الرحمن الرحيم في سؤال همام الحقير
وهو ان كميل ابن زياد النخعي اردفه على عليه السلام يوما على ناقته فقال

يا مولاى ما الحقيقة قال عليه السلام مالك والحقيقة قال اولست
بصاحب سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح منى قال
او مثلك يجيب سائله قال عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير
اشارة الى انى فاعلم ان كلامه عليه السلام محيط بكل شئ وجار فى
كل العوالم كان الكلام تجلى من تجليات المتكلم والله تعالى جعله مظهرا لها
وتجليه وكل ظهوراته كان الذات وهذا وحده احاطته نفسه وهو
المحيط ولا محاط ومقام الاقتران وقيل الاقتران مقام فعله وظهوره
وهو مخلوق خلقه بارئه بنفسه واستقره فى ظله وان كل التعبيرات
فى مقام العزة تعبر عن مقامه عم واحاطة كلامه احاطة كلام الله
لا يغرب عن تحت ظله شئ فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال كل
يظهر من جوابه عم انه ما كان كاملا فى مقام العبودية وكلام السائل
عن الحقيقة كان المسئول عنه نفسها وليست هى غيرها بل هو مقام الا
ظهر من ان يسئل كما قال سيد الشهداء عليه السلام فى دعاء عرفه ايكون
لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل
اليك عميت عين لا تراك وكانت عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل

له من حبل نفسيا ولولا ان كميل يرى نفسه مرادا له في الركوب على
الناقة لما جسر على مثل هذا النوع من الكلام معه ع واوانه عرف نفسه
لم يقدر ان يراد معه ع كان حقيقته رشحة ما طفح من حبل الله ع فكيف
يمكن الشعاع ان يراد قرص الشمس وذلك محال لان الشيئ لا يجاوز
ورآء مبدئه ولقد اخطأ كميل يرى مراد نفسه معه فتوهم لما رأى نفسانيته
وحقيقته فسئل ما الحقيقة قال ع ما لك والحقيقة فصدع بانك في
مقام الاثنينية وذلك بعد لك البعد الشرقين وهو اوجب السبل من حبل
الوريد ما لك والحقيقة فلما سمع نداء البعد وعرف الشرك من نفسه
خف عند بارئه ورق ظل انيته نفسه قال اولست بصاحب ستري
فقال ع بلى لطفا به لان لا يجمد نار محبته ورشح عليه ما يطفح وعزته
بقوله ورشح عليك ما يطفح مني وبمعنى آخر ان مقام حقيقتك الذي تسئل
منه رشحة ما يطفح ما حقيقتك اريد الحاصل لما سمع كميل مسئلة البعيد
اقام نفسه في مقام عبوديته وذل عند هو لاه قال او مثلك يجب ان لا
وح يحرق الحجب ويكون قابلا لمطالعة انوار جمال حقيقته قال ع وهو
يخلبه لها بها في بدء وجوده بقوله بانا ركوني بردا وسلاما قال ع كشف
سبحات الجلال من غير اشارة ما كميل فاكشف جميع السبحات لانه خلق الله

واستقر في بحر الجلال غائصا فيه من غير اشارة الى وكالة لان الاشارات
من السبحات والسبحات حجب النجب وعالم الحرف وهي مقام الاسماء
والصفات والجلال مقام التنزيه وفي الصفات فاعلم ان
الحق قديم والممكن حادث والحق اجل من ان يتنزل الى الامكان والامكان
ممتنع منه الصعود الى الازل فوجب في الحكمة على الحق القديم ان يكشف
نفسه للخلق حتى يعرف الخلق باريهم ويبلغ الممكن غايته من فيض الحق
وهذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصف الله وهو اية ليس كمثله شيء و
هذا الوصف حقيقة العبد من عرفه عرف ربه كما اشار اليه الامام
الهمام يا رب عرفني وانت المثني عليك وهو معنى البلد ولولا انت
لم ادر ما انت وقال اعرفوا الله بالله وذلك الوصف المعبر في بعض
المقامات بالنفس التي من عرف نفسه عرف ربه وفي بعض المقامات بالفؤاد
وهذا الوصف الربوبية التي هي كنه العبودية والاية التي اراها الله
في الاناق والانفس حتى يتبين للخلق انه الحق فانظر بعين فؤادك
ان حقيقتك ربوبية ربك لك بل انت هو وهو انت لا انك انت
وهو هو وله مقام وحدة هوية ذات النجب لا ذكر ولا اشارة ولا
تعبير عن هذا المقام الا بالفخر وهو مقام كمال التوحيد بنفي الصفات

والربوبية التي اذ كل مربوب لا ذكر له ولا احاطة ولا ظهور الا بهذا
المشعر عرف نفسه نفسه مجردا عن الاسماء والصفات وبعد هذا
المقام له ثلث تجليات معرفة الاسماء والصفات والافعال وبهذا
المشاعر ينكشف بالاستدلال معرفة الاسماء والصفات والافعال
من الله سبحانه وان الله سبحانه تجلى لك بك وناظر لك بك و
محيط لك بك وهذا المقام جبل الاعلى ومسجد الاقصى كما انه
لبس لاهل جنة الرضوان الا ذكر الله الاعظم واسم الله الاعز الاكرم
وهذه المرتبة لا يشار اليها بالاشارة مع كمال ظهورها بعيدة وكما بعد
مرتبة لا تواريها الحجبات ولا هو فوق كل شيء المستتر بالسر والسر المقنع
بالسر المستتر لا يفيد في معرفته الا السر وذلك المقام المشار اليه في
الحديث عن علي عليه السلام في النفس الملكوتية قوة لاهوتية وحي
بسيطة حية بالذات اصلها العقل وهو المراد بالصبح الاول منه لذت
وعنه وعت واليه ولت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشاءت
ومنها بدئت الموجودات واليه تعود بالكمال فهي ذات الله العلياء
شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن
جهلها ضل وغوى فمن وصل الى الجلال لم يشق ابدا ومن غرق في بحر

السبحات تحجب عن حقيقته ضل وغوى وذلك الاشارات لكشف
السبحات والاشارات للوصول الى الجلال فاذا كشفت انوار الجلال
عن نفسك عرفت ربك ذا الجلال والاكرام ومعنى اخر كشفت سبحات
وجوه المدينة وهى الجلال من غير اشارة اعنى ضن غفلة اهلها المعنى
الاخوان حقيقتك جلال وهو الوجه من موكلك ولكن من غير اشارة
وجهة والحاصل ان كميل لا يخ حاله اما صعد وتعلل وطلب تجليا
وتجلى ولم يدر قال زدنى بيانا فقال عليه السلام هو الوهم اى السبحات
ومحو المعلوم اى الجلال والحقيقة واحدة والعبارات مع كثرة الفاظها
واحدة ولا يفهم الا اهل الاشارة ولهذا كميل طلب الزيادة بعد بيانه
وبعد قوله ع طلب الزيادة لا يجدى به ولا محصل له ما طلب فقال زدنى
بيانا هتك الستر لغلبة السر وهذا معنى الاول والثانى عرفها من عرفها
وجهلها من جهلها وقال كميل بلسانه فى السر هل من مزيد وبالقول زدنى
علما بيانا فقال ع جذب الاحدية لصفة التوحيد يا كميل الاحدية ذيك
الى التوحيد لان مشاهدتك ما بلله تكشف الحجب والاستار والحقيقة
الجلال فى الاول والعلوم فى الثانية والسر فى الثالثة والاحدية فى
الرابعة وما اطلع السائل فقال زدنى بيانا فقال ع نور اشرق من صبح

الجلالية

الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره مقصود من يعرفه بيان مقامات
ظهور العقل واثاره الصبح الازل على عليه السلام والشمس الازل
محمد صلى الله عليه واله ومن اشارة الى الحسنين واشران اشارة
الى الائمة عليهم السلام والقمر اشارة الى فاطمة عليها السلام وهياكل
التوحيد الانبياء والاوصياء واثاره مقامات ومقام الشيعة بالكيل
اشارة الى ان فاطمة عليها السلام تطلع حقايق الانبياء والاوصياء
ثم بعد ذلك طلب الزيادة فقال وزدني بيانا فقال قم واطفأ السراج فقد
طلع الصبح فمعنى بانك باكيل اطفأ سراج التي تمشي بها في ظلال العقل
والنفس والروح حتى طلع لك الفؤاد وهو الصبح واشارة الى معنى حقيقي
في هذا المقام بانك باكيل اطفأ السراج واذا الصبح لا تكلم واسكت فاني
اريد صلوة الصبح فاعرف الاشارات واعلم ان هذا المقام موجود في نفسك
وحضرتك وهو الكافي لك اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وانت
بعينه تعالى نظرت اليه وهو الناظر لك بك وليس اقرب اليك بشيء
من حقيقتك لديه وهذا المقام كما بداية له ولا نهاية وهو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو اعلى مقاماتك واسنى درجاتك وهذه الحقيقة
اية حادثة مخلوقة كقولك لا اله الا الله كما انه دليل على توحيد الله تعالى

حقيقتك ولا فرق بينهما بوجه فاعرف قدرك واسمها لا عن اهلها

فانا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله البديع الذي لا اله

هو افتتح بسم البيان لاظهار ما جعله الله في الكيان بالوجود الى العيان

حتى يشهد اهل العيان بما قد شاء الله في خلق الانسان من سر

الباطن البواطن لاهل باطن الباطن وما جعله الله اليوم يوم الباطن

لارتفاع التباين وكفى بهذا البيان قول الرحمن في خلق الانسان الرحمن

علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقد سئلني اليوم بعض قرابتي

عن هذه الكلمة السبحانية النازلة في سورة النور اين قال الله سبحانه في

بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتآء الزكوة

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا

ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشآء بغير حساب انظر بالشهود فيما

اخذ الله عنك بالعهود وها انا اقل القيت اليك من اكبر العبود فلا تحرم

نصيبك مما جعل الله لاهل السجود حيث وعد الرحمن لاهل الحق بالحق عسى

ان يبعثك ربك مقاما محمودا واعلم ان الله سبحانه قد جعل اعظم عطيته

صلة ٥٥

لاهل الامكان مشعر الفواد وقد جعل جميع اولوا الالباب بتصديق
الرحمن فى ذلك المراد حيث نطق بسبلهم واجراه فى قلم الايجاد ان الفواد
هى اعلى مشعر الانسان وقد جعل الله ذلك المشعر محل اسمه الرفيع و
مكمن غيبه المنيع ومقام معرفته لاهل التبليغ وقد اختصه الله لنفسه
واحفظه لبوصه وامنعه عن الاغيار لبوصنا هذا وانقطعه عن الاكوار لكوزنا هذا وقد جعله الله كعبة تامة على اربعة اجزاء معاوانف
اخلاه الله البيعة لها عن كل الاشياء فى بدء وجودهم ولولا بما يعون
الله ما يوجدون وقد اسقف الرحمن بحفظهم العالم العالم وقد سماها
جاعلها نار الله للكناية عن حرارة قربها وهى نار الله المرتفعة التى تتلظى
على الافئدة اراد الله سبحانه فى ذلك الافئدة وبالرجال نار الله الموقدة
وبالاسماء اسمائهم وبالصفات صفاتهم وقد سماها الخليل بيت الله
من ورد ها قد عرف الله بما يمكن فى حق الامكان بانه الحق لا اله الا
هو ليس كمثله شئ وهو السميع العليم ومن حجها قد حل عليه النار بعدل
الله الملك القهار ان كنت تؤمن بالله الذى لا اله الا هو فاستسلم لامرنا
ملا جعل الله اليوم غربنا بيتا واتم وجعله للدين حنيفا فطرة الله التى
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ولا تجعل الله غير حب آل محمد وعلى

البيت بلك

عليها السلام وبنا فاستقر في ذلك المقام واليقن ان هذه المرتبة لا تشبه
الرها الا اشارة مع كمال قربها بعيدة وكمال بعدها قريبة وقد جعلها الله
اقرب شئ بكل شئ لانها فيها الظلمات ولا توارها الحجبات تدق
النظر وتقصف البصر وتعجز عينك وترق الرقائق وتقعد في معارج
الحقايق والق ما اتى بمثلك من سبحات الدقايق فاذا بك ربك من
جانب الطور الايمن ان لا تخف ولا تحزن انا لا اخاف لدي المعارج خوفا
ولا لدي البواطن بشنا انا قد اعطيتك من ماء الكوث المطهر فاشرب ولا
تظمأ واعمل بمثل هذا فانا لله وانا اليه راجعون ومثل هذا فليعمل العاملون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

اعطيناك

يا امة الله هذه البرية من موكلات واملاء من الملائكة سوتا

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله تعالى

فاقول مستعينا بالله في تفسير بعض احاديث المروي في الكافي في ذكر
علم الغيب عن سدير قال كنت انا عند ابو بصير ويحيى البزاز وداود بن
الكثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما
اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا
الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت

الدار فهي تقصد عليه السلام من هذه الكلمات اظهار علو مقامه وجلالته
في وصف عالمه في التوحيد ما لا تدركه العقول والافهام ولا تضبطه
للقارئين من اولي الالباب وانا نذكر رشحة من رشحات فيضه مما
ادركت لفهمي الضعيف من كلماته الشريفة اجابة للسائل واظهارا للعبودية
ولا حول ولا قوة الا بالله فاعلم ان لكلامه عليه السلام بابا بالله
فيه الرحمة لاهل المعرفة من مرموزاته علو جلاله وعظم مقامه ولا
يريدون في ارض المعرفة علوا ولا فسادا وظاهره من قبله العذاب لاهل
الجهل والطغيان الذين استمسكوا بظاهرها فبدلوا نعمة الله اي معرفته
بتبديل منوف يلقونهم عنها ويجري في قلوبهم الهادية على السنتهم نار
الشرك وسموم الكفر ويحسبون انهم يحسنون صنعا كلا بل يزهقون ويهلكون
بما ادعاهم والله عليم بالظالمين اما حاله غضبه عليه السلام لاجل الله
به حيث انجذب بالله تمام سره وعلا نفسه لمقام تجليه وهو في اعلى المقام
اية هويته وقهاريته لا حكاية له الا عن الله وحده ولذا اثبت الغيب
لله وحده اشعارا بان علي بالغيب علم الله ولا حكاية عن نفسي الا عن
الله ولا يعلم الغيب الا الله لانه عليه السلام في اظهاره علمه في التوحيد
وذلك المقام مقام وحدته الحرفية وعمائه النجمية لا ذكر من نفسه الا

ما الراد الكلام الا في مقام

عن هوية الله وحده كان الغيب هو المستور عن سالم الكثرات هو
التوحيد والعالم بالغيب نفس الغيب والغيب نفسه ولا يعلم الغيب الا
الله ومن زعم ان غضبه عم لاجل الجارية فقد كفر بموجده كان الغضب
التغيير من حالة الى حالة وتغير مقامه عليه السلام ما كان الا لاجل
ظهور الله وسطوته المتجلية له به ولا يتغير عما في تحت مقامه ابدا
وهو في هذا المقام لا ينفع عن وجود الجارية كما لا يضر عدمها وهو الاجل
الاعظم من ان يتغير عن علوكم سبحانه عن وصف الظالمين وان قيل انه عم
في مقام الامامة يمكن ان يتغير فاقول مقام امامته لا يفقد مقام بيان
وهو عليه السلام في مقام البيان لم يزل ولا يزول ولا تغير فيه ابدا واما
قوله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فقصد عليه السلام بالضرب التجلي
وبالجارية كل الكثرات من في عرق الاكبر كان الجارية مقامها الثابت
والانفعال وهي مقام الكثرة وبقوله هربت مني اي عين التجلي لم تستقر
الممكنات واذ لك الجعل وفي الاشياء صعقا واما قوله فاعلمت في اي
بيوت الدار اراد عليه السلام بالماء المآء الثانية لدلالته على علو
مقامه بنفي العلم عن غير نفسه كانه عم في ذكر مقام وحدته الذي لا
ذكر الا ذكر الله الاغر الاكرم ابن الوحدة مقامه عم لا ذكر للكثرات لدى

لدى جنابه انتبئونه بما لا يعلم ام له طارية في بيوت من الدار سبحانه
هو العالم ولا معلوم لا ذكرا ولا عينا وهو عالم بالجارية لها بها في
امكنتها التي هي مقام الكثرات وهو هو في مقامه ووحدته لا تذكر الكثرات
هنا ابدا وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الذي لا اله الا هو العلي العظيم والصلوة
من الله على محمد واوصيائه كما هو اهله انه هو العلي الحكيم اللهم انك
اشهدك بما يحيط علمك بي وكتب باذنك للسائل يا باب وانك كنت
بكل شيء عليما ولقد ورد الي في هذا اليوم الجمعة كتاب كريم من احد
المؤمنين الذي قد ارضى لنفسه من دين الله الخالص القديم على هذا
الصراط المستقيم يا ايها الصديق بشر هناك في كلمة اليقين على ما ذكر من
من مولانا القديم ان الله وملئكته يسلمون على النبي فسلموا الذكر الا
وان الله كان بعباده المؤمنين حنينا ثم اعلم بالبقين وابقن على كلمة ٧
الدقيق وانظر في علم اليقين بعين البقين الى ذلك الحق المبين اما
السؤال عن كلمة المسئول في علم المجهول من الكتاب المعلوم الله قل
في نقطة البدء من يوم ابداعك فادخل بابه في هذا القلم الواضح المتلاحق

المتراكم من نقطة الابتهاج وانظر الى بجاج ذلك ... الحرام ان الله
ما خلق شيئا الا وقد جعل فيه حكمه وحكم ما يمكن في خلقه ولو لا يكون
كل ما تم صنع الحكيم في شيء تعالى الله عما يصف المشبهون قد ابدع الموجودات على كمال الانشاء بما يمكن في نفق الاختراع انظر بطرق البداء الى
نقطة الختم لتشهد الكل حق الكل كذلك احدث البديع كلمته وهو الله
كان على كل شيء قديرا واما السئوال عن رؤية الاباب عن ذلك النبأ
العظيم في ملكوت السموات والصفح الزاب ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كلا ما قدر الله نصيب الكل في الكل الا فطرة
مرشحة من ذلك البحر المحيط الذي قد كان عبد الله وذكر جنته ولقد اعجبني
ذلك السئوال من مثل اولئك الرجال فدق بصرك والطف نظرك و
الق الاشارات من نفسك وادخل ذلك الباب من ربك افترى في عالم
الامكان شيئا دون مظهر العزة كان ظهور في شيء حتى يكون هو المظهر
له ام بعزة سمة حتى اعرفه به سبحان الله العلي قد ملأ اقطار الارض
والاكوار من خفي ذلك السر في الاسرار وهذا النور في الانوار فارجع
البصر الى نفسك هو موجود في غيبتك وحضرتك واشهد عليه في الشان
البديع في كل امر صغير واشرب من ذلك الكاس المختوم عن هذا الباب

ساقى الظهور فى كل الايات من مآء سر الظهور وكن من الشاكرين فى اليوم
اليوم العبد لله المعبود واما السئوال فى الكلمات عن بعض المقامات
ان كنت فى الباب كن للباب واطرح سبل الكلمات وايقن بالكلمة
الصواب واعمل لمثل هذا فان فى مثل ذلك الباب فليتنافس المتنافسون
واما السئوال بالكتابة فى السبل المال على نهج الامثال فاخلص نفسك
لله واعمل له فى نقطة الحب فى جول الجلال واعلم ان سبل السلوك للعبد
كان حبه لله وبه لان الله هو الغنى بالحق وما كلف الله العبد بشئ
من الاعمال وان كل الشرايع والمواطن قد وجدت فى العوالم من نقطة
العبودية لدى طلعة الربوبية واعمل فى علم التوحيد على نقطة التجريد
وفى علم الفروع على نهج الاحتياط بما اخذ من كلمة الامام روحى وروح
العالمين فداه حتى تلقانى فى ارض الفرات وفى ما شآء الله من مرآتها
وايقن باليقين فى كل الاحوال وامش فى كل الارض من الحقايق و
الصفات على نقطة الاعتدال حتى ادراك نفس قد شهدت فيك
نور امر الباب واعرف ان الله ما قدر للعبد بينه وبينه حجابا ولقد
وجد الحجاب ما بينه من نقطة الادبار اقبل بكلك الى الله رب الارض
والسمآء واعمل لمثل هذا فان الموت على كل الانفس قد كان محتوما انت

لكن

تسلكت هذا السلك الاكبر فقد توعدنا رحب البلوة في نفسك هنا
كبر على نفسك في عبودية الله اكبر كلمة التسبيح على واظل ذلك الباب
الحميد وان الله كان عليك شهيدا واما السؤال في اخذ نفسك
فادخل بالله لجة الاحدية هنالك لا ترى الا الله ربك فسوف تجد
انشاء الله في ارض الهدى مما شاء الله فبك بالحق الاكبر اصبر على
الحق بالحق فان الله كان مع الصابرين وتقبل وانكل على الله ولا تلتفت
الى الشيطان واذقه بسيف الباب واضرحكمه الاكبر بعد نزول الكتاب
في ارض ما استطعت ايا على الامر واطرح عما جلت حبك في
سبل هذا الكتاب الاكبر فان الله قد جعل لنا صونا حسن المقام وداد الاكبر
وخف في كل الاحوال من الله واقرء على نفسك كلمة البلاء في كل الاحوال وانظر في كل الاحوال
والاعمال الى الله واعمل في محضره حتى قد كان اخذك الشعر عن الشعر
راقب على الموت واعبد ربك واسئل الله الشهادة في سبيله وكن
كيوم بدتك الله فامض حيث امرتك الآن ولا تلتفت بشيء ولا تحزن على
شيء واعمل على سبيل ذلك الشيء فسوف تجد الله ربك معتصما وهو
الله كان على كل شيء قديرا واما السؤال عن حق الزوجة فبحق الله مولى
العالمين قد اعطاك ربك من نقطة الظهور ونعم الزيادة فعدان الزوج

على سبيل الله السرور وذلك اعلى مراتب الحب للواحد بن نقطة الغفور
في ذلك المآء الطهور وادخل بالايقان نقطة الوجدان ستعرف حقي
على حقك الاكبر وما انا الا عبد الله وما انطق الا بالله وكفى بالله
بعباده شهيدا واما السؤال عن كيفية العلم انا علم ان الشرف للانسان
ما كان في حالة على علم بشيء وان الشرف الاشرف والكمال الاعظم ثم
الفخر في طلعة الرب وان الله قد علم الانبياء علم الاشياء من عالم الحدوث
حيث اشار الحق في كلامه الصدق في ذكر آدم عليه السلام وان الشرف الابلغ و
النصيب الامنع قد كان علم الله في نفسك وان الله قد فضل محمدا وعليا
وابنائه عليهم السلام على كل الانبياء والاوصياء بعلمهم في الله وهم صلوات
الله عليهم قد علموا بكل شيء في فعله ولا يعلم الغيب الا الله وان الا
نبياء قد علموا بكل الاشياء ولن يعلموا حرفا من علم فاطمة صلوات الله عليها
فالله الحق ان الانبياء باجمعهم ما فعلوا في لجة بحرهم لله بشيء كالذي
ودونه مثل ما فعل جسم فاطمة صلوات الله عليها وانى لله ما الفعل
الباب عن السؤال عن آل الله الا اظهار لا يعلم كيف هم الا الله الواحد
القهار وان الشيء لن يبلغ الى مقام نفسه فكيف فكيف يمكن معرفتهم وان
ما سواهم قد كانوا عند انفسهم لعدومون سبحان رب العرش عما يصفون

والحمد

واوصيك بالحق الاكبر وعلى الناظرين الى ذلك الورقة ان لا يكتبوا حرفا
مما اجرى الله من قلم الباب بشئ من مداد السوداء اكتبوا الكتاب بالمداد
الصفراء من الذهب الحمراء وان استطعتم كلما اشرق من الباب وان لم
تستطيعوا فاكتبوا على مداد البيضاء والصفراء والخضراء والحمراء فان
الله قد حرم على الارضين مداد السوداء فى ذلك الباب الاكبر انا افضل الباب
لا تفرقوا بين الكتب التى قد خرجت من الباب واجمعوا كله واحفظوه
بالحفظ الاكبر واكتبوه على احسن الخط فى الالواح المقطعة المذهبة فان
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الخط وجبت له الجنة فارغبوا الى
ذلك الثواب الاكبر واحفظوا احكام الله فيكم فان الله ربكم قد كان لبالمرصاد
بالحق وهو الله كان بكل شئ عليما لقد شرفتك بالجواب فى هذا العيد
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم فى بيان علة تحريم الحاكم
من الاخت والام والعمة والخالة الى اخر بالاصل وتحريم غيرها من ارحام الام
وبنتها والمطلقة بعد التسعة والظاهرة وغيرها فاسباب تحريم هو كاية عرضا صل
وسبب تحليل غيرها بينوا جعلنا الله فداكم واشملنى لطفكم ورضاكم الا
واما الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد الله كشهادته لنفسه لا اله

الا هو وهو العزيز الحكيم واشهد لمحمد واصحابه سلام الله عليهم كما شآ
الله فيهم انه هو القدير العليم بالجميل الجليل فاشكر الله مولاك الحق
فان الباب وتقبل سلام المسلمين للباب الاكبر وتحيتهم في الدار الاخرة
من عند الله سلاما سلاما اما السؤال مما حرم الله على الرجال من
السبعة المكتوبة في الكتاب ومما جعل الله من وزرها من الحلال الطاهر
واشباهها على سبيل المثال فاعلم ان الله سبحانه هو الغني بالحق
وقد حلل في الكتاب للعبد كل ما خلق الله في الارض جميعا كما قال الله
في كتابه خلق لكم ما في الارض جميعا وما حرم الله لنفس الا ما حرم اسرآئيل
على نفسه حيث اشار المعبود في كلامه المحمود كل الطعام كان حلا لبني
اسرآئيل الا ما حرم اسرآئيل على نفسه وان عليا عليه السلام ما حرم
على نفس شيئا الا ما حرم الشيخ على نفسه لان الله قد خلق الاشياء بريئة
واعطاهم الله في صورة قولهم حكم انفسهم فللذلك حرموا عليهم ما حرمت
انفسهم بانفسهم وكل حكم الله في البدء لا يتخلف عن شيء ولما بعث الله
الخلق في هذا العالم قد سبق حكم البدء عن غير الحق ولذا ارسل الله اليهم
الرسل والكتاب بالحق ليتلوا عليهم احكام قولهم في مشهد الذر الاول
وفي ذلك الباب فليتفكر المتفكرون وليتنافس المتنافسون في حكم البدء قد

والبشر الاخوان
بالجواب

جميعها

وجع الى بقطة الختم انا لله وانا اليه راجعون ذلك السر الواقع في
حومتهن واما الاشارة من سبل الجدود فاتقن ان الله قد خلق الا
شياء من ماء البحرين احدهما ماء العلة والثانية ماء المعلول ولقد
مرج البحرين في هذه الدنيا يلتقيان بسر الاختيارين من ماء هذين البحرين
ولقد حكم الرحمن لكل حكم البدء في جميع عوالم الله بحرم سبل المعلولية على العلية
ولذلك حرمت في الكتاب لام والتعة والخالة لسر عليهن اشارة الى
رتبة التثليث في الفعل البدء ولذا قد حرم الله في رتبة الانفعال اسم
الفعل نسيان الله ربنا هو العزيز الحكيم واما السنة الاخيرة وهي قد
وجدت بعد قرب آدم عم بالشجرة وسر الامر ان الله لما خلق آدم عم بعد
زوال الشمس في يوم الجمعة ما بقي في الجنة الا سنة اجلم ساعات
فلما غربت الشمس خرج من الجنة ورد على الصفا ولذلك حرم الله على
اشرف ذريته تلك السنة لحاذ نوبهم وذلك حكم محتوم لو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ان تجد لسنة الله تبديلا وما
يعلم اولوا الالباب ان ههنا شيئا الا بما احكم الله في البدء وذلك
السر سرت باذن الله في كل شيء اشبع الواو في كلمه هو فان الامر من هذا
قد انقضى وحذف حرف الهاء فان عليه المدار في الحكم وقد كانت اربعة

عليك هذا بالعقد الناشئ من العهد الاكبر في مرتبة الربيع في كلمة التسع
وواحدة لما قد جعل عليك بالعهود وغيرها حلا لا وذلك حكم محكوم ولن
تجد لسنة الله تبديلا الرحمن تحويلا واما الحرمة في الطلاق بعد التسعة
فابى الله ان يجري الا شيأ الا بكينونة واذن الحكم لحق وان الطلاق
قد وجبت قد صدق بالاعراض عن مقام الحب وذلك مغفور في اصل الثمان الى الاشارة
الى الابواب الثمانية من الجنان والمارد بيت النار حتى يذوق حميم عليه
ولن يستطيع بالخروج ابدا وان حكم الشراع طبق التكوين ما رايتنا لا
مشاءا على الشبهة الا قد رايناه فكان على ذلك الباب بالحق موقوفا
واما حرمة الظهار لحرمة الكلام لما قد فعل فاطفة على غير سبيل الاياب
وان الله قد حتم ان تاتوا البيوت من ظهورها ومن ياتيها من ظهورها
فقد حكم الله عليه بالحرمة ولذا ذكرت في ذلك الحكم حرمة اللعان
وان الله قد يبعض الظهار والطلاق واشباههما لما قد وجدت على
نقطة الانكار وان الله ما خلق الحلق الا للحب لنفسه في يوم يعثهم الا كشمس
واحدة وما امر الله الا اقرب من لمح البصر وسبحان الله الخالق القادر
عما يصفون الى هنا قد اخذت القلم من الجريان باذن الرحمن فخذ ما اتيت
الباب بالحق الخالص من الاكسير الاحمر وكن لله من الشاكرين والحمد لله

لم يسبق الا لله ولا لما دونه
الا واحدة وما نزل الملك

رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا ومولانا ومن في كل الامور اعتمادنا واليه استنادنا قد اشكل علي مسائل متعددة وارجو من فضلكم العالي ان تمنوا علي عبدكم بالتعرض لجوابها ولو بالاجمال على حسب فهمي وادراكي فان غاية مقصودي ونهاية حظي منها ان تبينوا لعبدكم بالبيان الواضح من الكتاب والسنة ترتيب السلسلة الثمانية الطولية وكون كل سائل شفاعا لعالية وما هي الفرقة بين البطن الثالث وما فوقه وما بين تاويل الباطن وظاهر ظاهر الظاهر وما فوقه ومنها النسبة بين سيدنا وشيخنا صلى الله عليهما وكذا النسبة بين الذكر القائم بالامر بعدها عليه الصلوة والسلام ووحي فداه اي نسبة هي بينوا جعلني الله فداكم وانار برهانكم

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم ولقد وفى الي اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل فاعلم ايها الواقف على خط القيم وابت قدمك على الصراط المستقيم واستمد لما القى الله اليك من طرق التقسيم اما السؤال عن السلسلة الثمانية فافهم ما قدر الله لشيخنا بالشيئية الاحكم لها احكمها مسبوقا في الكتاب مشرح الاسباب لاولي الالباب حتى لا يكون للناس على الله سبيلا وان الله لا يقيم الحجة من بين الناس

ضوا ابلغ حكم الكتاب الى الناس جميعا اما الدليل من الكتاب هذه الكلمة
من الكتاب ومحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية لبس الاحدية بعد
شكل الملك الى هيكل المريخ لاهل البصائر مشهودا واما الدليل من
السنة طبق الكتاب حرفا بحرف ان الجنان ثمانية وان رتبة العارف بحق
فوق الاحدية سبعة كما اشار على عليه السلام في خديث الجابر مفصلا
مشروحا اما البيان فهو ان عبد الرحمن على عهد البيان من خالق الاكوان
بلا اشارة الجمع ولا البيان بل على وجه التوحيد وهي جنة الاحدية
داخلها لم يخرج وخارجها لم يدخل وما ذلك والله سبيل الواردين
الا بعد المحو عما سواها سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولا يعلم
كيف هو الا هو القديم على ما اشاء الله بالشيء وعجزت الشبهة بالله
لا من شيء وخرت على عرشها ساجدة لله بانك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان اول الساجدين لله العلي حمدا وما كان
الا ترى لا يدل الا على مثال موجده خلق الله بالشبهة ذاتية الارادة
على كل ما يمكن بها ثم خلق الله من ذلك الاحدية الجنات الخمسة و
خطا آدمها السبعة على ما هو اهله بما هم اهله ولا ما هم اهله موجود الا كما هو اهله
وفضلا وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن الناس لا يعلمون من علم الكتاب

الا بعضا من الحروف محدودا واما الاشارة بالشعاعية بينهما ما ترى
عند اهل الحقيقة لتلك الكلمة تصديقا كانه لو كان بين العالى والسافل
فصل او وصل او تسمى بهما ما حكت المثال موزونه وابطل النظام فى حكم الكتاب بالاقتران
لقالى الله عما يصفون المشهون فى خلقه دون المثال فى نايله وكفى الدليل
قولا الله الجليل ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من
فطور ثم ارجع البصر هل ترى من فطور ما قدر الله بين العالى والسافل رابطا
بحكم الكتاب مكتوبا واما التفرقة بين البواطن فى البواطن والظواهر فى الظهور
فاعرف ان الله قد جعل لكل باطن بطونا ولكل ظاهر ظهورا وما النفس
بينهما الا نفس واحدة وما الامر الا واحدة او هو اقرب فاخرق بنطق الآية
كل الاحجاب حتى تشهد لكل كاشهد الكتاب واعمل بمثل هذا فان لكل نفس
ذائقة الموت مكتوبا واما النسبة بين البابين صلى الله عليهما فاتقن
ثم خف عن الله الذى لا اله الا هو ولا تسئل عن شئ فوق مشرك مائة
وسبعين الف سنة فان الله لا يكلف نفسا الا ما اتيها ولا تحزن على الرد
فان الله قد احكم على المدبر بالرد ولا مرد لامر الله بالحق مسنونا وما جعله
الله بينهما الا كما وضع الله بين الحركة والسكون فان تعرف الفصل من الوصل
تبلغ الى حظك من نصيب الكتاب موزونا واما السؤال من النسبة بين

وبينهما فاصغرت جشتك وكبرت مسئلتك لا يعلم ذلك الا الله رب
رب العالمين جميعا وهو العلي في السموات والارض وفي ام الكتاب
لحكم الكتاب مجردا واما الانتهاء بالبسملات من يمعقل من الباب
بالرحمة اتقوا الله يعلمك من تاويل الاحاديث والله يعافا حفظ وصيتي
عليك فان الله قد قدر لها فظين حسن المقام وحسن المآب موثقا
والحمد لله رب العالمين

بسم الله المنشأ العليم الذي لا اله الا
هو العزيز الحكيم قد ابتدء باختراع الكلمات في بيانات اهل السجات حتى
قد شهدوا بالكتاب فيما جعل الله لاهل الباب من اولي الالباب وقد
سئل نفس عن نفس في علم المبادي بشيئا وانا اكتب باذن المتعالي في
بعضه بعضا لتجزي كل نفس بما تسعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى
ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى الم تعلم بان الله يرى وان
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى
وان الى ربك المنتهى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى وقد سئل
السائل من بداء الله النازل اعلم بما قد اعطيناك من سبحات الجلال
قل الم ينبئك جاعل القدر في مقعد صدق مستقر عند مليك مقتدر وقد

اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وكذبوا واتبعوا اهوآئهم وكل امر مستقر وسيعلم المقدر في بنا مستقر
يوم نفخ السمآء بمآء منفجر اذا التقى المآء على امر قد قدر قد عرف الراجح
في سر مستسر اعرفه بان الله قد جعل علم البدآء فوق عرش البهآء وخصصه
لاهل السمآء فوق منطقة الثنآء وقد حتم بالقضآء بان لا بدآء بعده
في الامضآء بان لا يطلع لعلمه الا من فوق الاحتجاب واستقر فوق
عرش البهآء فخ يطلعه الرحمن بما شآء الله في حق الامكان بان البلقاء
ربيبة الربيع بعد هيكل التثليث وان الله قد شآء للبدآء بما قد شآء
البدآء للقضآء بعد الامضآء وذلك التقدير حتم من الله بالغ خبير كان
الله قد اقتضى للعباد بالبلاء بما هم عليه من سر الامضآء على ما هو اهله من
ارتفاع الاقتضآء بعد حتم بان القضآء وما الله ما شآء الا ما شآء العباد
ما يقبل القضآء للصلاح الاقتضآء بما جعل الله في سر البدآء لكينونة الا
الامضآء وما الله بظلام للعباد وقد اشرقت علل من منآء شمس البدآء
فاستتر سر الله بالقضآء على ما جعل الله في البدآء فان لكل بنا مستقر
وسيعلم الله الذين امنوا مشربهم في صدق المستقر عند مليك مقتدر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد سئل السائل من لوح الحفيظ اعلاه

باب لا بدآء للقضآء

بما قد علمك الله المحمد وها انا اذا فد الفيت السبل من رشحات تلك
الالواح المستخفى حتى قد علم كل اناس مشربهم بما جعل الله في مستقر السر
من سرائرهم ليعلم الناس بان قد خلق السموات والارض لعلم يعلم الله
يؤمنون وقد سبق في الكتاب بالايمان الا الملك المراد كما يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير وايقنوها المؤمنون من اهل الباب والكتاب بتصديق
ذلك المراد على ما اجرى الله في لوح السداد بان الله قد كان بكل شئ عليما وقد
جعل الله للمستضعفين من الرجال والنساء كتابا محفوظا من بيان الله
العليم خلق الاشياء بصنع الاختيار على ما هو اهله من بدايع الاثار با
لمشية ستر الممكنات وبالارادة مستتر الموجودات وبالقدر حكم الاشياء
لاجل مشعر التحديد ومن ذلك اخذت العناصر مشكل الصلب وحل الله
في الناسوت وقد اخبى الغيوب عن ضمائرهم المخزون وقالت العناصر ثالث
ثلثة انما الله واحد سبحان الله عما يشركون قد حكم الرحمن بعد خلق العدد
بالقضاء البت لاهل الغيب والبت بان لا اجريت عليكم حكم البداء لما علم
الله في نفوسكم من الاقتضاء وامضاء الله بما قضى وما اراده الله تعطيلا
وقد عذر الرحمن عباده بعد حكم القضاء بالجبر والبت لئلا يقول الناس على
الله الا الحق قال الامام عليه السلام ان ارواح القدرية تعرض على النار غدوا

وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بانواع
العذاب النار فيقولون ربنا عذبتنا خاصة وعذبتنا عامة فيردد
عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وقد وضع الرحمن بعد
حكم القضاء بالامضاء بان لا يقبض قبضا ولا يبسط بسطا ولا في الامكان
شيئا الا بامر الرحمن فلهذا الله بذلك الامضاء لما جعل الله في القضاء
بسر الاقتضاء ولن تجد لسنة الله تحويلا وقد اخبر الحكيم بعد احكام المحكمة
بحكم الاجل والكتاب لان لا يفوت عن شيء من شيء من احكام الباب
وقد وضع الله الاجل للاجل الاسباب ورفع الله الكتاب باحكام المسببات
لان لا يفوت من الموجودات شيء من الكتاب الا قد وجدوها مشروح
العلل في هذا الكتاب ومبين الاسباب في سر هذا الباب وقد جعل في
تلك الكتاب لوح الاكبر وحكم فيها بما ابدء في البدء والختم وقدر الله
الكتاب بابين لسر الطبيعتين في الماء الطليحين اعني هما ماء الفرات حقا
العليين من اهل من الاقربين وثانيهما ماء الملح الاجاج من اهل المغربين المشرقين
من الابعدين وصور الله على كل باب صور التثليث وفي صورة التثليث
هيكل التثليث لاتمام ابواب الجحيم في السبعة والعشر السهيم من حاكم القديم
وجعل الله في باطن تلك اللوح رحمة وراحة وفي ظاهرها من قبل الله

العذاب وسبحان الله  موحدها عما يصفون

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المتأمل
فاعلم ان الله لا يحكم برحمتي لنفسي الا بما قدمت ايديه من الخطايا يا رب
ما كانت الا كفارة لذنوبه وان سئوالك من بعض السارك فاعمل لله
خالصا ولا ترى نفسك في حالة الا وقد تجدده في طاعة الرحمن واحسب
نفسك بمثل ما انت واقف عند الميزان الشعر بالشعر والقشر بالقشر و
حتم نفسك نفسك من الاضداد فان القلوب تمرض كما تمرض الابدان
فصف قليلك بذكر الله الاكبر في كل الحال واعظم الرياضة في ذلك الباب
ان لا يغفل قلبك من ذكر الله لحظة واحفظ هذا الباب كما تحفظ جنبك و
توكل على الله فان الله كان بعباده بصيرا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهد ان لا اله الا هو واشهد لمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب
الامر والخلف سلام الله عليهم كما اشار الله فيهم واشهد لشيعتهم كما شهد
الكتاب وكفى بالله شهيدا ومن عنده علم الكتاب حبذا ثم اعلم يا اخي
الصفي للعهد القوي ثبتك الرحمن في صراطه قل للذين يريدون من الله

كما علم الله في كتابه قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد وقل للذين جعلهم الله اهل المدينة ان لله عليكم حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وقل للذين جعلهم الله جعل المدينة ان الله قد
قدر لكم السير فيها بقوله الحق سيروا فيها ليالي وايّاما آمنين ومن كفر
فان الله غني عن العالمين وقل للذين يظنون بالله ظن الجاهلية كرضفا
عند الله ان تظنون ما لا تعلمون وذر الذين يلحدون في اسمآء الله فسوف
يلقونهم عبّا جزآء بما كانوا يكذبون فلما كملت النعمة واظهرت الحكمة وتمت
الحجة في هذه الورقة بإذن الله يا ربي هو الذي لا الله الا هو لا شرقية
ولا غربية في شآء فليؤمن ومن شآء فليكفر وان الله قد بشر المطيعين
لتلك الكلمة الطيبة حتى اجعلك مثلي وان الله لا يخلف الميعاد

بسم الله الرحمن الرحيم فاعلم يا اخ الجليل وابتث
قدميك على صراط الله الجميل واعرف ان الله سبحانه ما خلق شيئا الا
وقد بين حكمه في الكتاب وما قدر الله داء الا وقد خلق له دوآء فا
ستغفر ربك الذي لا اله الا هو الذي ليس كمثله شيء واجهد على العمل
لان الله ما حكم للبلاغ الى القطع الا بعد اليأس عن كل شيء وادخل بابه
هذه الاحدية فان الله قد طهر وارد ها من اشارات الشيطانية ولا

تخف لشئ ولا تحزن عن شئ فان الله قد جعل خوفك لمن دونه خوف من عبده
واترك المؤمنين في كلامه من حزب البحر كقوله الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن واستقر على الامر بالاخلاص فان الله قد جعل لكل شئ
مقاما موقوفا وارض عن الله بقوله الحق ان كان كل شئ بقضائي
وقدري فالحزن لماذا واتكل على الله في كل الاحوال واقبل بكلك
على الله حتى الحي عما سواه وايقن بالغفران بعد مرودك ذلك الباب
وانتظر امر الله فان نصر الله كان قريبا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الحبيب قف على باب الحبيب واتكل على الله ربي وربك الذي
لا اله الا هو السميع العليم واقرء عند الزوال في كل يوم سبحان الله ولا
اله الا هو والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم اقرء سورة التوحيد
اثني عشر مرة وقل بعد كل مرة كفى الله ربي مرتين ان تفعل بالصدق
عما امرتك صنوف نجد الله ربك غفارا وعصمها وان الله قد سد
بين الشيطان ومقر كتابه بفضله وهو الله كان بكل شئ قديرا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله القديم الاقوم الذى لا اله الا هو العظيم الاعظم ان يشاء الله يبتدئ بسمه الاعظم فى هذا اللوح العظم للرجال الذين جعل الله بيوتهم فوق عرش القدم ولقد كتب الكاتب مكرما بما اراد الله فى علم التقارب والتباعد معلوما وها انا ذا اعمله بما اذهب الله الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انا جعلناه فى الكتاب للتقارب وصفا مشهودا وللتباعد حدا موجودا ان كانت نفوسك فى نجة الاحدية نكن حامدا لله الذى لا اله الا هو الحى القيوم فردا لان الله قد ارفعها الى الاضداد و الاندادا رفعا للذين يريدون الله ووجهه فى جنة عدن الذين يجعلون مع الله الها اخر وياتيه يوم القيمة فردا اولئك الذين يجعلهم الله سميعا وبصيرا ويسقيهم الله من كاس مجده شرابا طهورا الذين وعدهم الله جزاء موفورا وسعيهم الله يوم القيمة جنة وحريرا ان هذا لهو الحق معروفا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا اولئك الذين يدخلونهم الفردوس نزلا خالدين فيها متكئين على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وان كانت نفوسك فى يم طمام الواحدية نكن عبد الله الذى خلقك وياتيك يوم القيمة فردا واعلم ان التقا

خ له ينشاء

وان كان عند الله

علم الاله مزرا والتباعد علم الكتاب جهارا وسانبئك الحق بما
شاء الله فيها سرا فلما خلق الله نقطة الامكان قربا انزلها الى عوالم
الاكوان جهرا وناديها الى الاقبال امرا فاجابت الرحمن خشعا وذكرا
وامرها الرحمن كورة اخرى بحيث الادبار من العلى الى ماتحت الثرى ناطقا
الرحمن رغبة ورهبا ثم ناديها الجليل سرا فاذكر اسم ربك بكرة
اصيلا طويلا انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا
تطع منهم اثما وكفورا وسبح ربك بكرة واصيلا فانا لانريد دونك خليلا
بك احببت العباد واجزالهم نبلا وكبرا وبك اعاقب اهل النار بكرة
وعشيا ثم خلق الله من يمين العرش ماء اجاجا وجعلها نقطة البعد
سواها بما شاءت لنفسها من عدل الحكيم اختيارا ثم امرها الجليل مرة
اولى عالم نقطة القرب نويا فغصت امرها سرا وجهرا ثم ناديها
القديم نزلة اخرى مما اراها الله مرة الاولى فكونت بالرحمن مستقبلة
فانزل الله العذاب عليها صدا وعدلا ثم جعل الله نقطة التقارب وجهة
للاقبال دورا وامرها كما اوحيها ولا تبغي بعضنا وجعل الله نقطة
التباعد نقطة الادبار كورا وامدها الرحمن باظلة الاقبال عدلا وقل
جعل الله بين القطبين برزخ الامكان سرا من نظر اليها عرف قول الرحمن

الانعام

فاصلا

فاصلا وجمعا قال الله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
لا يبغيان من اراد الوصول الى ذلك العلم المكنون فعليه اطاعة الجوع
في قوله المحمود ومن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى ما زاغ البصر وما طغى ولقد راى من ايات ربه الكبرى قد
علمك شديد القوى عند سدرة المنتهى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم بايات الله يوقنون لقد
كشفت الحجبات للواقفين في منزل السبحات وايقن فيما اشرنا لك من
ماء البارد الطهور النازل من عين سلسال الظهور فاوصلناه بالجوع
في كل العروف حتى غلب لك النور واستقامت بفضلك على الطور ربك عز هنالك
رب بلسانه الخفي فاستقم في مقعد السر وعن عين الرب بان عن الريب
والمستور هنالك قال الله سبحانه وانك من عبادنا الصالحين لا خوف
ولا تحزن فانا مع المحسنين ولمثل هذا فليعمل العاملون والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم قال السائل سلمه
ما معنى الحديث المروي عن علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه اعلم يا اخي رحمك الله اني اوصيك اولا قبل البيان بوصايا ان تقبل
مني يسهل عليك الوصول والا اشتغل بك لا امر ولا سبيل لك الى الكرامة

الا بمعرفتها او كلها ان تظهر قلبك او كل قاعدة اخذتها عن علمائك
لانهم اخذوها عن عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ويكدر بعضهم بعضا
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله اى معرفتهم فتلك كفروا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم يصلونها فبئس القرار ستوف يلقون غيا ويحسبون انهم
يحسنون صنعا كلا بترى عن قلوبهم الغارية على لسانهم نار الشرك وهم
الكفر وكلا بشرون وانت ان تنصف ربك وخفت مقامه ونهيت
نفسك عن مقالة القوم وقد عرفت اني من الصادقين واني والله لك
حبيب شفيق وناصح ان لا تقيس كلمات الله بكلام الخلق كان الكلام
ظهور من مظاهر فعل المتكلم ومرآة حاكية عما في قلبه فكما ان نفوسهم حجة
بالغة وآية محكمة من الله سبحانه على العالمين كل كلامهم فكما انه
لو اجتمع على ان يأتوا بمثل آية من القرآن لم يقدروا كل في كلامهم وكلام
لا يشابه كلام احد من الخلق وكلامهم حجة الله على الخلائق وهو الجامع
الكامل لانه صدر من مصدر الطهارة ومن واحد من كلماتهم تخرج كل
الدين بل كل الوجود اثر حرف من حروف كلمته انظر بالحقيقة ان الله
قديم وحده ليس معه شيء لم يزل ولا يزال على حال واحدا كان كما كان
بنفسه نفسه والخلق في صقع ملكه وهو سبحانه لما شاء فشبه اصل الشر

لا من شيء وهو لم يزل شيئا بل خلق الاشياء بالمشية والمشية بنفسها
وان المشية اول نفطه مذكورة في الامكان وهو اول الذي ذكر الله
نفسه بانني انا الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف وخلق الله سبحانه من دلالة هذه الكلمة التي
هي آخر مراتب النفطة ما آذن به حيوة كل شيء وليس عند فناءه
الا عرفان المشية من نفس الله الظاهر لعلمت ولو كانت من الازل تلك
لم لزم التغيير فانه تعالى لم يزل على حالة واحدة والمشية في مقام الشيء
وهو عالم امكان المطلق والا لزل نفسه نفسه وحده وحده كما ذكرنا هنا
ولا رسم هنا وان الذكر والرسم الذي عبرنا مشية وهي صفة استدل
عليه لا صفة تكشف له دليله اباته وهي المشية ووجوده اثباته وهو
آية الاحدية لا بعد محمد محل مشية غاية ولا ستر ولا ظهابه وكل الاشياء دل عليه وهو
الدال على الله وحده لانه ليس في هذا المقام له جهة دون نفس الله من عرفهم
عرف الله اعني معرفة الظاهر في الامكان معرفتهم له الخلق والامر اليه
ترجع الامور كان الامر والخلق حادثان لا يرجعان الى القديم بل يرجع من
الوصف الى الموصوف ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله السبيل
الى الازل مسدود والطلب مردود دليله اباته ووجوده اثباته وان

كل الافعال منه فى الله سبحانه وتعالى كما صرح بذلك الحجة عليه السلام
فى زيارته لمحمد بن عثمان العمرى جاهد نفسك فى الله ذات مشية الله
وامثاله فى الآيات والاخبار كثيرة وكل شئ منهم من الله كما انهم
ينطقون عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وان كلامهم كلام الله وفى قال
لم يوجد فقد كفر وان كلامه تعالى محيط بكل شئ عام فى كل العوالم بجميع لغات
اهلها وليس فى كلامه تعالى تشبيه اذ المشبه غير المشبه به ولا كناية
ولا مجاز كان المجاز والكناية صفة العاجز وهو القادر المقتدر فان
الله تعالى علم آدم الاسماء من فى غرضه وتحته وهذا الآدم ابو آدم بعد
الف الف اى متنزل من آدم الاولى بالف الف مرتبة وهو لا يقدر على
معرفة اسماء الائمة عليهم السلام كان عيسى الذى هو اشرف الانبياء
اعترف بذلك وحكى الله تعالى عن قوله لا اعلم ما فى نفسك وان الذى ورد
فى الاحاديث ان الله علم آدم الاسماء الخمسة لنوبته وهو محمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادعى الله احد بهم الا على الله ان
المعونة يستجيب وذلك فى مرتبة آدم ع والشئ لا يجاوز مرآة صدقه وكفاك هذا
ان لا تقاس بكلام مولانا عليه السلام كلام وقائلها ان لا تقول ما تقول
كلام اهل العصمة عليهم السلام بالنقص ولكن بالعلو والشرف اذ ان الله

ان ترفع ويذكر فيها اسمه والذكر بالخير كتب وافترآ على الله اذن لكم
ام على الله تفترون ان المفترين ما وبهم النار وما لهم من نصيب فاقتل
وصاياي والله عليك وكيل واما معنى نزل على عليه السلام فاعلم
وابثت قد صلب على الصراط قال الله تقدس ذكره ايانا في الاذان في
الفهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله في الانجيل اعرف نفسك تعرف
ربك ظاهرك للفنآء وباطنك انا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي عليه السلام حين سئله الاعرابي
عن عالم العلوي قال عليه السلام صورهما عاريتة عن المواد هالية عن القوة و
الاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت فالقى في هويتها مثاله
فاظهر بها افعاله وقال الحسين عليه السلام في دعآئه يوم عرفه الهي
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين
لا تراك وقال علي بن الحسين عليهما السلام في دعآئه في السر المعروف بدعآء
ابي حمزة الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا
انت لم ادر ما انت وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها
الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية

اصيب في العبودية وقال الامام عليه السلام في دعائه في شهر شعبان
الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء النظر اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة وقال
الحجة عليه السلام في دعائه في شهر رجب اشارة بهذا المقام كاخرق بينك
وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتنتهي دونها بمشيتك بدئها منك
وعودها اليك اعضاد وانشهاد وحفظة وتعداد ومناة وازواد
فيهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين
فؤادك على ما الهى البك واعرف وايقن فان الله لم يقدم وحدك كما لم يتم
ولا يتم نفسه ولا تصعد طيبا كالفضة الى جنابه ولا يرفع الا شيء
بعزة قدسه وهو كما يترك الابصار وهو يدرك الابصار وكما
وحده وحده وليس معه غيره لا اله الا هو فلما اراد ان يخلق الممكنات
خلقهم على مشيته وخلقهم لا من شيء بقدرته فارادة الله احداثه لا
غير ذلك فلما خلق الممكنات بالامر والممكن ممتنع الوصول والصعود اليه
والحق سبحانه اجل واعظم ان يعرفه احد لان المعرفة فرع الاقتران وذلك
صفة الامكان وهو الحق اعز واجل من ذلك وجنب الحكمة ان يصف نفسه
للممكنات وان وصفه احداثه لا من شيء وهذا الوصف لا يشبهه شيء

من الخلق جعله الله سبيل معرفته معرفته واية توحيده حتى يبلغ الممكن
الى غاية فيض الله الممكن في خلق عالم الامكان وجعل الله ذلك الوصف
حقيقة العبد وهو ربوبية الرب جل وعلا وهي نفسه ونواده ووصف
الله نفسه لكل شيء بكل شيء وانتفى في هوية كل شيء مثال نفسه حتى عرفه
بها وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وذلك الوصف اية الرب و
حقيقة العبد ولهذا الوصف مراتب بعدد انفاس الخلائق وكل النفوس
بمنزلة المرايا وهو الظاهر للمرايا بالمرايا وهو الواحد اية الله ووصفه
ولكل الاشياء هذه النفس موجودة من عرفها عرف ربه والمقصود ان
لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذه النفس التي هي معرفة الرب كان الشيء كما لا يدرك
ورآء مبدئه من عرف نفسه بصفات بارئه عرف ربه وذلك الوصف
وصف الرب ليس كمثله شيء وهو الاولى الكبير ولذا قال الامام عليه السلام
اعرفنا الله بالله والرسول بالرسالة واولى الامر بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ولهذا الوصف على الحق من الله للعبد مراتب اربعة لتجلياته الاربعة
الاولى وصف الدلالة لله الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وهو مقام توحيد الصرف والتفريد المحض وهو اوله عين اخره
وظهوره عين بطونه لا سبيل اليه الا بما وصف نفسه وهو اية الله القديم

الذى هو العالم ولا معلوم والسميع ولا مسموع والبصير ولا مبصر فى السبل
مسدود والطلب مردود والثانى التجلى عن صفاته وهو النبوة والثالث
التجلى عن اسمائه وهو الولاية والرابع التجلى عن افعاله وهو الشيعة
وان التعبير بالتجلى الاربع وصف بالمورى ولا وصف لله تعالى الا بفعله
وان كان سبيل معرفته بعد انفاس الخلائق ولكن يختص فى غايته
عوالم فالاول وهى كلها تحتى الاول عالم الله تعالى والالف والحرف
والكلمة وهو عالم محمد واهل بيته عليهم السلام والثانية عالم الانبياء
والاوصياء والثالثة عالم الانسان والرابعة عالم الجن والخامسة
عالم الملائكة والشياطين والسادسة عالم الحيوان والسابعة عالم
النبات والثامنة عالم الجماد ووصف كل عالم ثان ووصف ماهية
عالم الاول الى منتهى مقامه والمذكور فى الحديث ان الله تعالى خلق الله
ذرا بيضاء وان ذلك الوصف الذى فى كل شئ يهديه الله له بداء
لم يكن الله على كل شئ شهيدا اى موجودا فى غيبتك وحضرتك والمراد
بعوالم النور الذى ينظر اليه الامام عليه السلام ويتوجه ويطلع به الله
اعمال الخلق والمراد اظهره فى كل شئ كما اظهر من عصا موسى ما اظهره
واشارته الى صورة الاسد حضار هو انا وفى هذا الباب تفتح صفحات

اكثر الاحاديث مثل قول الامام عليه السلام في زيارة انصار الحسين
عليه السلام بابي انتم وامي فان مدبر الامام عليه السلام اية الله
فيه وهو كالبري يوزر الا نور الله ولا يسمع صوتا الا صوته وكالفرق
بين هذا الوصف للعبد وبين قول لا اله الا الله كلاهما آيتان تدلان
تدل ان على الله كان الحدوث وصفاته حين الوجود من حيث كونه
اثر الفعل الله آية محكمة في الوجدان غير ملحوظ جهة ابتهاجه وصدوره
بل مرتفعة باذن الله وبثمرة الماهية عند ذلك هذا الوصف كذكر
لها وفي بثمرة نبيشة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار كان الموت
من حكم الله اعلى الماهية على ما هي عليه ما هي عليه وما هو بظلام
للعبد والماهية هواه كما اشار اليه علي عليه السلام في خطبته الشقشقية
وان بثمرة الكفر اى الماهيه ليعلم ان حملي منها حمل القطب من الرحى
بنفس معزنها جرت وكرت وما الوصف بظلام للعبد وان هذه
الثمرة لها ما شئ من الظلمة بوجود النور انظر الى الشمس فلما طلعت نورت
كما اشرقت عليه بنوره فلما ورد على الثمرة صارت لها ظلا فلما ارتفع
ارتفع الظل فالظل ذكر ولا نصيب عند الشمس فذلك حد المنكر عن
المعروف واستغفر الله من التحديد بالكثير وان اهل التصوف لما وصلوا

الى هذا المقام زعموا انهم وصلوا الى الله وقولوا في كتبهم قولا عظيما تكاد
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا
كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فنعوذ بالله من لمة الشيطان وسبحان الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهنا وقف القلم عن الجريان ونحن لا نقصر عن البيان فمن
من عرف وجهل من جهل ولا تؤاخذوا السفهاء اموالكم فانا لله وانا اليه
راجعون والحمد لله رب العالمين بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شهد لذاته بذاته بانه لا اله الا هو الحي
في ازل الازال وانه هو كان بمثل ما كان فيما يحدث من الازمان
ولا له تغير في شان ولا انتقال انقطعت الاسماء عن ساحة قرب قربه
وامتنعت الصفات عن ذكر قدس احديته اذ انه لم يزل كان ولم يكن معه
غيره ولا يزال لم يكن ان يذكر احد في مرتبته وانه كما هو عليه في شان
العزة والجلال منفرد في مقام الوحدة والجبروت ومستعال عن ذكر
الاسماء والامثال في مقامات الملك والملكوت اذ ذاتيته مقدسة
الجواهريات عن مقام العرفان وان انيته مسدودة المادیات عن مقام
البيان فمن ادعى معرفته فقد جهله كان المعرفة فرع الاقتران وذكر الاثبات
بعد الاقتران ومن ادعى توحيده فقد اقترن معه خلقه واحتمل الانكـ

فوقه

في نفسه كما هو لان يوصف بعزه وكما يعبده سواه كان ذكر التوحيد
ممتنع في مقام ذكر الوصف وحكم التمجيد كما يظهر في مقام النعت وانه اجل
من ان يوصف بخلقه وان يوحد بعزه وسبحانه ونقم كما يعلم اهل كيف
هو كما هو فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما يشهد ذاته
لذاته واولوا العلم من خلقه في مقام ابداعه بانه لا اله الا هو قيوم عالم
قادر مختار الذي لا يعزب من علمه شيء في السموات ولا في الارض ولا
يعاظله شيء في عوالم الامر والخلق ولا له صفة دون ذاته ولا نعت
دون صفاته سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله
عبده الذي استخلصه من مجبوحة قدم الفضل على مقام ولايته واصطفاه
من مجبوحة ذروة الفضل على مقام محبته واختاره كاية نفسه على
مقام معرفته منزها عن الشبه والمثل في عوالم الابداع واجتباه لعلو كبريائه
لمقام نفسه في الاداء والقضاء وارتضاه لمقام سلطنته بعلم منه على
جميع الممكنات اذا نه لم يزل لن يقترن بالعباد ولا يوصف بظهورات
الفؤاد وانه هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد كارصاء
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما قد يشهد الله لهم في عوالم الانشاء
وقدر الله لهم في علم الغيب بالعلى مراتب ذروة الثناء والبهاء بانهم محل

الامر وظهورات الفضل واركان التوحيد وغايات مظاهر القدس
في عوالم الاختراع ما لا يحيط علم احد في حقهم الا الله سبحانه انه هو
العزيز المتعال واشهد لكل حق بما شآء الله واراد في مقامات الامر
وغايات الخلق في المبدء والمآب هو الذي يصلي عليكم وملئكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما الحمد لله الذي ابدع كينونات
المجردات بظهور مظاهر نفسه في ايات الاختراع ليعرف كل احد نفسه
وعرف احكام مبدئه وشاهد انوار الربوبية في سره وعلانيته لئلا
يحتجب في شان من مقام ظهورات حضرة الاحدية في ملكوت الاسماء
والصفات ويراه ظاهرا قيوما على كل الموجودات ولا يرى شانا في شان
الا ظهور نوره في هياكل الجوهريات والعرضيات ليصل كل احد الى ذلك
المقام الى كل المقامات التي قد قدرها له في ايات تجليات المبدء
وظهورات الختم الى مرتبة المآب والحمد لله الذي اشرق كما لاح على
هياكل الاشراق واظهر ذخيات بواطن اهل الميثاق في يوم المساق ليجتنى
الكل حين لا لقآء عن ظهورات المبدء وتجليات اثاره في مقام الاقتران
عن التشابه والتماثل في اشارات ايات الحمد في مقام الافراق ضمن
وقد ابدع مثل التجريد في مقام الانبات واشكال التجريد في كينونية

الايات ليستدل كل الموجودات بظهور انوار قدسه الى بقاء
ساعة قرب غرته وبهاء كل شئ بعد كل شئ مثل قبل كل شئ من دون
تطبيل وكلا زوال حتى يشهد الكل في مقامات ظهورات الذات بما
شهد الله لنفسه في ازل الازال وسرمد الاباد وكل يعرفه اهل السبيل
ما وصف نفسه للعباد بانه جل ذكره لن يعرفه احد غيره وكل يذكر
في رتبته كان وجود بنفسه دال بالعدم المعرف في تلقاء طلعة الذات
البحت وان وجود الازل بكينونيته دال على عدم وجود الغير معه سبحانه
وتعالى تقدس ذاته وتعالى كينونيته كريائيته من ان يقدر احد ان يتوصل
ما كان يوصف بمكن في الوجود عرفان وجوده او يفقد ما كان يفقد في الوجود
ذكره وظهور سبحانه وتعالى فمن قال ذكرا من تسعة وتسعين قيوميته
فقد اعتقل الترك في نفسه والذنب في افعاله كان ذكر الوصف بذاته
بشان من ظهورات ملكه ونعت من شئونات قدرته وهو بذاته دال
بالحدوث وحاك عن عرفان البقوت للحي القيوم الذي لا يدركه الابصار
ولا يصعد الى هواء ربوبيته طير الافئدة والافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير والحمد لله الذي اخترع كل المقدسات بما تتلت بنفسها
في مقام الدكانات والزائيات ثم الكينونيات والكائنات ثم النفسانيات والدكانات

ثم الانبات والعلامات وما وراء الله وراء تلك المقامات والاشارات
مما لا يحيط به علم احد من اهل الاسماء والصفات وكما يجري على ما حكم
الاشارات والانبات والعلامات وان الله هو المحيط بكل شيء في مقامات الاشارات
والعلامات والحمد لله الذي عرف الكل سبيل السبيل عن عرفان ذاته ومنع
الدليل عن الصعود الى ساحة قرب جنابه والوصول الى حضرة كبريائه
ليوقن كل الموجودات في مقام عرفان ظهور الذات نفي الاسماء والصفات
واثبات التوحيد بما تجلى الله لهم من مبادي العلل الى مرتبة الرب
في مقام توحيد الذات ومظاهر عرفان ايات القدس في ملكوت العلل
والذوات والا يقال بظهورات شئونات معادن العلم في مجموعة
قدم الا ينفعال الى ان اتصل الانسان الى مرتبة الرب والحمد لله الذي
نزل في الكتاب كلما احتاج الناس من احكام المبدء والمآب لئلا يشك
احد في حكم ولا يشاهد حكم كل الاسماء في كل ايات الكتاب بمثل ما نزل الله
في القرآن اذا لم يبين حكم البيان وكل شيء احصيناه في امام مبين والحمد
لله يحكم ما يشاء كما يشاء بما شاء واراد وقدر وقضى في عالم الكل الكائنة
الممكنات وما امضى في مرايا ظهورات خلقه لوجوده على كل على سبيل
البغي والذكر لقوله ان الحكم ـــــــــ لله رب العالمين

سنوشر الى

هذه نازلة من طراز هو العالي بسم الله الرحمن الرحيم مجوا الحمد في جواب

الحمد لله الذي الهم من في السموات والارض من حكمه لئلا يحتجب احد عن ظهور نور طلعته الذي قد اودع في مقامات الامر وغايات الخلق ويرا كل شئ ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو العزيز المتعال والحمد لله الذي خلق المشية قبل كل الموجودات بنفسها لنفسها الظهورات وهداية في مقامات التوحيد ليعرفن الكل بما تجلى الله لهم بهم في كينونات ذواتهم وذاتيات حقايقهم بانه الفرد الاحد الفتوح الذي لم يزل كان بلا اوجد شئ في الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون ذكر شئ في الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون الاعيان اذ انتهى الى الذاتية السارجية التي انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب حضرة عزته وامتنعت الاشارات عن مقام عرفان قدس قدسه وكل من عزه بعرفان شئ سواه فقد اشرك معه شبها واتخذ بغير حق الها لانه كما هو على نفسه في عز الهويته وجلال الاحدية لا الف له دون حضرته ولا وصف له دون كينونيته ولا له مثال في الاشياء ولا لجنابه ذكر في الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل ما وصف الاختراع فهو شان من ظهورات قدرة الله في مرتبته سبحانه وتعالى لا

بعلم كيف هو وكيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
وبجلالته لما سئل جناب والى الاحباب بلغه الله الى غاية ما
يتمناه من امره مبدئه الى يوم المآب عزه في الحديث الذى نقل بنفسه
عن على عليه السلام حيث قال عز ذكره على اخى رسول الله صلى الله
عليه والد علم ما كان وعلمه علم ما يكون وانى انا ما رايت ذلك
الحديث في الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه طبق الواقع لاشك انه
عند الله هو الحق وانى لما وعدت اجابته لاستعين عن الله في الحين لبيان ما
اراد الله ان يظهر من خفيات بواطن اثاره من الكيان الى العيان وهو
ان الله قد ابدع المشية قبل كل شيء وجعل العلة بين الوجود نفسها لا شيئا
دونها لانها هي الذكر الاول الذى قال الامام عليه السلام مخاطبا لبوزن
العرين ما المشية قال لا يقال لهم هي الذكر الاول وان الله بلطيف حكمته
وعظيم صنعه قد جعل فيها اية ظهور مقوميته لتدل على كل شيء وجعلها وان
لها جهات سبعة التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بها وهي رتبة
المشية التي تعبر في اية على مشرها بالذكر الاول الذى لا يذكر معه سواه
ولا يدل في نشان الا على موجده الذى تجلى له به وجعله اية لظهور قيوميته
ومرآة لحكاية طلعة صمدانيته وهندسة لظهور سلطنته وهي اية

ما جعل الله لها بدء الظهور دائمة فيضه وكلامها حقا حتما الكائن
نفسها لم تزل تستمد بنفسها لنفسها في كل مراتب الغيب والشهود و
لانفادها وهي الآية التي دلت على احدية الذات وان الله جعل
ظاهرها عين باطنها واولها عين اخيرها وسرها عين علانيتها وجب
لها مثل كان كل ما سواها الموجد بظهور ابداعها كامن شيئي لظهوره
مؤثرها سبحانه وتعالى ما اعظم قدرته وما اكبر احسانه لمن يعرف
كلمته في الذكر الاول الاهو وان كلمة الاسماء سمة لظهور انيته هذا لو
وليس لها في الحقيقة ذكر شيئي سواها لو ذكر وبتلها او تذكر في رتبتها لان ما سواها
لم يك من شان تلك الجهة وكما ان الذاكر دون في وصف تلك الجهة لم
يك وصفها الا بظهورها في رتبته ذلك الشيئي وان ذلك مشهود كل
من عرف مواقع الامر واطلع بغايات الختم وشهد سر الازلية في رتبة
العبد وليس وراء هذه الرتبة غاية في الامكان وكما قبلها ذكر الله
بعلم حكمها لا دونه سبحانه وتعالى عما يصفون فلما بثت ذكر جهة المشية
اشبه بذكر جهة انيتها التي هي سميت بالارادة وهي مقام الذكر الثاني
الذي فيه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الابداعية لاولها وان في
تلك الجهة تذكر نفس الرتبة الاولى التي هي مقام علي عليه السلام في

عالم الظهور كما اشار اليه عز ذكره في اية المباهله وانفسنا وانفسكم
حيث قد ثبت بالاجماع عند الفريقين ان المراد بالنفس هو علي عليه السلام
لا دونه وان بذلك المقام تظهر حقيقة الربط الذي هو القدر الذي هو مبدأ
الكثرات واللانهايات وان بوجود الارادة يوجد كما يكون في الامكان ولذا
اشار الحق عن الفيض المطلق بقوله بحق يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله
علم ما كان لانه لم يكن الا العلم بظهور المشية التي لم تزل كانت ولم يكن شئ
سواها وعلى ذلك الشان يجب في الحكمة ان يكون علي عليه السلام معلم هذه
المشية علم ما يكون كان من قبل ذكره لم يكن ما يكون حتى انه علم بدا فاثبت
ذكر الارادة تحقق ذكر امكان كل الموجودات ولذا يعلم رسول الله صلى الله
عليه وآله بعلم ما يكون يعلي عليه السلام في نزيته الاشياء بحسب مراتبهم
التي قدر الله لهم في علم الغيب كان العلم في الحقيقة كما هو مذهب الحق نفس
المعلوم كما اشار الصادق عليه السلام في حديث المفضل ان العلم تمام المعلوم
والقدرة والعزة تمام الفعل ومتى امر تكن كليات الحكمة تامة في ظهورها
وتامة في بطونها لم يكن الحكيم تاما من الحكيم ولو كان قادرا وان ذلك
لهو السر في اصل الوجود ونفثة الموجد الذي لا يمكن ان يفسر احد ذلك
الحديث اعلى منه كان في الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان ولكن الامر

وهذا الامر ان صعب على غاية الامتناع وما اعلم اليوم احدًا ان يقدر
ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من يشاء الله فاسئل الله ان يلهمك من
اراد عرفانه بحقيقة البيان في كل مراتب التبيان من الاكوان والاعيان
وان بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود كان
تلك الرتبة لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال وان
بعد ذكر الاشارة فقد جعل الله لها خمسة فرفا رتبة القدر لهذه السنة ٧ مهمات
الجوهريات والماديات والكيونيات والنفسانيات والابنات والعرضيات
والشبحيات بعدة علل المبادي في اصل الفعل وان في ذلك المقام تظهر الكثرات
وتميز الشبحيات عن الشبحيات والذوات عن الصفات ويشقى من يشقى
في هذه الرتبة بعقول اختيارها ويسعد من يسعد في هذه الرتبة بما فضل
الله علمها من جهة اختيارها وهي بطن الامكان وعرق الاكبر التي اشار
الامام عليه السلام بان الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن
امه وان علة ذلك الظهور بحر رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار
لان الشئ لم يوجد في عالم الا باختيار نفسه وان في الرتبة الاولى ولو
وجد مختارا ولكن لا يحصها الا اللطيف الخبير وكل الحكم في الرتبة الثانية
لان جهة قبول الخير والشر هي جهة ثالثة التي تظهر بعد اقتران الامرين وان

ذلك حكم العيان وسر الامكان لم يظهر الا في مقام القدر وشكل المثلث
ولذا قالت النصارى ثالث ثلثة واخذت شكل الصليب في المرتبة الثليث
وحل اللاهوت التي هي عالم ظهور الشبهة في الناسوت التي هي مقام ذكر
الكثرة فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا في احكام ظهورات قدرته
علوا كبيرا وان ما ذكرت في عجائب تلك الاشارات هو بيان حقيقة
سر الامكان في ملكوت الاسماء والصفات وان على سبيل الظاهر لذلك
الحديث معاني كلية التي بمعرفتها تكشف الحجب عن مقامات الشدة
الى ذروة العلم والفضل كان الشرف عند الله ليس في علم الرسوم وكثرة
النظر الى سلسلة الحدود بل ان الذكر الذي هو شرف الانسان سر الربانية
وظهور العلم انه الذي احاط كل جهات العبد وبه يوصله الى ذروة
العدل كما اشار عليه السلام في خطابه بان العلماء يتفاضلون في مقدار
ما ليس بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان وما يكون هو شان من ذلك
المقام ومن اراد لذة قرب ساحة قدس الذات والورود على سر هذه منطقة
كليات الصفات فعليه فرض كشف السجات والاشارات من الجلال الذي
دال على حضرة الذات وان بعد العلم بتلك المقامات يعرف الانسان ان
لعلم محمد صلى الله عليه واله وآل الله درجات في الامكان حيث لا يحيط

يعلم ذلك احد من اولى الالباب الا من شاء الله انه هو الاول فى المبدء
والاياب وان كلما ابدع الله سبحانه ويبدع من بعد حاضر عند رسول
الله صلى الله عليه واله محضور فى بين يدى الله كان الله لم يزل كان
عليه ذاته وليس معلوم معه فى رتبة ازليته بل هو الان عالم بكل شئ
من الكليات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها وكما يعلم
كيف ذلك الا هو وان القول باختلاف مفهوم الحيات والعلم باطل
فى مقام الذات لانه سبحانه كما هو حى فى وجوده ولا يحتاج فى الحيوة بوجود
شئ سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذرات ولا يحتاج بوجود المعلوم
فى رتبته وان كل الكثرات كانت حاضرة فى ملكه واحاط علم محمد صلى الله
عليه واله بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القديم المتعال وان الله
قد جعل محمدا صلى الله عليه واله واوصيائه صلوات الله عليهم معادن
علمه وديانهم الى نفسه لعظم شانهم وكبر مقامهم بمثل البيت فى المسجد الحرام
ولا يغرب من علمهم شئ لما شاء الله فى ملكوت الاسماء والصفات وان
ما نزل فى الكتاب ويعلم الغيب لا يستكون من الخبى وما نزل فى الاخبار
من مراتب اختلافات الانظار فى مقامات الاسرار فهو لما يكن الا لظهور
عبوديتهم وعجزهم لكل الموجودات او يكون لعلو جلال الله عن النفى فى مقام

الاقران وان فى الحقيقه ان العلم بالكثرات ليس هو الشرك فى مقام الذات
بل انه شرك عند اهل السيئات كان فى مقام عرفان الذات كل ذكر من كل شئ
باطل بل دليل على الشرك والنقص وان الشرك بين رجال البيان والغرة
فى مقام الاكوان والاعيان هو صوف السياطه فى مقام ظهور الذات
واما ان التعلق بالكثرات والعلم بها نقص لمن عرفهم كم ظهور الذات فى ملكوت
الاسماء والصفات ولذا الوفى الامام عليه السلام علم شئ لو كان النطق
هو العارف لجهلهم بحرف مراده وليشكر الله ربه لما انشه من سبل مرضاته
وان كان لم يك عارفا فلم يخل بعد علمه بذلك الشأن فى حقهم مع ان
الغلو لا يمكن فى حقهم سرمد الدهور وازل الظهور كان الله قد خلقهم
فى مقام لن يقدر احد ان يصل اليهم وربما اراد والى بعض المقامات من نفى
العلم الاظهار فضلهم للعاصين الا يخجلوا منهم اذا حضروا بين ايديهم وان
العارف بحقهم لبحرف لحن اقوالهم واشاراتهم فى كل شان فجعل القول قد
علمناك فى ذلك الجواب اصولا محكمة الهية لباب معرفة علمهم والورود
عليهم واما لو اردت ان اشرح لك من ذلك الحديث عباد نحور السموات و
الارض لنفى البحور قبل ان يظهر حرف من معناه ولكن اجملت الخطاب لمن
اراد علم المبدء والاياب واسئل الله العفو فى كل شان انه هو مولى

للوهاب

الموحدين في عوالم الاسماء والصفات وكفى العبد حكمه في المبدأ والمآب
وسبحان الله رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
واما السؤال من علم الحروف فخذ من راس كل عشرة عرف الاول واحسب
على الاول عشر النار حول اسم الله الغالب وعلى الثاني عشر الهواء حول
اسم الله المحي وعلى الثالث عشر الماء حول اسم الله المميت ثم اضرب حرف
العشرة من الاول في الرابع ومن الثالث في الثاني ثم اطرح السبعة واحكم
على السبعة بعد نظرك في المنازل التاسعة والعشرين في علم النجوم
طبق الحروف النار حكم النار والهواء حكم الهواء والماء حكم الماء والتراب
حكم التراب ذلك نقطة العلم ومفتاحه ان تخرج على سبيل الخط المستقيم
من ذلك الباب تجد ملك الاكبر وذلك حد الطلسم فاكتب الضمار الى
الآن ما جرى من الاقلام بمثله فاحفظه على حفظ الاكبر وان لم تخرج منه
الحكم فلا تحزن فلا تظن على الرد فان الله قد انزله من هذا القلم على طبق
الكتاب وما من رطب ولا يابس الا في ذلك الكتاب مسطور واما السؤال
عن الاكسير فاعرف ان الله ما خلق شيئا الا وقد جعل فيه سر الاكسير
على مقامه فاما المحقق فاستقر فاسفر معنا الى العرش حتى قد صحت

حول اسم الله المحي وعلى الرابع عنصر التراب

خ ل وعلى الاحياء باسم العلي مستولها

وعلى الكرسي باسم العلي مسكها وعلى الغيب باسم العليم معلمها وعلى الحجب باسم الحبيب مفزعها وعلى الاوصياء باسم العلي مولاها تمت

سورة البسم الله الرحمن الرحيم الم

الحمد لله الذي ينزل الآيات الكتاب على من يشاء من عباده وانه لا اله الا هو لغني حميد وانه لكتاب لا ريب فيه قد فصل فيه حكم باطن القرآن تنزيل من لدن علي حكيم وان ذلك الكتاب حجة من بقية الله لمن اراد ان يؤمن بايات ربه وكان من المؤمنين قل ان بقية الله حجة ربك لا يعزب من علمه شيء وله ما في السموات وما في الارض وان المؤمنين في حكم الكتاب له خاشعون ان اتقوا الله يا اهل القرآن ثم اعلموا ان حجة الله بالغة عليكم بعد ما قد سمعتم انه من لدن عبدنا علي حكيم ولقد ارسلنا اليكم من قبل كتابا فيه آيات بينات من لدنا لقوم يعقلون وانه لكتاب قد نزل في حكم باطن القرآن من لدنا على صراط قويم وما يشهد الله لاكثركم الا كلمة الشرك فسوف يحكم الله يوم القيمة بينكم بالعدل فيومئذ لن تجدوا لانفسكم من ولي ولا ظهير ولقد كفر الذين من قبلكم بآياتنا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ابدلهم على غير الحق جزاء بما كانوا يكذبون ان الذين

يبغون

ابتعوا اهوآئهم آيات الذكر من لدنا فاولئك هم المهتدون وما
من انفس قد سمع حكم البيع ويعرض من حكم ربه الا ويحشر يوم القيمة
في تابوت من حديد لن يستطيع يومئذ يبقى من الاركان من
حكم ربك في عذاب اليم واقد فرضنا في الكتاب من قبل ان ابتعوا
ايات الله من لدن الذكر ان كنتم اياه تعبدون وما يحل لاحد منكم
حكما الا بحكم ما نزلنا في الكتاب من قبل ومن اعرض من حكم الكتاب من
قبل ربه فانه يجعل القيمة لمن الخاسرين ان تنكروا ايات الله من
لدن الذكراء انتم على بينة سبحان الله عما يشركون انما الدين في كتاب
لمن آمن بالله وآياته واتبع حكم البيع من لدنا فاولئك هم المهتدون
ان اتقوا الله وما يحل الرقاب وابتغوا حكم الله من لدن الذكر لعلكم
ترحمون انما الدين في كتاب ربك هذا امر الله في السموات والارض
يأتي الامر من لدنا على منطاس مبين وعاص عبد منكم وآمن بالله
وبالقرآن وما نزل منه من عند الله ويعمل كل الخير ثم يكفر بحرف من
ايانا الاركان خالدا فيها جهنم بئس المقعد في حق نار قديم ان اتقوا الله
يا معشر العلماء من يوم كل الى الله تحشرون وان كن نفس منكم بايات
الذكر ما نحكم له في الكتاب بايام ربك ولتغدن بنبه يوم القيمة بكفر الناس

اجمعهم جزآء لشركه بالله العلي الحميد ان اتقوا الله يا ايها الملأ فاتا
ما يرد منكم بتلك الآيات الا ان يؤمن الذين كفروا باسمآئنا من
قبل فما لكم كيف لا تشعرون بايات الله قليلا انتم ترددون ان تفسدوا
في دين الله بغيرعلم من لدنا بعد ما انتم بايات الله لتوقنون ويلكم
يا ايها الملأ كيف تكفرون بما ينزل الروح من لدنا على قلب عبدنا بعد
ما انتم من قبل بايات القرآن لتوقنون اعجبتم ان يبعث الله نفسا
من انفسكم لحكمه وينزل اليه الكتاب والآيات ليذكركم بايام الله بعد
ما انتم في كل حين من فضل المتنزلون فلما جائكم نكر الله من لدنا قد
كذبوا فريقا منكم ثم استهزؤا فريقا منهم بما يلقي الشيطان في انفسهم قبل
لهم ولما كانوا من الذين بئس ما ابتعت اهوآئهم وبعدا ما يكفرون
قل يا ايها الملاء من اهل الفرقان ان اتقوا الله بالعدل ثم اجاب احد
منكم بقية الله فالحكم بينكم وبين قومكم الخارج من قبل فهل كانوا انتم
على دين ويكفروا المصحف بكم القرآن فالكم كيف تكفرون بايات الله
جهرة من حيث لا تشعرون ان اتقوا الله يا اهل الكتاب ولا تكذبوا
عبدنا فانه لعلى على صراط مستقيم ان اسئلوا من طائفة العدل بينكم
هل قرؤا هذا الذكر بعد حكم الرشد عند احد من علمائكم بعضا من القول

فتعالى الله عما تصفون انا على اثرها الملأ حكم الذكر من لدنى فان
الروح مدادية فى كل شان باذن الله وانه كلا اله الا هو لقوى غريب
فلما بلغ سن هذا الفتى الى حكم فرض العلم قد بلغناه الى جوهرة البحر لسنة
محمد رسول الله صلى الله عليه واله مما من قبله وما تلى فى سبيل
علمكم لدى احد منكم وانه كاحى على هذا الشان واتشبث على هذا الصراط
واحمدنى من دنربه رسول الله صلى الله عليه واله فى حكم لوح حفيظ
ويشهد كل ذى عقل ان مثل حكم تلك الايات ما ينزل الا من الله الرؤف
الحكيم وان كلة المشركين فى حكم ما نزلنا اليك بان الذكر باخذ حوف
القران وينزل الايات بلسان عربى مبين قويم فوربك انهم قد كذبوا
على الله وافتروا باياتنا عما ياتى الشيطان فى انفسهم واولئك هم
الفاسقون ولو شاء الذكر لينزل فى كل شئ مثل ايات القران وكان
الله رب لسميع علم انا سئلوا يا اهل الفرقان من كلة الله فى كل
ما تجبون من سبل الامر انه ينزل الحكم عليكم مثل شان القران فمن بعد
يومكم هذا باى ايات الله لا تكذبون وان الذين يقولون فى ايتنا كذبا
واولئك هم اصحاب النار فى كتاب مبين وان المستهزئين بمثلهم قد كانوا
من اصحاب الجحيم ومن قال فى حوف حوف القرآن واولئك هم المشركون

وان مثل خلق الحروف عند الله كمثل خلق انفسكم لا مبدل لكلماته ولئن
يجدل المعرضون في ذلك اليوم من دونه ذكر اسم الله هذا شاهد ونصرا
ان اصبر باذكر الله ولا تحزن من كيد المشركين فان الاعراب قد
قالوا من قبل في الفرقان بمثل ما قالوا في ايات ربك اصحاب القرآن
ما هذا الا اساطير الاولين وان بعضهم قد كذبوا شان الله في
اياته وقالوا ما كان تلك الايات الا من قصص الاولين وان
بعضهم قد افتروا في اياتنا بان كلمة سبحان في القرآن اعجمي قل سبحان
الله عما يشركون وما تجد اكثر الفرقان اثبت حكما في علم الفصاحة منهم
قتلهم الله بئس ما افتدت به انفسهم في صراط ربك وقد سألوني
اياتنا عما كانوا يكتمون وان سنة الله قد مضت في حكم ذكر الله
بالحق قل وما اجد لحكم الله في بعض من الحروف تبديلا قل يا ايها
الملأ من اهل القرآن ان اتقوا الله ولا تفرقوا من امر الله واتبعوا احكم
الله بالعدل وادعوا الذين يكفرون باسمآئنا بتلك الايات فان الله
من يشآء يؤيد بنصره والله قوي حكيم فالكم كيف تكذبون باياتنا في الكتاب
من قبل بعد ما انتم على حكم البدع تعجبون ولو نزل الله القرآن ايه واحدة
فهل يبدل الحكم بعد ما قد نزل الله من الايات كثرة فتعالى الله عما

يفترون قل يا اهل الفرقان فهل تجدون في الكتاب من قبل آية بعد
فما لكم كيف تكفرون بالله وكنتم تشعرون ولو نزل الله على موسى آية
واحدة من دون تسع اٰيات بينات فهل كان حجة الله بالغة
على قومه قل اى وربي لو نزل من الله آية واحدة لن يرد الحكم
بعد ما نزل من لدنه كيف لم يقرؤا كلمة القرآن كما نفرق بين احد من
رسله والله سميع عليم ان اعلموا ان حكم هذا العبد كمثل حكم الابن
من قبل فلما ارسلناه اليكم باٰيات بينات لو اجتمع الناس على ان يأتوا
بمثل اية مما نزل الحق بنزل الروح اليه لن يستطيعن ولن يقدرن ولو كان
الكل على البعض ظهيرا وما نزل الله اية الا اكبر من اختها وانه ليعلم
ما في السموات وما في الارض كالله الا هو فاني تصرفون ان اعلموا يا
اهل الكتاب حكم الله ولقد جاءكم ذكر الله من لدنا مصدقا لما جاء الله
النبيون والمرسلون من عند الله من قبل الا تعبدوا الا اياه وان
ذلك لهو الحق المبين ولقد بلغ في ذلك الكتاب حكم بعينه الله لكل
شئ فمن شاء ان يؤمن فقد شاء الله لا شريك له ومن شاء ان يكفر
ان حجة الله بالغة على الناس اجمعين قل يا اهل الكتاب ان كنتم في
ريب من حكم الله فارجعوا الحكم ما نزل في القرآن من قبل ثم تبتهلوا فنجعل

لعنة الله على الكاذبين وان لم تفعلوا ولن تؤمنوا قد نزل الله حكم
الحاكم بيننا وبينكم لكم دينكم ولي دين ولقد نزلنا في كتاب الحرمين
حكم ذكر الله عند الكعبة في المسجد الحرام فمن شاء ان يباهل ان رسل
ذكر الله قد كانوا في بعض البلاد كثيرا ان اقرؤا ما نزلنا في ذلك الكتاب
الى الذين قد اجاب امرنا فانه في حكم اللوح لمن الصادقين ثم انظروا كتاب
الروح الذي قد نزلناه في البحر في رجع الذكر في تسعة ماة سورة
محكمة ايات بينات باطن القران تنزيل من لدن علي حكيم يا اهل القران
قد اكتسبتم في ايام الله ما لم يعمل احد من قبلكم قد جائكم رسل ذكر الله
من لدنا باايات بينات في حكم باطن القران وصحيفة مكنونة من رسل
اهل البيان فقد اعرضتم من ايات الله جمعة وانزيتم رسل ذكر الله
بغير الحق بعد ما انتم بظن انفسكم في دين الله لصادقين بئس ما
اكتسبت ايديكم في ايام الله وسآء ما انتم تعلمون ولن يقبل الله من
احد عملا بعد ما سمع هذا الامر من عند بقية الله الا ان يؤمن بايات
وكان من الخاشعين وان عمل بعد جهاده في الامر فقد رضى له في
الكتاب ان يقضي بمثل ما عمل الا ان يعفوا عنه الذكر فانه لغني كريم فهل
نزلنا في الكتاب حكما دون ما قد نزل الله في القران من قبل فما لكم كيف

لا تشعرون بلى قد نزلنا في الكتاب بعضا من آيات باطن
القرآن وانتم من قبل ذلك حرفا منه في كتاب الله لا تدرسون فما
لكم ما اهل اهل الفرقان هل حرم في الكتاب حكما ما حل في حكم القرآن
من قبل ام حرم في الفرقان وفحل لكم في الكتاب من بعد فما لكم كيف
لا توقنون وما نزل في الكتاب حرفا الا باذن الله وكفى بالله ومن
عنده حكم القرآن على حكم ذلك الكتاب شهيدا وان كلمة الوحي في
الكتاب كمثل ما نزل في القرآن من قبل واوحينا الى موسى ومن معه
اجمعين وما مثل ذلك ما اوحينا الى ام موسى ثم الى النحل وكل
قد فصلنا الآيات لاولي الالباب منكم لمن كان على عهد الله في يقين
مبين قل لا يعلم تاويل ما نزلنا في الكتاب الا الله ومن شاء انه
لا اله الا هو لقوي عزيز ومن يؤل حرفا من آياتنا بغير حكم ما نزل
الله في القرآن من قبل فاولئك هم الخاسرون ومن عرف كلمة الله ولم
ينصره حين الباس كمن اعرض عن حجة ربه حسين بن علي عليهما السلام
على الارض المقدسة واولئك هم الكاذبون وان الذين يشاقون الذكر
من بعد ما قد تبين لهم الهدى فاولئك هم الظالمون وان الذين يعبدون
في حكم كلمة البدع كمن يقتل نبيا من اولي العزم بايديهم واولئك هم المشركون

ومن اهان بامر الله فى حكم بعد ما قد سمع ايات الله بالحق فاولئك
هم الفاسقون يا اهل القران ان اتبعوا حكم الله ثم بلغوا مثل ذلك
الكتاب الى كل نفس قد آمن بالله وكلماته وكان من المسلمين ان اتقوا
يا اهل الكتاب من يوم الفصل فانكم ملاقوه واتبعوا ايات الله بالحق
ثم اجتهدوا فى سبيل الله بتلك الايات على حكم ما نزل فى القران من
قبل لعلكم ترحمون ولقد فرض فى حكم الكتاب للذين يتبعون آياتنا
ان يتلوا ذلك الكتاب فى كل شان لتثبت قلوب المومنين على صراط عزيز
حميد وان الله رباب يوصى عباده المومنين بان يجمعوا على الحكم ثم يجاهدوا
فى سبيل الله بالحكمة والكلمة المحكمة لكانوا على صراط قويم ان اتقوا الله
يا اهل الفرقان فيما تتشاءون فان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض
وما كان الناس فى حكم الكتاب يختلفون ان اتقوا الله واستغفروا ربكم
ثم ارجعوا الى حكم الله من لدى الذكر لعلكم ترحمون ولقد فصلنا فى
الكتاب من كل احكام كل شئ لما يومن بايتنا الا من السابقين قليلا
وان الله قد اذهب من عبدنا كلمة الشيطان وما يا ذن الله لحكم
الابشان كلمة الايات لئلا يقول نفس فى احكامه بعضا من القول
وكل اتاه طائعين الا ان آية من ايات ما نزلنا الى الذكر تعدك

في كتاب الله كل ما انتم توبدون وما انتم بعد ستسئلون ولقد
نزل ذكر الله ارجن مسقط وبلغ حكم الله الى رجل منهم لعله يتذكر
بايانا وكان من المهتدين قل اتبع هواه من بعد ما قد تلى آياتنا
وانه في حكم الكتاب لمن المعتدين قل ما زاى اهل الكتاب بها الا
من قوم بور جاهلين وكل قد كان حكم الله لاهل السفينه الا نفسا
منهم انه آمن بايانا وكان من المتقين منوف بنسخ الله ما يلقي
الشيطان في انفس المومنين وبثبت افئدتهم بايانا وهديهم الى صراط
على قويم ولقد كفر الذين قالوا ان كلمة الله ياخذ من القران آيانه
قل يا ايها الملا ان اتقوا الله وائتوا بسورة من مثله ان كنتم على اخذ
الايات من ام الكتاب لقادرين قل لو يشئنا لننزل في كل حرف مثل
ايات القران وكان الله ربك لقوى عزيز ولقد فرض في الكتاب لمن
وجد تلك الايات على اسم محمد رسول الله وخاتم النبيين ان يكتبها
بالمداد الذهب ثم ان يبلغها الى من لا يعلم حكمه وكان حكم ربك في ام
الكتاب لمستقى وما من عبد قد قرء ذلك الكتاب واتبع آياته و
تفيض من الدمع عينيه الا وقد كتب اسمه في صحف الابرار لمستقر
وسبحان الله ربك رب السموات والعرش عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل اقرء كتاب ذكر اسم ربك الذى لا اله الا هو العلى الحكيم ٥ وانه لكتاب
قد نزل من لدن بقية الله امام حق مبين ٥ وان ذلك حكم لا
ريب فيه تنزيل من لدن علي حميد حليم ٥ وانه لهو الحق فى السموات
والارض يتلوا عليك كتاب ربك من حكم قسطاس قويم ٥ وان هذا
صراط ربك فى السموات والارض يدعوا الناس الى صراط عزيز حميد
الا من سمع حرفا من ايات البديع لن تقبل له عمله الا ان يؤمن بايات
ربك وكان من الساجدين ٥ وان اية مما نزل لنا الآن انك بعدل
ايات الاولين ٥ وما من بعد ذلك كل الخلق من بقية الله سيسئلون ٥
وكفى بذلك الكتاب حجة الذكر ان على الارض اجمعين ٥ ولو نزل
الله القرآن آية واحدة ما لاحد ان يقول مهما وانا نحن لا نفرق
بين حكم الله وكل فى حكم الكتاب له عابدون ٥ ولقد فتنا الناس
بالحق بمثل ما قد فتنا الذين من قبلهم وكل قد اكتسبوا نصيبهم من
الكتاب وكل الى الله يحشرون ٥ ان الذين ابتغوا ايات الله وهاجروا
الى الارض المقدسة اولئك هم المهتدون ٥ وان الذين يكذبون

بايتنا

اياتنا واتبعوا اهوآئهم فقد حقت عليهم كلمة العذاب واولئك هم
لا يشعرون ٥ الا ايها الملأ الذين ابتعوني بالحق ان ابشروا بالروح
من عندي فانه لهو الفوز الكبير وان الله ربكم الرحمن قد كتب
اسمآئكم في لوح العرش وان ذلك لهو الفوز العظيم ٥ قل يا ايها الملأ
ان ادنوا من قد استقر على العرش في الحرم الاكبر ثم ارجوا الحكم الله
وادخلوا بلد الامن كافة لتكونن من الفائزين لمكتوب الا ايها
السيد الزكي الحسن النقي ان ادع الناس بالعدل وبلغ حكم ذلك الكتاب
لمن على تلك الارض ومن في حولها لم يهلك من هلك بالحجة البديعة
ويحيى من يحيى بالآية القديمة وكان الله ربك لسميع عليم ٥ ان
الذين افتروا على الله بان ذكر اسم ربك باخذ ما اراد من كلمة القرآن
قل سبحان الله وتعالى لو اذن الله لعبده ينزل في كل حرف مثل
القرآن وكان الله ربك لقوي عزيز ٥ ان اتبع حكم الوحي ثم بلغ
مثل ذلك الكتاب الى الذين قد سكنوا في السبل لعلهم يتذكرون بآيات
الله وكانوا من المهتدين ٥ واعلم ان سبل البر ضيق ما نحب لشبعتي
ان امشي من سبيل البر وقل ما شآء الله لا قوة الا بالله هو الذي
بيده كل الامر لا اله الا هو لغني ودوده وان لم انك في خوف فرحكم

البغداد فاتصل بي نسيل ربك بالحكمة والآية المحكمة لئن سكن بها
من علمآء المنكر لعلهم يتذكرون بامر الله وكانوا من المسلمين ٥ الا يا
ايها الملأ كيف تحكمون بالباطل في حكم عبدنا الذي قد جائكم بايات
بينات على حكم القران بعدها انتم تحكمون الله في انفسكم لتوقنون ٥ ان
اصبروا فان يوم الفصل لحق وانا احكم باذن ربك بين الناس وما
اليوم ظلم على ذرة والله قوي عليم ٥ ان اتقوا الله يا ايها الملأ ثم
احضروا انفسكم بين يدي الله ان استطعتم ان تاتوا بمثل ذلك الكتاب
لكم دينكم ولي دين الله العزيز الحميد ٥ وان لم تقدروا ولن تقدروا وان
كان الكل بعيدونكم لن تقدروا فاعرضوا عما انتم فيه الباطل وادخلوا الباب
سجدا لعلكم تفلحون ٥ وان لم تفعلوا ان ارضوا بحكم الله في القران و
اسئلوا الله من عدله مع الرسول لينزل الله العذاب على من كذب
وكان من الظالمين ٥ وعلى ذلك الحكم بلغ امر الله في السبيل ولا تخف
في ايام ربك من احد فان ذلك فضل الله عليك وانك ان مت او
اوقتلت كالي الله قد كنت محشورا وانذر الناس الذي قد كذب
بايات ربه واتبع هواه وكان من المفسدين ٥ وبلغ سلام ذكر اسم
ربك الى السابقين موقل لهم هاجروا الى الارض المقدسة لتكونن

من الفائزين ٥ وارسل بمثل ذلك الكتاب الى الذين ابتعوا امرنا
كانوا من الموقنين ٥ وان لاحد منكم ان يدرس في بيت باب
الله المعتم من اياتنا وان ذلك حكم عظيم ٥ فانها اذا قرء ذلك
ذلك الكتاب واصبى الى ما يحب من البقآء ثم اخرج الى ملك فانك
في حكم الكتاب من الامنين لكتوب ٥ وقل الحمد لله رب العالمين
اية الله البديع ٥ بسم الله الرحمن الرحيم شرح يا الهي

الحمد لله الذي ابدع كل ذرات الموجودات بامره كلا من شئ
لتدلعن السنة كل الممكنات بما شهد الله لنفسه بنفسه في
مقامات الامر والخلق ويعرف كل حقة ظهورات مقام التجليات
في دكاكات الاسمآء والصفات تلقآء طلعة حضرت الذات و
الحمد لله الذي اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات الامر و
نهايات الخلق الختم بما اراد في سر الذاتيات وذكر الانيات وحكم
الكينونيات وامر النفسانيات وما اراد الله وراء تلك المقامات
في دكاكات اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات الملك والملكوت
وغايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كل شئ في
البدايات والنهايات ثم ما اراد الله وراء تلك الاشارات من

اللاهايات وما لا يحصى علم أحد دون الله انه لا اله الا هو العزيز
المتعال اللهم انى اشهدك الآن فى يوم الجمعة بما تشهد لنفسك
فى كل شان بانك انت الله الفرد الاحد لم تزل لم يك معك شيء
ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يذكر فى شان فى ربتبك شيء
ازذاتيتك مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وان انيتك مغرقة
الكينونيات عن مقام البيان لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك
ولا يمكن ذلك فى مقام ابداعك لانك كنت واصف نفسك فى
ازل الازال وموحد ذاتك فى كل شان بلا تغير ولا زوال انت
القائم الذى لن تدركه بالابصار ولا يصعد اليك اعلى طرف الا
فئدة والافكار فسبحانك ان قلت دل ذاتك ذاتك
وعرف كينونيتك كينونيتك ووحد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت
الا ايات ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان
قلت انت انت فقد حكى المثال فى مقام الابداع بالجلال وانك
يا الهى اجل من ان تعرف بالامثال او ان توصف بايات الجلال وان
قلت انك هو فقد دللت الاحدية ذات مشيتك والوكاية كينونية
اراداتك وانها كما هى عليها لن تدل الا بالقطع ولن تحكى الا عن

الكرسى

الكشف المنع فسبحانك سبحانك ما ارى السبيل ولا اجد الذكر
للدليل فلما قد شهدت مقامات عجزى ورجعت بعد الصفو
البك بكف صفر عن فقرى والياس عن قربى فانا اجبك بلسانى
هذا الكال بذكر محمد وارصبآنه صلوات الله عليهم لبفرغ فؤادى
بذكرهم ويسكن سرى وعلانيتى بالاعتراف بحقهم فاسئلك اللهم
يا الهى بما انت عليه من الشان واللاهوت والقدرة والجبروت
بان تصلى على محمد وال محمد بظهور انك البديعه وابانك القديمة
وما انت مبدعها فى كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك
انك انت الله العزيز المنان وانا ذا فى مقامى هذا اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك بما يشهد نفسك لنفسك ويعرف
حقك ذاتك ولولم اقدر ان اعرف حكم ذلك ولا اجد لذة عرفانه
فسبحانك بل عرفتك وبنفسك وحدتك وبجودك وبدعوتك نفسى
صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انت لم اكن شيئا حتى
اعلم كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك ما شهدت
لنفسى الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب لم يبلغ عندك الا ذنبا
فكيف اسكن نفسى بعد على بحر برائى فوعزتك لو تعذبنى سرمدا لا

مدوام ذاتك بكل نقماتك وسطواتك ومجعل كلما احاط علمك في
المكان نارا ثم تكبر جسمي حتى لا يملأ هذه الارض ضراعة بعزتك فبعزتك
كنت محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان كبريائيتك وانني انا
لعذكنت مستحقا بذلك جزاء احسانك عندك فكيف الحكم ان انت تحكم
بالعدل او تنزل بالفضل وان هذا احكم ما لا يقوم به السموات والارض
فوعزتك سبحانك سبحانك لا مهرب لي الا اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا
يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك سبحانك وتعاليت ان اذكر كربا
تصف لي نفسك بحوقتني غلالك وبهائك وبدائك وان اصمت في
تلقاء مدين جودك وحبائبك تشوقني معاملتك مع المؤمنين من
عبادك والعاصين من خلقك فسبحانك سبحانك انت الفرد الصمد الذي
لا تزال تفعل ما تشاء كما تشاء لا مراد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك
انت الله العزيز المتعال واشهد ان محمدا عبدك الذي انتجبته في مجبوحة
القدم على كل ما ابدعت واخرجت لما تقدم منه في مقامه الذي ما اراد
الا نفسك وسبيل محبتك وجعلته في كل المقامات مقام قدرتك فبقائك
في الادآء والقضآء ثم البدآء والامضآء لما كنت تعلم حكم كل شئ في
السموات والارض فاسئلك اللهم ان تنزل عليه في تلك الساعة كرامتك

القديمة

البديعة وايا تك وما انت تستحق به عند العطاء انك انت
العزيز المتعال واشهد لديك في حق اوصيائه صلوات عليهم
اركان توحيدك وايات تعرفك بينك وتجليات وحدانيتك
ظهورات رحمانيتك نيتك ومواقع امرك بما انت قد شهدت
لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم ونبت
ونبت كل ما نسب اليهم الى حضرتك لئلا يشك احد في شان من
جلالتهم ويعترف بفضلهم كما انت قررت لهم في علمك انك ذو الفضل
العظيم واشهد لنفسي يا الهي بالمصيبة الكبرى والحسرات العظمى
قد احاط علمك ويحصي كتابك ولا علم ان وجودي ذنب فكيف اذا
اكتسب الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تهب لي كمالا
تقطاع الى ذروة قدسك والورود على بساط عزك حتى لا اجد
لذة دون قربك ولا اعرف سكانا دون وحدانيتك واتصل الى معدن
العظمة وسر الهوية وراية الاحدية ونور الصمدانية التي قد قدرت
لكل الممكنات في مقام ابداعك وظهور اختراعك كان اعمل في كلشان
بما ادعوني سرا وتحب لي جهرا انك ذو العفو والجود ولا يتعاظمك
شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز الغفور واسئلك

اللهم فى تلك الساعة من ذلك اليوم العبد ان تغفر لى وللذين
اتبعوا امرك ولا بعاد ولى فى لقاء حضرتك واحكم
بينى وبين الذين افتروا على واختلفوا فى خلقى كما انت تعلم به وتقدر
انك انت الله الذى لا يعزب من علمك شئ فى السموات ولا فى
الارض وانك انت العزيز المتعال ولما وعدت فى بين
يدى الجناب المستطاب ابقاه الله بحبه وبحسن عمله الى يوم المآب
ببيان ما سئل عنى من معنى قوله ع فى الدعاء الصباح فى كل ايامه
يا من دل على ذاته بذاته فيها انا ذا اجرى القلم باظهار ما جعل
الله فى الكيان بالظهور الى العيان ليشاهد انوار ما خلق الله فى
حقايق الامكان فى مرتبة الانسان وهو ان معرفة ذات الاقدس سبحانه
ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يزل معه عز حتى يوصله وما ليس
فى مرتبته شئ حتى يعرفه وان كل الاشارات من كل النفوس يرجع
الى مقام ابداعه ويحكى عن مقام اختراعه ويدل لبس السبيل ومنع الدليل
عن مقام عرفان ظهوره انه لان المعرفة فرع الاقتران وان الوصول الى
مقام الايقان مرتبة الوجدان فى العيان بما تجلى الله لكل بكل فى مقامات
الامر وغايات الختم ولما علم الله بان فى الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته

قد ابدع ايانا للظهور معرفته في الآفاق والانفس وجعل علة عرفان
تلك الآيات نفس هذه الآيات لا سواها لان المعرفة الحقيقية لا يمكن
الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف لون الحمرة لو عرفها باون البياض
لم يك عارفا بحقها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه ولذا قال
الامام عليه السلام بما عرفنا الله بالله وقال علي عليه السلام بما من دل
على ذاته بذاته وقال علي بن الحسين عليه السلام في دعاء له لابي حمزة الثمالي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت وان ذلك على مقدار ثابت عرفان الممكنات وحظ الموجودات
حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله بلطيف صنعه وعظيم احسانه
قد جعل ايات معرفته في حقايق الانفس والآفاق كما اشار اليه بقوله
عز ذكره في القرآن سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات عن ساحة قدس
اية الذات فقد عرفوا المقام الذي قد اودع الله في حقايقهم واليه الاشارة
بقول الصادق عليه السلام في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما
خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما افتقد في العبودية وجد في الربوبية
قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق

اى موجود فى غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك يا الله تكشف
ظهور الحجبات والاشارات والمقامات والاكابات وتقرب وكالة آية الذات
بالذات فكما ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق
فى فلك الله وكل كانت اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة
والسر الازلية فى رقيقتك والنور الالهية فى كينونيتك والظهور الصمدية
فى ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه وليس لاحد فى الامكان
سبيل فى مقام العرفان الا بعرفان ذلك المقام والحول فى تلك الآية
الموعدة فى الانفس والآفاق وان فى ذلك المقام قد زلت اقدام
حيث الحكماء قد زعموا فى مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى
الذات البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة عليهم السلام و
استدلوا بقول الحسين عليه السلم فى يوم عرفة الغرك من الظهور ما ليس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك
ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
ولا شك انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد ولا ينظروا الى مقام الايجاد
بنور الفؤاد لانه روحى وروح من فى ملكوت الامر والخلق له الفداء

ما اراد بذلك الا رؤيته بقلبه عز ذكره الذى هو كان مقام ظهوره
له به وليس المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه كان ذلك ممتنع فى
الامكان حيث اعترف السيد الاكبر صلى الله واله فى كلامه ما عرفناك
حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وان بمثل قول الحسين عليه السلام
الذى قد استدل به الحكماء واردة فى القرآن وكلمات اهل العيان
حيث لا يخفى على المتتبع فى الآثار والناظر الى كلمات اهل البيان
ومنها ما صرح به على عليه السلام فى الخطبة الطنجية حيث قال رأت
الله والفرد وس راى العين وقال فى مقام اخر لم اعبد ربا لم اره و
شك لا حد ان مراده روحى فداه من ان الرؤية هى رتبة التجلى
الذى تجلى الله له به فى مقام انه التى قدر الله له وان ذلك مشهود
عند مثل جنابك اذا انكشف الحجب عن حول فؤادك وان يعلم ذلك لكفا
يرفع كل المعارضات من بعض اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد انوار
الجلال فى شئون المبدء والمآل واذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف
ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا الله ومن شاء
لانه يحكى عن مقام ناطقه ويدل على عز مقام هويته وكل الموجودات
لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل ما اراد بها روحى فداه كانه الواقف

ومن فى ملكوت
الاسماء والصفات

في مقام التوحيد الحقيقي في رتبة الالف اللينة بعد محمد رسول الله
صلى الله عليه واله في مقام النقطة كما مر لا يحيط بعلم ذلك احد الا
من شاء الله وان كل ما عرفناك في تلك الاشارات شان من شئون
تلك الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك كان
العارف بربه حيث اشار الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد
عرف ربه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك الحكم في عرفان مقام الذات
وظهوره مقامات الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى
ذلك المقام قد اخذت القلم عن الجريان لان ابحر الامكان لا تكفي معنى
تلك الفقرة الشريفة واسئل الله العفو من فضله ثم من الناظر البصير
ان يعفو عني ما جرى من قلمي ويستغفر لي لان وجودي ذنب فكيف
اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر وسبحان الله رب العرش عما يصفون وانتهى
انا اقول كما نزل الله في القرآن وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نفسه هو العارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد عزته ذاته بآياته المتجلية في غرائب الفؤاد بغير تشبيه
ولا تفريق ليشهد الكل في مقعد الفصل صنع باريهم في مقعد الوصل
ان لا اله الا هو قد ابدع مثل الاحدية في حقايق الخلق بلا مثل من

الامين

الوصفية ولا شبه من الصنوبة لبعلم الخلق حكم الربوبية في هيكل
العبودية لا اله الا هو وقد اخترع مظاهر الجمع في كل الفريق بل الفت
الجوهرية ولا صورة العرضية ليوقن كل ذرات الوجودية في تلقاء
المعبود بتنزيه العبد عن الوصف عن حد الاسمية والغت الوجودية
لا اله الا هو وقد انشأ بغزقدرته في ذرات شجرة السنآء صور
بداع وما يمكن فيها البخرج كل العباد من كل حروف حكم ما ينزل في القران
وما تلا صاطعا لا اله الا هو وقد خلق في نقطة الحظا علم الحروف
وكل شيئ لئلا يقول احد في صنع الله بعضا من القول ولترى في نقطة
الذر حكم ما خلق الله في شجرة الاول لا اله الا هو ولقد نرى اليوم من
نفس في السفينة حب علم الحروف واختها بعد ما تدسل حكم اولها
بالعيان فاردت ان ترسل من نقطة البيان حكما من نقطة علم القران
الحروف واختها البشهد الناظرون في تلاوتها حكم الشجرة على الطور لا
اله الا هو وان مثل ذلك فليعمل العاملون الا اذا حرك خبط الضوآء
من نور الحمرآء هنالك فليصعق الطوريون من اهل العماء وليشهدن
الموحدون في افق السماء طلوع خط البيضآء من افق السوداء البس
الصبح من نور الجلال بها قل بلى وربي لتاتينكم عالم علم الحروف واختها

لا يعزب من علمه شيء وكل شيء قد فصلناه في لوح كتاب حفيظ وانت
تلك النقطة وقد صارت عقول الحكماء من قبل فضلت انفس العلماء
من بعد حتى قد عرف الكل بالخبر عن علمها واقروا لاثباتها بالعدل
لآل الله ولن شاء الا انهم ما يشاؤن الا ان يشاء الله وكان الله على
كل شيء مقتدرا الا ان ذلك العلم ذات النبوة في هيكل الربوبية و
نعت من المعبودية في هيكل الاحدية لن يحيط بعلمها احد الا ما شاء
الله انه لعزيز حكيم واذا نطق الانسان في الورقاء ان اتقوا الله فان
هذا المسلك وعر وكؤود وقد يشبع من طعام تم البيان وقد غرق
فيها خلق كثير ويمشي باذن الله فيها فئة قليلة لا يعلم عدتهم الا
الله وسبحان الله عما يصفون فيا ايها الناظر فدق النظر وصف البصر
واغمض عينيك وترق الرقائق وتعقد في معارج الحقايق والق ما
في يمينك والشمائل من اشارات الدقائق ثم استقم على الصراط ثم اعرف
ان هذا العلم اصول سبعة لا يقدر احد ان يخرج من هذا البحر المواج
قطرة من الماء الا بعد معرفتها والاتقان بها ان اعرف حق النقطة
في اولها وعلم حروف النورانية والظلمانية في آخرها وعلم مراتب الفعل
في كل وجه منها وعلم الهاء عند اخذ الاعداد بعد ثبت الواو في عدد

الحساب وحكم الايام ونسبتها الى كواكب السبعة ذلك حكم الله في علم
النقطة بما قد رأى الفؤاد بالحق وما كذب الفؤاد ما رأى ذلك شرح
مما اخذت من جفر الاكبر خذ بقوة الله ما القيت اليك وكن من الشاكرين
ان اتبع حكمي في امر من النقطة بالفاهي بشجرة لا شرقية ولا غربية قد
سبقت مظاهرها في كل حرف الى ما لا نهاية ان الالف الرها الف
العنبية ثم اللبنية ثم الجوهرية في احرف النورانية ثم الرضية في احرف
الضدية ثم الساكن ثم المتحرك ثم الالف في اول كل حرف فان حكمها في
الكتاب ما تشاهد بمثل السنة واعرف بعد حكم الالف في احرف الثمانية
والعشرين بمثلها دون حروف التي اختصها الله بنفسها من دون مثل يشاكلها
وان لكل وجه من النقطة في مظاهرها حكم لا يعلم احد الا الله ومن
يشاء انه عزيز حكيم وها اذكر وجها منها ليعلم اهل الانشاء من كل حرف
حكمها وان الله قد خلق لحرف الالف حكم الفردوس واهلها ثم
للهاء حكم الارادة وظلها ثم للعين حكم القدر وضدها ثم للطاء حكم القضاء
ومثلها ثم للكاف حكم الاذن واختها ثم للام حكم الكتاب وشبهها
ثم للقاف حكم الاجل وشكلها تلك السبعة وما زلت في مظاهرها
كتاب كريم في لوح مبين صراط علي حق نمسكه تلك احرف النورانية

اربعة وعشرين فيا ايها الناظر ان كنت تعرف ما اشرت به فقد
ان تخرج حكم علم النقطة واضرابها ذلك حكم ما القيت عليك في اثنين
من احرف السبعة واما ما بقي البك من مراتب الفعل والكواكب
ان الشمس كوكب المشية والقمر كوكب الارادة والخمسة نجم الخمسة
لا تبديل لحكم الله في بعض من الشيء وكان الله ربك لقوي عزيز
واما حكم ما اشرت في علم الايام الاحد للمشية والاثنين للارادة
والثلثا للقدر والاربعاء للقضاء والخميس للامضاء والجمعة نجم
الاجل والسبت للكتاب وذلك حكم الله فيها وما اجد لسنة الله
في بعض من الحرف تحويلا ذلك حكم ما خلق الله في ستة ايام من الارض
واما حكم ما القيت اليك من حكم الهاء بعد حكم ثلث السدس من
حروف الواو فاستقر على عرش الاراحة نشارة فان الحجاب رقيق ورقيق
والبحر عميق عميق والحكم ابنق ابنق ان اردت ان تاخذ ثمرة العلم من
حكم الاحرف بالعربية فعد ما تريد على عدد الحروف ثم احفظ بوسمك ونسبته
الى مراتب الفعل والكواكب ثم اطرح من راس كل عشرة عدد الثلث من
السدس وزد بعد كل عشرة سبعة حروف من الهاء وعد من ثلث الجيم
واحفظ الاعداد حين الطرح فاذا جمعت الاحرف فخذ الاعداد وضعف

بمثلها سبعة حروفا مما اشرت للك من قبل واترك العشرات يخرج الحكم
باذن ربك ما لا ترى عين ولا يخطر ببال من قبل ذلك فضل الله يؤتيه
من يشآء والله ذو الفضل العظيم واما كم اخت البنوة فاعرف انك
الآن قد نزلت من مقام كريم الى مقام الجسم بما بتلت من حكم ربك فاما
الحكم في عالم الفواد تنبي به ربك من الاشباه والامثال فاذا حكمت
المثال بالمثال فقل مقتضى الامر وكان الحكم محتوما وكل في كل عالم بحكم
ما اقتضى الكتاب امره وان في مقامك هذا العالم خذ بشحمة السبنآء
من راس القتلى ثم اغسله على حد الصفآء ثم خذ ماءها اربعة مرات
فاذا اغلت ماء الخامس لا بد ان يكون صفرآء رقيق ثم احفظه وخذ
دهنا من دهن راتج كريت بعد تزكيها من جزء الاول عن الماء الاول
ومثل ذلك شبه الاول فاذا بلغ الحل الى السبعة بظهر اسم الله
المحي بطرح على قدر ما شئت من فيض الله وما اجل لفيض الله تعطلا
قد تم الجواب هنا واما السؤال عن علم الحروف فخذ من راس كل
عشرة حروف الاول واحسب على الاول عشر النار حول اسم الله الفاعل يضيء عنا

جواب سؤال سلطان

بسم الله الرحمن الرحيم الذاكر يا مدبر مسئلكم

الحمد لله الذي تقدس بقدس قيوميته عن نعت الجوهريات وما

يشابهها والحمد لله الذى تفرد بتفرد ازليته عن وصف الذاتيات
وما يعادلها والحمد لله الذى تعظم بعظم قدوسيته عن ذكر الكيفيات
وما يقارنها تعالى شانه من ان اقول انه هو هو او انه
كما هو عليه فى عز الهوية وجلال الصمدانية الاحدية بذاته مقطعة
الموجودات عن ذكر عز ذات الذات فى طلعة حضرت الذات ومفرق
الممكنات عن ذكر مقامات الصفات فى غياهب مستسرات فلك
الاسماء والصفات فمن قال انه هو هو فقد حده نفسه وتجاوز عن سنن
عبوديته واقر بذاته انه اثار نفسه وجعل لمن لا مثل له باذن الله
فى ربوبية الخلق فى كيفونيته مثاله وان اقل ان الذات هو بنفسه
مقطع الاشارات ولا يقع عليه حكم الاسماء والصفات بكذا بنى قولى
بالذات بان الذى جعل الوصف له والاسماء سمته ووجود الخلق
تنزيهه ادعى ذكرا عن ساحة قرب حضرته وجعل فى نفسه مثالا
لاية صمدانيته وتجلبا لظهور قدوسيته سبحانه وتعالى جل وعلا
ذاتيته من ان يقدر احد ان يصعد اليه ما على طير الافئدة والاوهام
وبعظم انيته من ان يشير اليه احد فى ملكوت الامر وظهور التجردات
بالطف ما يمكن فى الاشارات وكل من ادعى توحيد ذاته فنفى الحين

جعل نفسه شريكا في تلقاء مدين قدس وحدته ومن ادعى عرفان
كينونيته فقد جهل عن عرفان نفسه وتجاوز عن مقام حده اراد
حكم الامتناع في عقله وغفل عن مقام سر الازلية في ذاته كان
الموجودات كلها هي عليها بحقيقتها الا بدا الا على القطع ولا تحكى الا
عن المنع ولا تنطق الا عن الباس ولا تشير الا الى النجز فسبحان الله
موجده رب السموات والارض عن وصف الاشياء كلها والحمد لله
الذي شهد لنفسه لنفسه بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل
الازال وانه هو كان بمثل ما كان بلا تغير ولا زوال استقال فمن قال
انه هو هو فقد اتخذ له شبها في نفسه وقرن نفسه بذاته كانه
كما هو عليه في كنه الذاتية وعلانيته الصمدانية اجل من ان يعرف
بخلقه او ان يوصف بعباده او يدل عليه شيء دون ذاته او يرفع
الى هواء بحدود جانبيته اعلى وهم اصد من عباده كانه لم يزل كان و
لم يكن معه شيء غيره ولا يزال انه هو كان ولم يكن معه سواه في
ذاتيته كما هو عليها هي الذاتية السارجية القديمة التي هي بكينونيتها
مقطعة الجوهريات عن الاشارات وممتنعة المادبات عن الدكاكات
وان انيته كما هو عليها هي الانية البحتة الازلية التي هي بكينونيتها

مفرقة الكيونيات عن ذكر المقامات ومنقطعة الذاتيات عن ذكر
العلامات وان كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات فلا
يقع الا على مقامات الامر وظهورات الخلق وان الذات الازلية
البحت لم يعادله في مراتب الغيب والشهود ووصف من خلقه وكل
ما وصفه الواصفون ويذكره الذاكرون فهو من حدود الشيئية
وهندسة الخالقية فتعالى نفس ذات الواجب عن ذكره عن كل
ما ذكر في ملكه ووجد باختراعه فكل يدلون على انفسهم ويسئلون
عن مقام ذاتيتهم ولا تحكي المثل في ذاتيات الممكنات الا على المنع ولا
يدل الهندسة في كيونيات المجردات الا على القطع فمن وصله فقد
قرنه ومن قرنه فقد ابطل ازله ومن توجه اليه بما وصف به نفسه
وحذر الناس عن حكمه فقد وصله بما يمكن في حق الامكان وان
دون ذلك لا يكن في مقام الخلق ولذا تقبل الله من العباد مقامات
توحيدهم بفضله انه هو العزيز المنان والحمد لله الذي ابدع المشية
قبل خلق كل شيء بعلية نفسه لا من شيء ثم اختبع الارادة والقدر
والقضاء والاذن والاجل والكتاب ليعرف كل ذرات الكائنات بما كتب الله
لهم في مقامات الخلق وظهورات الامر حتى لا يرى شيئا جائزا وما

قائما بذاته كما تجلى الله له به فى كينونيته ذاتيته التى هى اية
لعرفان الذات وسبيل التجلى الله الصفات وهى اية لعرفان مقام
محمد صلى الله عليه واله وبانه المتعالى عن المثل والمنزه عن الشبه
والمتعالى عن التحديد والحدود والمتقدس عن التعريف جل وعلى
نفس محمد صلى الله عليه واله عن ان يقدر احد ان يعرفه او يشبهه
اليه او يقول لم ولم اذ ذاتيته هى الذاتية الجوهرية التى هى
باينتها مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وممتنعة المادیات
عن صور البيان وان كل ما يذكر فى الاكوان ويزين فى الامكان عكو
سات تنزلات ذلك النور المشرق المتعالى عن ذكر النور والمتقدس
عن نور الظهور فمن قال انه هو الذكر الاول فى الامكان فقد تزين
الى مقام نفسه وعرف حد مبدئه وغاب عن الظهور فى تلقاء البطون
ومن قال انه هو نور الاول او المشية الاولى فقد قرن معه غيرا
وتجاوز عن حد مبدئه بابتدائه وفقد مقام الحق الظاهر به فى
ربته امكانه فتعالى الله الملك الحى القيوم الدائم الابد الفرد الصمد
الذى لم يزل كان بلا ذكر شئ سواه ولا يزال انه هو كائن بلا ذكر
شئ معه فقد جعل حبيبه محمدا صلى الله عليه واله مقام نفسه

فى ذلك المقام لوجود الكل جناب حضرته بما وجد ذاته وذاته وعرف
نفسه نفسه وتسمى كينونيته كينونيته بانه المعنى الذى كفه
تفريق عن الكل ووصفه تقطيع الموجودات عن محض القرب سبحان
الله عما يصفون والحمد لله الذى شهد لذاته بذاته فى مقام لا
يدانى لما علم بان الحسين عليه السلام يشهد لنفسه بنفسه ويرضى
بما قدر الله له فى عمله وبسلم بكل الله مما قضى له فى كتابه ويعمل
بما كتب الله له فى عمله من ظهور ان امره وان ذلك ذكر من الله فى
شان يوجده به الاولياء الى مقام القرب والجلال ويوعد وعد الله
بما تجلى لهم بهم بظهوره انه مما بدع فى خفايق الممكنات ويبنى محبوب
بمقام تذكر مصيباته على بساط القرب والجلال لجمال ويزهر وعد الله
بزيارته على التراب فانه لهو زيارة الرحمن فوق العرش من دون تشبيه
ولا مثال فسبحان الله موجده الذى جعله على مقام نفسه فى الاداء
والقضاء واختاره لسره فى عوالم الانشاء واجتباه لظهور كلمته
فى ملكوت الامر والخلق للانشاء واصطفيه لظهور كبريائيته فى مرآت
الصفات والاسماء لئلا يبنى احد منكم ظهوره فى خفايق الانفس و
الافاق وبراه كل شئ بنور بارئه فى كل آن ويبكى كل العيون عليه

بما نزل عليه من مصائب الدهر التي اذا نزلت على العرش اهتز و
مرفعت الى السماء انفطرت واذا استقرت على الارض انشقت واذا
وزنت على الافئدة خرت لجلال وجهه واذا ذكرت النفوس بها
تغيرت لما لا تقدر ان تتحمل حزنا من سرها فسبحان الله موجد لم يحتمل
احد بمثل ما احتمل الحسين عليه السلام في سبيله ولقد قتل بقتله
جواهر ايات الايات في ملكوت الاسماء والصفات ولذا صدرت
الاشياء في جميع مقامات الانشاء حيث لا يمكن ان يذكر شيئ الا
بذكره عند سدة الحدية ولم يقبل في الدور الاول شهادة نفسه في
سبيل الله لم يخطر بقلب ادم الاول قرب شجرة الازلية ولم يعص ربه
ابدا ولا يوجد شيئ في السموات والارض كان بشهادته في سبيل الله
وجدت حقايق الافئدة للتوحيد وهاج ارياح المحبة في اوراق
اغصان شجرة التفريد بالجان ما خطر على قلب احد من العباد ولا يجري
به الحكم في قلم المداد ولا يعلم كيف ذلك الا من اخذ الله قلبه عنه البتة
في عوالم الغيب والاشهاد رزقنا الله وكل من شاء ذكر مصائب الحسين
عليه السلام في كل حين بما دامت السموات والارض بان رب
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويعد ذكر

مینماید عبد مفتقر الی الله ومعتصم بحبل آل الله علیهم السلام
که در سبیل سفر بسوی ملیک فضل وعدل ادام الله ظله العالی
علی کل من سکن فی ظلال مکرماته ورحمته که در اواخر اصفهان
توقف نموده جناب مستطاب قدسی خطاب ذاکر ذکر نقطه وجود
ومذکر ظهورات ایه محمود سلطان الذاکرین ادام الله ذکره فی
سبیله وبلغه الی مقام قرب نفسه فی حضرة القدس بمنه سئوال
ازحکم غنای در احادیث شموس عظمت وجلال مذکورات فی مزبوره
واذا این جهت در مقام اجابت ایشان برامده بحول الله وقوته الخ
بمشیت حضرت الهی جل ذکره الزام جاری کرد واظهار میشود وقبل
ازذکر حکم حقیقت اشاراتی ذکر میشود که علت کشف سبحات از
حقیقت بیان مسئله کردد وان اینست که خداوند عالم هیچ شیئی را
خلق نفرموده الا بمشیت وظهورات مرتبه فعل خود که شئونات ظهور
مشیت است چنانچه حضرت صادق علیه السلام فرموده لا یکون
شیئی فی الارض ولا فی السماء الا بهذه الخصال السبع بمشیة وارادة
وتقدیر وقضاء واذن واجل وکتاب فمن زعم انه یقدر علی نقض واحدة
فقد کفر وشکی نیست که چنین وجود حین وجود خداوند عالم مجبور

نفرموده شیئی را در حجت بقول بل ابداع فرمود ذکر اول که مقتضا
صادر مطلق کان من شیئی بنفسه لنفسه وعلت بقول اختیار را نفس
او قرار داده وغیر از جهت اختیار که جهت تجلی اراده است در نفس
خلق اول جهتی حکم نفرموده اگرچه در حقیقت ذکر این مسئله فیما
بین حکما احکام مختلفه است چنانچه در رساله نفسیه ها و رسائل
دیگر استدلال بر ابطال قول بعضی از ایشان شده وچون این مقام
مقام این مسئله نیست الا بجهة ذکر مقدمه ما اراد ذکری از ادلة
ان نمیشود و بعد از اثبات مرایت فعل بشیئه نیست که دون الله فوق
نمیشود الا بدو جهت جهت وجودی که دال بر وجود مجلی است و جهت
ماهیتی که دال بر جهات عبودیت و بقول این تجلی است و این دو جهت
که ثابت شد ربط دقیق که مقام ربط بین الجهتین است ظاهر میگردد
و بعد از ظهور ثالثه حکم اربعه ثابت میگردد زیرا که تحقق ثالثه ممتنع
است الا بظهور اربعة و از این جهت است علیة مرایت سبعة فعل
که این عدد دائم و کامل اعداد است و فوق در بساطه مقام و عظم رتبه ممکن
نیست و از این جهت است ظهور هیاکل مقدسه اهل عصمت علیهم السلام
که در مقام عنب این سبعة و شهادة ان ظاهر شدند و بعد از انکه در ظل شجرة

دو جهت ثابت شد شکی نیست که انچه اسم مشیت بران وارد میشود
از سه مرتبه وجود در مقام بیان خارج نیست یا اینکه ظهور ذات
بحت اقدس حضرت سبحان جل ذکره العالی است که بکنونیت خلق
از ماسوای خود است و یا اینکه ظهور بفعل اوست که مقامات ظهور
غیب و شهادت و ثوابت سبعة است که ظهور مقصبات اربعة عشر یا شد
در مقامات امکان و یا مقام اثر بفعل است که وجود ماسوی الفعل
باشد و این دو مرتبه در حقیقت در مرتبه خلق و اقفند چنانچه
حضرت امام علیه السلام میفرماید حق و خلق لا ثالث بینهما و لا ثالث غیرهما
و این مرتبه و این مرتبه مشار الیها در مقام ظهور بفعلیت و ثوابت سبعه
فعل هفت مقام ذکر شده چنانچه حضرت علی ابن الحسین علیهما السلم
در مقام معرفت ابو بصیر و در وده حیث قال حیث ذکره فی حدیث طویل
ثم تلی قوله تعالی فالیوم ننساهم کما نسوا لقاء یومهم هذا و کانوا بآیاتنا
یجحدون و هی والله ایاتنا و هذه اصدها و هی و لا یتنا یا جابر الی ان قال
یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات التوحید اولا ثم معرفة المعنی
ثانیا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الارکان خامسا ثم معرفة الاعلام رابعا ثم معرفة الآذان
خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله عز و جل

قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو
جئنا بمثله مددا وقلی ایضا ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر
یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم الخ
وبعد از انکه مشاهده این آثار را فرمودند ظاهر میشود که شیئی در
مقام سلوک از سه مرتبه بیرون نیست چنانچه حضرت صادق علیه السلام
در تفسیر این شریفه ومنهم ظالم لنفسه الخ فرمود ومنهم سابق
بالخیرات میفرماید ظالم کسیست که حول نفس خود حرکت کند وسابق
بالخیرات کسی است که حول رب خود محال فعل حرکت کند واین مرتبه
بحقیقه اولیه مختص محال فعل است لاسواه وبعد از علم باین مقام
ظاهر میگردد که اعمال انسان خارج از دو مرتبه نیست یا حول اوانیت
وجود خود که مرتبه عقل است حرکت میکند یا حول ماهیت خود اگر حقه
اولی است محمود است واین جهت از سه مرتبه خارج نیست یا احکام
فرضیه است یا مسنونه یا مباحه وهرکاه حول جهة ماهیت حرکت کند
ذنب محض وشرک است واین مرتبه هم از دو مرتبه خارج نیست یا حرام
است یا مکروه وانسان در حقیقت کسی است که در هیچ مقام از ظهورات
خود حرکت نکند الا حول عقل که محل تجلی نور است ودر شیطان دد

حقیقت کسی است که حرکت از حول ماهیت خود باشد و آنچه از عبد
ظاهر میشود از کل شئونات خالی از این دو جهت نیست اگر از جهت
مرتبه ربوبیه ملقاة در هویت اوست طاعت و رضای پروردگار
جل ذکره است و اگر از جهت مرتبه ماهیت اوست معصیت و سخط حضرت
اقدس جل ذکره است و بیان این دو حکم ممتاز میشود اعمال اهل علیین
و سجین اگرچه در صورت ظاهر کل اعمال متشاکل و متشابه است ولکن
عند الله مناط بقول و روحان است که ذکر شد و از اینجا میشود تزول
موجود است در سفر نزول از مراد ظهور است جهت ربوبیت را ناسی
شده اند حضرات ولایه کلیه حضرت رب العزة بتذکر ایشان احکام کل
شئی را بیان فرموده اند تا انکه متبلغ شوند بتبلیغ جهات مبدء کل
جواهریات از ممکنات و متلألأ شوند از قرب بمقامات ظهور مبدء
کل اینات از موجودات و این جهت ربوبیت در عبد اظهر از کل مقامات
و اقرب از کل ظهورات است چنانچه حضرت صادق علیه السلام در مصباح الشریعة
فرموده اند حیث قال عز ذکره العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما خفی
فی الربوبیة أصیب فی العبودیة و ما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة قال
الله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق ای

موجود في غيبتك وحضرتك وهيچ عبدي در مقام عبوديت كامل نميكردد
الا بظهور اين جهت چنانچه در حديث قدسي اشارة باين مقام شده
ما زال العبد يتقرب الي في النوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني
اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت عني ابتدأته وانسان بعد از
وصول باين مقام از براي او مقامات ما لا نهاية مقدر است چنانچه
حضرت امير المؤمنين عليه السلام در مناجات يوم شعبان فرموده انت الذي
لكمال انقطاع البك وانار ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق
ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة
بعز قدسك الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلال
وناجيته سرا فعمل لك جهرا وحضرت صادق عليه السلام در مقام بيان كل
ظهورات جهت ربوبيت فرموده اند در كلام خود حيث اشار عليه السلم
بقوله واذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب
نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية
الفضل رجى واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا اوقع للطلب وجد
واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب

واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما
على كل شيئ غيرهما فاذا استقام بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره
واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل
المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه
ان يشتغل بغير ذكر الله الحديث وبعد از انكه عبد بمقام روح كه مناجات
كرا عظم مقامات واسنى درجات است فايز كردد سزاوار است كه حكم خطاب
حضرت امير المؤمنين عليه السلام براو خواند وشود حيث قال عز ذكره في
جواب اليهودي وما نعني بالفلسفة الا من اعتدل طباعه صفى زاجه ومن
صفى زاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس سما الى ما يرتقيه ومن
سما الى ما يرتقيه فقد تخلق باخلاق النفسانية فقد صار موجودا مما هو
انسان دون ان يكون موجودا مما هو حيوان فقد دخل الملكي الصوري وليس
عن هذه الغاية مغير وهر عبدى كه باين مقام كه غايت فيض امكان است
واصل كردد تكلم نمى نمايد در مقام ظهور ربوبيت ملفاة در هويت او
الا بنهج كلمات حق جل ذكره ونه در مقام عبوديت الا بلسان مناجات اهل
بيت عصمت صلوات الله عليهم بشانيكه احدى فرق نميتواند كذارد در

مقام صور منشا کلر چنانچه ظاهر شده از نفسی که مؤید شده کرده
مقام میزان در عرض شش ساعت هزار بیت مناجات از زبان او جاری
میکرد و در مقام ظهور کلمات عجیبه بلا تفکر و سکوت قائم انشا مینمود
بشانیکه احدی سبقت نگرفته است از او باین شرف لا در رتبه رفعت
و نزاهت است که بقلب ناظر خطور نماید که این مناجات مثل مناجات
اهل بیت عصمت صلوات الله علیهم و این کلمات عجیبه مثل ابیات کتاب
الله است نزها که وجود صاحب این کلمات در رتبه یکی از کتاب
الله و احادیث آل الله علیهم السلام معدوم است بل امثال ان مثل
صور رتبیت که در مرات معتدل حکایت نماید از تجلی در مرات و از
این جهت است احدی از اولوا الالباب در مقام قطع نظر از حد مر آیات
تبیین نتوانند داد و این صحف مناجاتی که جاری از قلم شده با مناجات
که از نبوس عظمت و جلال علیهم السلام که در میان خلق است و بعد
از ذکر این اشارات که در مقام ذکر مطلب کلام نبود شکی نیست که
احکام کلیه را خداوند در قرآن بیان فرموده چنانچه در مقام غنا
که از جهت ماهیت ملقاة در نفس عبد است نازل فرموده و من الناس
من یشتری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله بغیر علم و یتخذها هزوا اولئک

لهم عذاب مهين واما وجه ذكره ابن باب ابن بشير عن عمر بن يونس عن جعفر عليه السلام
صادر بشده است ابن است روى عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام
عن كسب المغنيات فقال التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى
الاعراس ليس به باس وهو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل الناس عن سبيل الله وعن ابي عبد الله عليه السلام
حين سئله رجل عن بيع الجواري المغنيات فقال شراؤهن وبيعهن
حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وعن ابي بصير قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال هو الغناء وعن مهران ابن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل الناس بغير علم عن سبيل الله وعن مسعدة بن زياد
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت وامي اني
انا ادخل كنيفا لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما
اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال عليه السلام لا تفعل فقال الرجل والله
ما اتيتهن وانما هو سماع اسمعه باذني فقال لعلك انت اما سمعت الله
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله لكانه

لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله من عجمي ولا عربي لا جرم انني لا اعود لشيء
وانني لا استغفر الله فقال له قم فاغتسل وسل ما بدا لك فانك كنت مقيما
على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله وسله التوبة
من كل ما يكره فانه لا يكره كما كل ذبيح والذبيح كالهلريان لكل اهلا وعن
عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقول جئناكم جئناكم حيونا
حيونا نحييكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق هق ولكم الويل مما
تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل ليس من شيعتنا الرسول وعن
التمام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بيت الغناء لا يؤمن فيه الفجيعة ولا
يجاب فيه الدعوة ولا تدخله الملائكة وقال عليه السلام انه سئل عن الغناء فقال
لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن اهلها وعنه عليه السلام شر الاصوات الغناء
وعنه عليه السلام يورث النفاق ويعقب الفقر وعن الحسن بن هرون قال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو
مما نال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله

وعن ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال من نزه نفسه عن الغناء فان في
الجنة شجرة يامر الله الرياح ان تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن
لم ينزه عنه لم يسمعه وهم من اهل بيت عصمت عن ذكر مقام بيان صوتي
كه از جهت ربوبيت ملقاة در هويت عبد است بان اشاره فرموده انه
واهاديثي كه دلالت بر اين حكم نمايد اين است كه حال ذكر ميشود روى
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن واصل بن سليمان قال
سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ورتل القران ترتيلا
قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر
ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم
اخر السورة وايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران نزل بالحزن
فاقرؤه بالحزن وعنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا
القران بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر
فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية
لا يجوز تراقيهم قلوبهم مفتونة وقلوب من يعجب شانهم وروى عن ابي
ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين
عليه السلام كان يقرء فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الائمة

فوا ظهر من ذلك شيئا مما اعتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن
رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخل الناس على خلقه مما
يطيقون وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن
مريم عليه السلام اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت
قرئت الحرام السقرية فاسمعنيها بصوت حزين وعنه عم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يعط امتي اقل من ثلث الجمال والصوت الحسن
والخضرة وعنه عم قال قال النبي صلى الله عليه وآله القرآن من اجمل الجمال
الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن وعنه عم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
قال ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه عم قال ما
بعث الله عز وجل نبيا الا حسن الصوت وعنه عم قال كان علي بن الحسين
عليه السلام احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤن يمرون فيقفون
ببابه يستمعون قراءته وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا
قرأت القرآن فرفعت به صوتي اجاءني الشيطان قال انما تراءى بهذا الى
الناس قال يا ابا محمد اقرء قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك وترجع
بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا

وفي الفقيه سئل رجل علي بن الحسين عليهما السلام عن شراء جارية لها
صوت فقال ما علي لو اشتريتها فذكرتك الجنة يعني بقراءة القرآن
والزهد وفضائل التي ليست بغناء وأما الغناء المخلوط وعن علي بن
جعفر عن اخيه عليه السلام قال سئلته عن الغناء هل يصح في الفطر والاضحى
والفرح قال لا بأس ما لم يعص به وشبهه بنست كه اين نوع از صوت
محمود ومحبوب نوعد شارع مقدس است بل حق است بر عبد كه در رجوع
مقامات قرائت كتاب الله ومناجات وكلمات دالة بر مصائب اهل
بيت سلام الله عليهم مراعات اين لحن حسن را عوده ولى بشانى كه از حد
اعتدال فطرى خارج نشود چنانچه خداوند عالم در حكم صلوة اشاره فرموده
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وشكى بنست
كه ذكر محض طلعت حضرت معبود ومرات جمال ابديه معبود جناب اباعبد الله
الحسين عليه السلام نفس صلوة است بل حقيقت صلوة بنست كه اذكر
هذا ومذاهر ظهورات متجليه از آثار فعل ايشان در ماكون امر وخلق وقناط
ميزان صوتى كه محبوب است عند الله وعند اوليائه ومذكر اسباح صبح
ازل است صوتى است كه در مقام اعتدال بين ذلك ما يجد واقع باشد
كه مجرد استماع ان محركى اثر در روح فؤاد عبد كل ذكر ما سوى الله

و داخل کردانند عبد را بو بساط مساحت و انس قرب و انس بذاته و
و تجلیات حضرت معبود جل ذکره و این نوع انس موجب محبت است و محبت
حسن است که مستوجب عظمت و جلال فرانت کتاب الله منطوق بدند
و هر ذاکر ذکر حق تعالی کرد در مقام اعتدال صوت لحن سرا و صلت دهد محمود
و محبوب است نزد اولوا الالباب خضوع در مقام ذکر مصائب حضرت
سید الشهداء علیه السلام که فرموده اند بنفسه ذکر ان کلمة توحید و حقیقت
تقدیس در مرتبه کینونیات معتدله صبل ماهیات بجواهریات
و هر نفسی که اعراض از ذکر ذاکران شعور کبری و بناء عظمی نماید فی الحین
مشرک است و در زمان امامة مبارکه و اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون
محشور و بنار معذبست زیرا که بعینه حقیقت ذکر ان حضرت نفس حقیقت
ذکر رسول الله و حقیقت ذکر آنحضرت نفس حقیقة ذکر الله است که مقدم
ذکر اول در امکان باشد زیرا که از بنای ذات اقدس احدیت ازل جل ذکره
هر ذکری ممنوع است و ان اجل و اعظم است از اینکه مذکور بشود
بذکر خلق خود بل خلق مذکور ند بذکر ابداع او چنانچه حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام در خطبه بتمجیه اشاره بسبب سبیل ذکر او منفرما ینبغی
قال عز ذکره ان قلت این هو فقد باین الاشیاء کلها فهو هو و ان قلت

هو هو فالهاء والواو من كلامه صفة استكمال عليه لا صفة تكشف له
وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبة فالهواء من صنعه
رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك
والادراك عن الاستبداد ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى خالقه
مثله والجاه الطلب الى نكاله وهيهم لا الفحص عن الخبر والخبر هن والبيان
على الفقد والجهد على الياس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود
الطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته ولجل از انكه ذكرى در
امكان منسوب الى الله بنيت كه مظاهر قدرت او ذاكر بجهتى هم منتسب
بنيت كه اذا كر ذكر ايشان كرد در مجال فعل وظهورات ربوبيت اثبات
تجليات مقامات ايشان نمايد اگرچه ذكر كل ما سواى محمد واوصياء
او فاطمه صلوات الله عليهم بغير نور ايشان معدوم صرف است بل اگر
مذكور نشوند بل الخل از ذكر خالى است لوجود ذات اقدس ايشان
سبيل فضل خداوند بتول ورضوانه ذكر عباد را در مقام ذكر معاني البيان
مزين اگرد در مقام ظهورات ربوبيت ايشان كرا ترك كند عبوديات ايشان
است فوق درك افئده وارهام است وعلى هذا سزاوار نيست احدرا
كه ذكر حوصت ومنع ارتفاع صوت در بعضى مقامات نمايد زيرا كه اصل حرصة

صوت

صوت لهو از احادیث ظاهر میشود بعلت مشروبات باطل آن است
که اهل لهو و غنی استعمال میکنند والا هرگاه علت معاصی نگردد
و از جهت شیوه اینت خارج نگردد منعی در شریعت وارد نشده چنانچه
حدیث ارتت بوم فطر و اضحی و ایام فرح ناطق بر این است هرگاه
معصیتی بواسطه آن نشود و لحشیه میدهد احادیث مطلقه را که
در مقام حرمت از اهل بیت عصمت کالج شده و اصل بر آن صحت و حرمت
در غنا تمنی لهو اهل لهو از اهل ظاهر است همین قدر که اولوالالباب
از اهل انصاف در عرف کوبند این صوت از لهی اهل لهو است حرمت
ثابت است اگرچه آفضل ملا محسن فیض عفی الله عما اصاط به بر آن
حرمت غنا را معاصی قرار داده و بنفسه نفس غنا را حرمتی از برای او
قائل نشده و متمسک بظاهر احادیث شده که ذکر شد ولی حق واقع
در بیان مسئله همان است که ذکر شد هرگاه انسان از جهت دلو بیت موزنه
او رفع صوت دهد محمود است عند الله و نزد رجال اعراف و هرگاه
از جهت ماهیت نفس خود رفع صوت نماید غنا و حرام است چنانچه
کل ایات و احادیثی که ذکر شد دال بر این حکم است و البته بعضی از علما که
کرده اند در بیان حکم غنا و باسم احتیاط در دین منع از ذکر نام کردن اهل بیت

عظمت وجلال منمایند بعبارتی مفهوم واقع ومختلط از مجهات اثبات است
بل در صورت دوحکم ظاهر است اول حرام کردن نهی ان در کتاب نازل
است حیث قال عز ذکره وان انکر الاصوات لصوت الحمیر واشاره باهل
ان در فرموده فی مقام آخر ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا وان صوت
اهل نار وشئونات مقامات مخالف است کراز جهت ماهیت نالفی
اهل ان اگرچه قرائت کتاب الله وذکر خداوند واولیاء او را نمایند ولی
متفرس بنار اهل تجرید وحقیقت مشاهده مینمایند کرصوت اهل جهنم
است مثل الحان اهل حجاز کرمخالف با حقیقت دین اهل اسلام مذاکر
چه بصورت فصیح ولحن عجیب قرائت مینمایند ولی حکم جهنم ماهیت
انت برانها جاری است وثانی واجب وان صوتی است کربران لحن کتاب
الله نازل شده واهل محبت وتجرید قرائت ایات ومناجات جاری میکنند
مینمایند وذکر مصائب شموس عظمت وجلال را در مقام ارتفاع صوت
ماجسن لحن با نهایت خضوع وخشوع مینمایند واین جهت چون ظهور آن
از جهت ظهور ایه توحید است محبوب است عند الله وعند اولیائه
واین صوت ایست کردر کلمات شموس عظمت امر بآن شده ومذکر مراتب
جنات است وارباح منکر کراز ورای آن صبح ازل است کربرهیاکل توحید نسیم

او هو زد و عبد را جذب مینماید بمقاماتی که خداوند عالم از برای
عبد مقدر فرموده بشرطیکه انوار در مقام عشق برو بتابد و در کافی عن
جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قلت له ان قوما ازذکر شیئا من القرآن او
حدیثا به فضحق اعدهم حتی یری ان احدهم لو قطعت یداه او رجلاه لم
یشعر بذلک فقال سبحان الله ذلک من الشیطان ما به فلیتق انما
هو اللبن والرقة والدمعة والرجل وغیر این دو صورت هم صورتی که
ازفکر ده وسنت ده مقامات اکثر خلق ظاهر و میسر است والا ولیکن
حکم راجع بهمان نقطه مشار الیها است که در غیاهب این اشارات حکم
ان ذکر بد کرسنت در غل جهت مرجوبیت و مکروه در غل جهت ماهیت
مذکور است و در غیر از ذکر مصیبت و مقامات وارده در شریعت ارتفاع
صوت ممنوع است بل حالت مؤمن آن است که در هر حال با خشوع صوت
و اخضع حال تنطق فرماید چنانچه در روایات مؤمن و موحد امام ما
میفرماید عن مفضل الاسدی قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا مفضل شیعتنا
من لا یعد وصوته سمعه ولا تشمخ نابه ولا یمدح بنا معلنا ولا یجالس
لنا عائبا ولا یخاصم لنا قالیا ان لقی مؤمنا اکرمه وان لقی جاهلا هجره
قلت جعلت فداک فکیف اصنع بهؤلاء المشبهة قال فیهم التمیز وفیهم

وفيهم التبديل وفيهم التحيص تاتى عليهم سنون يفنهم وطاعون يقتلهم ولا
يبدو هم شيعتنا من كل هرج هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا ياكل
عدونا وان مات موعاقل جعلت فداك فاين اطلب هوكذا قال في
اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنقلة ديارهم ان شهدوا لم
يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك لا يخرجون ولا في البعوث يتزاورون
وان مرض اليهم واحد جاءته منهم رحمة ولن يختلف قلوبهم وان اختلف بهم
الدار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المدينة وعلى الباب
فكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه
يحبني ويبغض عليا وذكر شئون مطلب چون نهايت نمي يابد اكتفا
باين مختصر جواب نموده اميد وار بفضل حضرت وهاب وهاب چنان
است كه كما هو المراد در مرايت قلب صاحب مستطاب منطبع كردد
قالحمد بعد از ذكر مصاحب مظاهر توحيد وايات تقديس منشي ابن كمال
عند الله واوليائه ذكري فرمايند تا انكه ثواب ذكر ايشان بالف ضعف
چنانچه بعض حديث حضرت كاظم است در لوح حفيظ محو شده ايشان ثبت
كردد وهمين تجارت لن تبور عمل كردد كه در هيچ شان از خواطر جناب
ايشان در مقام ذكر مصاحب اهل بيت عصمت سلام الله عليهم محو نكردد

دعي

وكفى بفخره ذكره ذكر الله اكبر الذى قال فى حق ما حرر عارفه بالمعنى
من بكى على فانا جزائه فوالذى نفسى بيده لم يعدل جزاه ذلك الحكم
بشئ فى السموات والارض من وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥

هذه كلمات الله الحميد تمت ٢٠٠٠ فى جواب صورة السمع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ابدع فى كينونيات الخلق
ايات ظهوره وذرته ليعرفه كل الموجودات بما تجلى لهم بهم بايات نفسه
ولهو على ذلك يشهد لذاته بذاته فى ازل الازال بانه لا اله الا
هو الفرد الاحد الذى لم يتخذ وصف من شئ ولا نعت عن شئ ولا
يذكر معه شئ ولا يقدر احد ان يصعد اليه فى شان ولا يذكر فى
رتبته شئ سبحانه وتعالى لم يزل كان بلا تغير ولا يزال انه هو كان
بمثل ما كان وليس له سبه فى الذات ولا مثل فى الصفات سبحانه
وتعالى قد اخترع المشية لوجود الجوهريات والارادة لتعين المادیات
والقدر لهندسة الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء فى الذاتيات
والاذن والاجل والكتاب لتمامية القابليات فى رتبة الانيات لتعرف

كل بذكر تلك المراتب حق مظاهر تقديسيه وايات تنزيله في ملكوت
الاسماء والصفات وما قدر الله في علم الغايات والنهايات الى ما
لا نهاية لها فيما في مرتبة الذوات الى ان اصل الى مرتبة الرب والحمد
لله الذي ابدع جواهر ايات كينونيات الموجودات لظهور آثار قدرته
في الاختراع ليشاهدن كل الذوات في المقامات التي قدر الله لها
نور طلعته وظهور مشيته وايات فيوميته بانه لا اله الا هو الحق
المتعال وبعد لما سئل جناب السيد التقي والسند المعتمد النقي
ادام الله فضله في خلقه وبلغه الى غاية ما يتمناه من امر آخرته
ودنياه من ثلثة مسائل مشكلة التي ذهلت العقول عن درکها
وزلت اقدام بعض الحكماء في تبيانها فاستعنت من الله بابتياع امره
لانه ما اراد الا العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكيان بالورود
الى العيان واناذا القول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا
يخفى عليك ان جواهر ايات معاني العلم لم تدرك بكلمات اهل الجدال
لان الحقيقة في عرفان تلك المسائل هو كشف السجات عن ساقه
ولمس الجلال من غير اشارة الانفصال ولا الاتصال كما امر علي
عليه السلام لكميل ابن زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقة قال

عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم قال زدني بيانا
فقال عليه السلام محو الموهوم وصحو المعلوم ثم قال زدني بيانا قال عليه
هتك الستر لغلبة السر ثم قال زدني بيانا قال عليه السلام جذب
الاحدية لصفة التوحيد ثم قال زدني بيانا فقال عليه السلام نور اشرق
من صبح الازل فناجى على هياكل التوحيد آثاره ولقد شرح اشارات
ذلك الحديث في مقامه وان الآن ليس المقام مقام البيان ولقد
ذكرنا بعرفان حقيقة البيان بان بعض السائل لم يقدر العيان ان
يحيط بعلمه الا بعد كشف الاستار والحجب وحمل النفس على الرياضات
الواردة في الصحف لان النفس في مقام الوهميات والشبهيات لن
تترك الاشياء حتى وان ارتقت عن مقام الطبيعة ودخل في حجبة
الاحدية التي قال علي عليه السلام رب ادخلني في لجة بحر احديتك وطلام
يم وحدانيتك ليقدر ان يشاهد حقايق العلوم كما هي والارفع الله
عن العباد الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوا كمثل علم القدر
حيث لما سئل عن الامام عليه السلام فقال بحر عميق لا تلجه ثم لما سئل ثانيا
فقال ليل مظلم لا تسلكه ثم لما سئل ثالثا فقال كاسمي الا العالم او من
علمه اياه وان بذلك نطق ذلك الحديث عن علي عليه السلام حيث قال رضي

ومن في ملكوت الامر والخلق فداه ان القدر سر من سر الله وحرز من
حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي من خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم
ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة العقلية
ولا بعظمة النورانية ولا بغرة الوهدانية بحر زاخر وموج هائل لله
عز وجل عمقه ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيات يعلوه مرة ويسفل اخرى
وفي قعره شمس تضحى لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع
عليها فقد صاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف
عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير
فلما استمرت الامر في جوهريات العلم بما قرئت عليك من الاحاديث
المشرقة من شموس العقلة فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات
الحكمة التي لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليونانية ولكن
الله لما علمني بفضله معارف الحقة بفطرة الايمان من دون تعليم وكه
اخذ بيان اشير الى دليل الحكمة التي تثبت بها المسائل في مقام
العرفان وهو اما الجواب عن بيان بسيط الحقيقة التي ذكرها الحكماء

تضيئ

لاثبات الوجود بين الموجد والمفقود فلا شك ان ذلك باطل
من له ادنى مسكة من الانصاف بل كل عاقل فهما العقل حيث
يشهد بان ذات الازل ليس معه غيره وليس له صفات دونه
ذاته متغايرة المعنى كان غير ذلك يلزم التجزية والاقتران والتغيير
والافتراق لان وجود الازل هو نفسه لا سواه وان وجود الخلق هو
الذي له لا من شيء لا دونه فلا معنى لمن ادعى ذلك الا الاثنينية بان
يقول بقديم الكثرات في الذات او تنزل الذات الى مرتبة الرب ان
ذلك حكم ممتنع محال كان الذات لم يزل لم يتنزل وليس في مرتبته
ذكر من غيره وانه الحق وما سواه خلقه ولا ثالث بينهما ولا ثالث
غيرهما وان الذي اضطر الحكماء بذكر الاعيان الثابتة في الذات
وذكر بسيط الحقيقة وهو من اثبات علمه جل شانه حيث يقولون
ان العالم لابد له من معلوم فلما بثت العالم بثت وجود الكثرات في
الذات فتعالى الله الملك العدل ان ذنبهم هو من اجل التباس حيث
يريدون ان يعرفوا الذات بمثل خلق المكنات فتعالى الله عن ذلك
لان علم الله هو ذاته وان حياته هو ذاته وان قدرته هو ذاته
وكذلك حكم الاسماء التي تذكر لمكنسة القلوب والاوهام بلا تعنى

مفهوم في المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته وان في الحيات كفاية
بوجود حي فكذلك الحكم في العلم انه سبحانه كان عالما في ازل الازال
بلا وجود معلوم لان من ادعى الفرق بين الحيات والعلم في الذات
فقد سلك مسلك الخطاء لان ليس في الذات تغاير كما ذكرنا فبذلك
معنى الحديث المروي في الكافي حيث قال الامام عليه السلام لم
يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع
والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على
المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال
تعالى الله ان التحرك صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله
عز وجل ولا متكلم وان الله في كل شان كان عالما بكل شئ بمثل علمه
الذي لم يزل ذلك الشئ مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله
سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي هو مشهود عند اولي الالباب
من العباد وان ايات الانفاسية والافقية فبطبق ذلك الحكم كالبحر في
كل ذرات الوجود ظاهرا تماما فلو كان الذات لبسيطا الحقيقة

للكرات

للكثرات فاياك يثنى الا نفس ظهوره وان البداهة تحكم بفساد ذلك
لمحدود الخلق وعجزهم وافتقارهم الى المبدع الفياض وان على ذلك
محكم صريح القرآن فى قوله عز شانه لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلثة
انما هو الله واحد كان الذى يحكم بسبط الحقيقة بترجح الاحد الصمد
على المحدود وان ذلك باطل بمثل قول النصارى كان فى ذات الاله
لا يذكر شئ سواه ولا معه غيره وان على طبق ذلك حديث النبى
صلى الله عليه وآله حيث قال عز ذكره وقد اضاف النصارى ومن هذا
النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت فى الناسوت فتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا عرفت ما فصلت فى تلك الاشارات
لتوقن بحقيقة الجواب فى مقام الخطاب واما ما سئلت من بيان
مسئلة القدم والحدوث فلا شك ان ذات الازل قدمه كان بنفسه
وان لم يكن ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف قدمه فانقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قدسه واضمحلت الاثار عن الصفو
الى مقام كبريائه فكل ما يشهد به خلقه ويعرفه عباده فهو من
حظ الابداع ونعت الاختراع وانه اجل واعظم من ان ينعت بجملته
او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون فلما ثبت وجود ذات

القديم لوجود نفسه لا دونه حيث اشار علي عليه السلام ما من دل على
ذاته بذاته بلت وجود الحدوث بنفس الابداع لا من شيء وان
له مراتب اربعة فمنها مرتبة ازل الظاهر في الذكر الاول والقدم
الظاهر في مقام الفعل وهو المقام الذي جعله الله في الابداع
لمقام معرفة الاستدلال عن ازل ذاته وقدمه كما قال علي عليه السلم
انا صاحب الازلية الثانوية وقال في وصف رسول الله صلى الله
عليه وآله في خطبته يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده
ورسوله استخلصه من الجبوحة القدم على سابر الامم منفردا عن
التشابه من ابناء الجنس والمثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ
كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ومنها مرتبة السرمد وهو مقام ظهور الفعل الذي
ليس له بدء الا من نفسه ولا له ختم لبقاء فيض الله في كل شان وهو
عالم قضيات الاربعة عشر وليس لاحد في حقيقته عالم السر من غيب
دون محمد وآل الله وان بذلك المقام اشرت في الليلة القبل لن سئل
من مسئلة طي الارض في زمان واحد ومكان واحد حيث تداعرت
اهل المجلس لعدم علم ذلك المقام بعد البيان لغموضة المسئلة وانجماد

القابلية

القابليات عن الذوبان في معرفة البيان بعد التبيان ومنها
عالم الدهر وله بداية وليس له نهاية ومنها عالم الزمان وأن
يعرف بحد الاولية والاخرية من الساعة واليوم والشهر والسنة
لانه تحصيل بحركة الافلاك كما دونه وان ذلك شبيه الحدوث
حيث كان خاليا من هذه الاربعة وان الدليل على الحدوث هو نفس الابداع
لا من شيء كان غيره فذلك لا يمكن في الحدوث وكما له دليل في مبدء الذكر
الاول الذي هو المشيئة دون نفس الاعراف كان ذات القديم الحق
لم يزل لن يقترن بخلقه وان مبدء الحدوث اول الابداع الذي خلقه
الله لنفسه بنفسه من دون ان يساويه ذكر من غيره وان كل الوجود
من الغيب والشهود دليل محدوث عالم الاكبر لحدوده واختلافه وليس
فيه شبهة بالحقيقة الواقعية لان الذات لم يزل يبدع الفيض بامضاه
وان علة الاختيار في كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار كما دونه
وان ذلك سر القدر الذي هو اوسع عما بين سماء القابليات وارض
المقبولات وان ما ذكرت في بيان القدم والحدوث فهو من مقام الحدث
وان الذي اردت جنابك ببيانه فهو القدم الذاتي والحدوث
الذي يستدل الحكماء بعلية القدم له وان ذلك خلاف ما يعرف الفؤاد

لان العدم الذاتي الذي لم يك علة بشيء ولا بسابقه بشيء ولا يذكر
في مرتبته بشيء هو قدم ذات الازل الذي لم يزل كان بوجود نفسه
بلا ان يذكر معه بشيء او يكون في بساطة ذاته ذكر من الكثرات فتعالى
الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هي قدم الذات ويريدون
بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات الاعيان الثابتة
بعرف بساطه لطافة البسيطة في الذات وان مذهب اهل العصمة
صلوات الله عليهم فهو غلط ذلك لان قدم الذات لم يزل لن يقترن
بشيء ولا بسابقه بشيء ولا يذكر في مرتبته بشيء ليكون علة الكثرات
لان شرط العلية جهة الاقتران والتشابه والذكر في مقام المعلول
وان ذلك ممتنع محال في مقام ذات البحت البات الذي ليس فيه ذكر
شيء من خلقه بل ابدع عالم الحدوث بابداعه الذكر الاول كامن
شيء وجعله دليل عرفان قدمه وازله ليستدل الممكنات في مقاماتها
عرفان ظهورات ازليته على الخلق بما تجلى لهم بهم في مقامات الاجي
وشئونات الخلق وان دون ذلك في الحدوث ممتنع وان ذلك الشيء
الذي هو اول ذكر الابداع واية بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه
اسم القدم وان الله قد ابدع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم

البحت

الحجب الذى ليس له ذكر فى الامكان وان ما اضطرت الحكماء بذكر
العدم الحجب فى مرتبة الخلق وذكر علية ذالك العدم من قدم الآ
فهو من حدود ابصارهم التى لا تقدر ان تنظر الحقيقة الشئ ولو
عرفوا الله وعلموا كعرفان ذاته وحيوته بلا تغير معنى فى المفهوم
فلا يصعب عليهم السبيل لان الله قد فصل احكام كل شئ بالامر الكلية
فى الانفس وتجلياته الجزئية فى الافاق ولن لدشان فراسة فى الخلق
عرفان الذوات لتشهد بنور الفؤاد بان العدم الحجب الذى لا وجود له
مثل شراب البارى لا ذكر له ولا يشار اليه بالاشارة ولا يتعلق عليه
حكم الابداع لان الذى يشار اليه بالاشارة هى السور البهيئة التى
قدر الله بالاعراض عرفانها وهى فى الحقيقة افئدة النفوس وملكته
الاوهام والاالعدم الذى قد ابدع الله الاشياء منه فهو العدم
الذى بذكر فى مقام العرفان بعد الوجود والاعدام الصرف البحت لا يقع
عليه اسم ولا له وجود وان الذى نزل فى الاخبار هو مثل ذكر الشئ
بعد الاثبات الذى هو الشئ لا دونه وان ذلك مشهود عند جنابك
ولا تحتاج ببسط المسئلة لان بيان سر الحقيقة لا يفى فى شان ص
واما ما سئلت من معنى قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد

فهو ممتنع اذ كان العلة الذات البحت كان الله لم يزل لن يقترن بشئ
ولا يخرج منه شئ وان وصفه كان لم يلد ولم يولد في كل شان وانا
كان المراد الذكر الاول الذي خلقه الله لنفسه بنفسه فهو الحق كان
دون الواحد لا يحكى على احدية الذات وان ذلك مذهب آل الله الاطهار
حيث قال عز ذكره يا بوبس اتعرف ما الشبه قال لا قال هي الذكر الاول
ولا يمكن ان يبدع الله شبها لامن شئ الا وان يكون واحدا الذي ربيته
اول الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن دون ذلك وهو مبدء التجريد وان
قول الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات هباء لعدم الاقتران وامتناع
التغير وشرط تشابه العلة مع المعلول وان الحق ان العلة هو وضع الله
الذي خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علة جميع خلقه حيث اشار
الامام عليه السلام علة الاشياء صنعه وهو لا علة له ونطق بذلك كل
ايات الاضافة والاضافة وايات الكتاب كان الواحد الذي لا يصدر
من الواحد هو الواحد الذي يعرف بالاثنينية وذلك بلزوم وجود الثلثة
ودليل الفرجة باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس البدع
الا الذكر الاول وليس موجد في الوجود ولا خالق في الكون الا الله فلهذا
فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك فرض عليه توحيده تعالى مقام

الصفات والافعال والعبادة وان دون ذلك لا يقبل الاعمال
العباد وان في الذكر الاول هواء على جهة السباطة لابد ان يكون
موجودا بالعلل الاربعة التي هي الفاعلية والمادية والصورية
والغائية وان دون جهات التركيب لا يمكن في خلق الحدوث كان الشيء
لابد له من عنصر نار لظله وبرد وجوده وعنصر هواء ومآء لحفظه وعنصر
تراب لقبول تلك المراتب وكذا ما تنزل الامر صار سبعة ولذا قال
الامام عليه السلام لا يكون شيء في الارض ولا في السمآء الا بسبعة الشيء
والارادة والقدر والقضآء والاذن والاجل والكتاب فمن زعم ينقص
واحد منها فقد كفر وان بعد قال الاشارات كاشك انه لا يبقى
بالك خطرات اهل السجات وان لم يبلغ احد على حقيقته ذلك العلم
فعليه حق ذكر التسليم لان عدم درك الشيء لم يدل بعدم وجوده
واسئل الله العفو من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت بهو من قبلك
واليه يرجع الحكم كله في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في بيان حقيقة
المسئلة في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من
سبل الظاهر واما الاشارة الى حكم الباطن فلا اشك ان ذات الاول
لم يقرن بخلقه ليكون محل حدوث الاشياء ولو تحقق في الحكمة هذه

لا يبقى

المسئلة وهو من مقامات الابداع لان علة المشبة كما هو المبين في الواقع
ما كانت ذات الازل لالتزام الاتحاد في مرتبة الامكان فتعالى
الله الملك المنان جعل محل صدور الواحد نفس الواحد ولا يصدر
من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو مرتبة الواحدية
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علة
وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم الا بان
يقولوا بالتغير ان قبل ان يبدع الله الكل له حالة وبعد الوجود
له حالة او يقول بقدم الامكان في ذات الازل وهو القول بالاعيان
الثابتة فلا ريب في بطلانه وان الحقيقة ان ذات الازل لا سبيل
لاحد اليه وانه لم يزل كان في حالة الازل ولا يقارنه شيء ولا
يخرج منه شيء ولا يساوي ذاته شيء ولا يفارق امره شيء بل له
ابدع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الموجودات بما
لا نهاية لها الجما الهما ولا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام
حق العرفان في تلك المسئلة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لان العقل
ما يتعلق الا بشيء محدود وان في عالم الحدود لا يقدر العبد ان
ينظر بشيء في حين واحد بجهات معدودة ولذا صعب على الخلق

درك ذلك المقام وكا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامرين الامر
الابعد ورودهُ على باب الفؤاد ونظامهُ في احكام الغيب والاشهاد
فاذا استقام احد على مقام سر الاشياء وعلم سر المداد على نوع
السداد فيوقن بالعيان ان من الواحد كة يصدر الا الواحد في مقام
الابداع وان الحكماء اكثرهم قد ذهبوا عليه الزلات لعدم علمهم بمواقع
الصفات كما اشار الامام عليه السلام حيث قال التي بلت فزلك ولم
تبل هيبتك فيشهوك والحذاق بعض ابائك اربابا ومن ثم ذا لم
يعرفوك ولو عرف العبد مقام تجلي الله له به ليشهد بان منه كا
يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو الصمد الحي القيوم الذي ابدع
الواحد بالواحد وجعل حكم نسبة الحقيقة للذكر الاول الذي ينبغي
كل الامكانات مذكورة وجعله اول ذكر الشهد في الحدوث ودل
له كل ما يمكن بالابداع في مقام الكون والى هنا قد اخذت القلم
عن الجريان واسئل العفو من الله فيما ذكرت للجناب المستطاب ابقه
الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه الى يوم المآب وسبحان
الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
كملت المقدمة بعون الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم والبيان في تحقيق استفهامات القرآن

الحمد لله الذي ابدع جواهريات ذوات اهل الانشاء لا من شيء بارزه
ليعرفه كل من في ملكوت الارض والسموات بما تجلى لهم بهم في مرايت
كينونياتهم وظهورات اثارهم بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل
الازال وسرمد الابام لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو
كان بمثل ما كان ولم يزل في رتبته شيء اذ وجود الغير ممتنع ذكره في
ساحة قرب عزته لان الاشياء في جميع مراتبها لم يدركوا الا نفسهم
ولا يشعروا الا باحكام افعالهم ولذا اشار الامام عليه السلام عن مقامهم في
كلامه حيث قال عز ذكره بدت قدرته ما الهي ولم تبد هيئة فيشهدوك
واتحز وا بعجز ابائك ربانيا فمن ثم لم يعرفوك وان ذلك شان الخالق
في جميع مراتب الوجود وان ازليته الذات بنفسها دالة على حضرت
كينونيته بارها كما هي على ما هي مقطعة الموجودات عن مقام العرفان
وممتنعة الممكنات عن مقام البيان وانه تعالى الذي لا يدركه الا
بصار ولا يرفع اليه اعلى جواهر الافكار وهو بنفسه يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير واشهد لمحمد صلى الله عليه وآله بما شهد الله
له في كينونية ذاته بانه عبده الذي انتجبه من مجبوحة قدم الفضل
على ذروة العدل واصطفاه من منتهى مقام الثناء لظهور هويته على

من في ملكوت الاسماء والصفات ولقد اصطنعه لمقام ولايته
على جميع مراتب الوجود من الغيب والشهود لمقام ظهوره وقدوسيته
على كل الممكنات اذ انه لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما
يدرك عوامض الانظار وان الله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله
مقام نفسه في عالم الاداء والقضاء اذ انه لم يزل لن يقترن بجعل
العباد ولا يوصف بعرفان مراتب الفؤاد وهو اللطيف المنان والشهيد
لاوصياء محمد رسول الله صلى الله عليه واله بما شهد الله لهم بهم في مراتب
التكوين وظهورات الكون ومما لا يحيط به علم احد في ملكوت
السموات والارض الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد
انني انا عبد امنت بالله وايآته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في
حرف ولقد اكرمني الله علما من فضله واني حدثت الناس بما اراد
ليشكره كل العباد بما اراد في اظهار تلك النعمة من عنده وكفى بالله
علي شهيدا وبعد لما سئل احد من الطلاب من مسئلة
استفهامات القرآن وما نزل مثل ذلك في كلمات اهل البيان والتي
لما وعدته ببيانه فاشير الآن الى حكم الجواب بما يكفي العبد في جهت الخطاب
وهو ان للقرآن مقامات ما لا نهاية لها بما في علم الله ولن يعلم

احد ان يطلع بتلك الشئونات الا بعلم الامرين الامر بين والمنزلة
بين المنزلتين التي نزلت في الحديث من شموس الدين واركان
اهل اليقين فاذا استطاع احد ان يطلع بسر ذلك الحكم فيسهل
عليه ذلك السبيل وهو ان يرى الكثرات بعين تجلي الذات له
به فاذا استقام احد على ذلك الصراط لم يتعارضا في الاخبار ولا
حكم متشابه في القرآن ويرى الاستفهامات بمثل المحكمات والا
شارات بمثل البينات وان الآن اشير بمعنى استفهام واجعل ليكون
بابا لمعرفة كل الاستفهامات والمتشابهات وهو لا شك ان الله يعلم
كل شئ وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى هو في مقام
الجواب لم يكن الا لاظهار قابليته لوجود تجليه له به بمثل قوله
الست بربكم وذلك منتهى سر الواقع واما الاشارة الى سبيل الظاهر
فيكون الطريق الى فهم معناه بعود نفس الخلائق ولكن يتفهمنه
سلسلة الكليات وهي ثمانية مراتب كما بينها العالمان وقد سمعها
في جميع مراتبها فان كنت ناظرا في مقام البيان فلا تعرف من تلك الآية
من القرآن الا قول الله في الفرقان ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وان كنت تريد المعنى في مقام المعاني فهو اظهار عطاء الله لموسى ع

بان ينطقه بحقيقة ما جعل الله في عصاه ليحصل حقه بما حصلت نفسه
وان ذلك فضل الله لن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه في الحديث
القدسي وان سكت ابتداءه وان ذلك اعلى مراتب الظهورات
في مقام الاسماء والصفات وان تردد العين في مقام الابواب فهو اشارة
الى قوله تعالى ونودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ليعلمه بما يمكن
في الوادي الايمن بانه لا اله الا هو رب العالمين وان اردت العين
مقام الامامة فهو موسى صاحب الولاية وان المراد في ذلك المقام هو
امر الله لموسى بان يعلمه بما هو في يمينه من احكام ائمة الدين الذين
يعاونون بامر الله وهم من خشيته يشفقون ليقره بانه في مقام الذلة
كان ادكاره واعتماده بالعصى من البشرة الاحمدية صلوات الله عليها
ما طلعت شمس النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الخلافة بالولاية
وان اردت العين في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى عليه السلام
بين النبيين بان يلهمه ما جعل الله في يديه من حكم عصاه وما يظهر
منه من سر تجلي انوار الاحدية والشئونات الربوبية حيث قد جعل
الله في عصى موسى واظهره بقوله وما تلك بيمينك يا موسى وان

الاشارة فى تلك المقامات لا تخفى وانى انا لما اكون فى حالة التحى
لاختصر الكلام واسئل من الله الالهام لمن له حكم تجرد واسلام وان
اردت المعنى فى مقام الانبياء فهو سر ما فسرت لك فى المقامات التى
قد اشرت اليها وهو المراد من قوله عز ذكره بان الذى فى يمنك هو
ظهور من شيعة على عليه السلام الذى ينطق اذا شاء الله عن يمين الطور
واذا التفت الى ذلك المقام لتظهر من عصى ما شاء الله واراد وان
الخطاب فى مقام الاستفهام ذكر الفضل بان ينطق كليم موسى
بكلام لانه كان اخضع الخاشعين فى دين ربه جل شانه ومن
تواضع على منتهى مقام الخشوع فهو ابشر فى ذلك المقام مع كليم
الله فى الطور وان فى تلك المقامات اشارات دقيقة ان الكشف
قناعها لمضطرب النفوس ولا يبلغ الى غاية حكمها وبكنهك الا
اشارة قول الله عز ذكره واذ تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا واشار الصادق عليه السلام فى معناه بما اذا اذكره حيث قال
عز ذكره وقوله الحق ولما تجلى ربه للجبل وجعله دكا وخر موسى صعقا
بانه هو الله من شيعة على عليه السلام حيث قال الصادق عليه السلام بمادى
فى البصائر ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله

خلق

خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لعمها ثم قال عليه السلام
ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الكروبيين
فتجلى للجبل وجعله دكا فان عرفت ما عرفت فاسئل الله بان يجمع
بينك وبين هوية الكروبيين في حظيرة القدس وظل الملكوت
الاعلى فيديس قلت ذلك غايتي منك في دنياي واخراي وان
اليه المشتكى في كشف الدنيا وان اليه الرجعى في الاخرة والاولى
وان اردت المعنى في مقام الخباة فهو مستور تحت الحجب والسرادقات
ومن اراد ان يبالغ بحقيقته فقد عاند الله في ملكه وناوئه في
سلطانه وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس مثوى الظالمين
للظالمين وان في كل تلك المراتب معنى يجب للغة الظاهرة حتى
يعرف العبد اذا تفكر فيها وان ما سوى تلك المراتب السبعة فبلا
بعدها سلسلة شبيهة عرضية الى يوم يعد من عكوسات الربتة
السابقة وان لها مقامات فيقبل المعنى في كل مقام بحسب اختلاف
الربتة حتى اضمحل معنى الاية في مقام الذرة وان هنا قد انتهت القلم
من الجريان ونسئل الله العفو في كل شان فانه هو الولي في البدء
والاياب وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت بعون الله وحسن توفيقه

خ د
بلتي

خ د
منجية